

أبلغت الى باريس رغبتها في حوار رسمي واشنطن تدرس ردوداً عملية على "اللهجة المشجعة" لخاتمي

لانا نريد حواراً جوهرياً مع إيران يشمل المواضيع الدقيقة".

❖ في طوكيو، رحب وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي في مقابلة مع الـ"سي ان ان" باعلان خاتمي استعداده للسعي الى حوار مع الشعب الاميركي. ورأى انه مطلوب بالنسبة الى إيران تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة لان هذا الاجراء سيساعد على صون السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

(رويتور، وص ف، ب، أ ش ١)

بعد موردخاي كهلاني يهدد بالاستقالة نتنياهو يقترح انسحاباً مشروطاً لتهدئة واشنطن والبقاء في السلطة

انضم وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيفدور كهلاني الذي يتزعم حزب "الطريق الثالث" الى المهددين بالانسحاب من الائتلاف اليميني الحاكم اذا لم تنفذ حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو اعادة نشر قواتها في الضفة الغربية.

ويأتي هذا التهديد الذي من شأنه اذا نفذ ان يسقط الحكومة، في الوقت الذي تواصل واشنطن ضغوطها على اسرائيل من اجل القيام بالانسحاب "معقول وني صدقية" من الضفة وتجميد الاستيطان. وبدا ان نتيناهو سيقتراح انسحاباً مشروطاً لتهدئة واشنطن وتلافي هزة سياسية داخلية.

وقال كهلاني "ان مرحلة السلام تعني لنا مواصلة تنفيذ خطة الانسحاب وفي حال عدم تنفيذها فهذا يعني ان المرحلة السلمية توقفت. عندها لا مبرر لمشاركتنا في الحكومة، سنجد الطريقة الملائمة لتنفيذ عملية الانسحاب من خلال نضالنا من خارج الحكومة". وحذر من ان عدم تنفيذ الانسحاب يعني عجز الحكومة عن الحصول على تأييد غالبية اعضاء الكنيست.

وانا خرج حزب الطريق الثالث من الائتلاف سيرتلك حكومة نتيناهو من دون غالبية برلمانية مما يسهل اسقاطها. وقد يساعد في ذلك خروج حزب "غيشر" بزعامة وزير الخارجية المستقيل ديفيد ليفي وتهديد وزير الدفاع الليكودي اسحق موردخاي بالخروج من الائتلاف.

لكن نتيناهو الذي سيقابل الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم ٢٠ كانون الثاني للبحث في مسألة الانسحاب، رأى انه "رابع" واستبعد احتمال حدوث ازمة حكومية. وقال لصحيفة "معاريف" "اني راجح لانني احقق الاهداف التي حددتها لنفسي". وكرر انه سيقوم بالانسحاب مشروط من الضفة، وقال: "سنقوم باعادة الانتشار هذه واني واثق من ان الحكومة ستعطي الضوء الاخضر لحظة اعادة الانتشار عندما يكون مرفقاً بمطالبة الفلسطينيين احترام ما يتوجب عليهم من الاتفاقات". ورأى انه سيواجه مشاكل اقل في الحصول على موافقة الكنيست نظراً الى احتمال ان تدعم المعارضة العمالية الخطة ضد اليمين المتطرف الذي يرفض الانسحاب.

ومما ساعد في زيادة ثقة نتيناهو استطلاعات الرأي التي نشرت نتائجها امس وظهرت ان شعبيته تمسنت من جديد لكنها لا تزال دون مستوى الشعبية التي يتمتع بها زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك. وبحسب استطلاع لصحيفة "يديعوت احرونوت" فان الفارق بين الزعيمين تراجع من ٢٣ الى ١٥ نقطة في خمسة ايام. فقد بين ان نتيناهو يتمتع بتأييد ٢٦ في المئة من الاسرائيليين في مقابل ٤٩ في المئة لباراك. واكد نتيناهو امس انه سيحصل معه الى واشنطن خطة للانسحاب ستناقشها الحكومة غدا الاحد لكنها ستكون مشروطة بايفاء الفلسطينيين بالتزاماتهم في "مكافحة الارهاب".

واكد المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس الذي يواصل جولاته المكوكية بين نتيناهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان المحادثات التي سيجريها كلينتون مع الزعيمين "ستكون فعالة قدر الامكان". و اضاف "اننا في موقع جيد لنقل وجهات النظر ومواقف الجانبين في شأن افضل السبل لتجاوز الخلافات واعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي". وانتقد مجدداً الاستيطان الاسرائيلي الذي "لا يعتبر نشاطاً يساهم في تحريك عملية السلام".

وكان كلينتون اعرب امس عن امله في ان يكون في مقدوره التعجيل في خطى السلام في الاجتماعين اللاحقين. وقال "سأقابل السيد نتيناهو والسيد عرفات في غضون الايام المقبلة واحاول تحريك الامور الى الامام بعض الشيء". و اضاف ان النتيجة ستعتمد على الجواب عن السؤال الآتي: "هل ينظر الى التغييرات الاخيرة في اسرائيل (...) على انها دعوة للعمل. وهل يمكننا ايجاد طريق للمحافظة على هذا؟".

وكان يشير بذلك الى استقالة ليفي التي جعلت الائتلاف الحكومي هشاً.

اتخذت الولايات المتحدة خطاً ايجابياً امس من تصريحات الرئيس الإيراني المعتدل محمد خاتمي لشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون الاربعة الماضي ورحبت بها بوصفها "لمجة مشجعة" في الوقت الذي ناقش المسؤولون الاساليب العملية للرد على هذه التصريحات.

وركز المسؤولون الاميركيون بعد تهيئة انفسهم مع اخفاق خاتمي في اقتراح محادثات مباشرة على المستوى الحكومي مثلما تريد واشنطن، على اقتراحه اجراء اتصالات على المستوى الشعبي وسيلة لاعادة بناء الثقة المنهارة بين البلدين.

وثمة شعور متزايد بأن تصريحات خاتمي يمكن ان تمثل نقطة تحول مع أنه أرفق بها انتقاداً حاداً للسياسات الاميركية.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي: "رأينا تطورات جديدة ولمجة مشجعة تصدر عن رئيس إيران (...) سنقوم بشكل متأن جداً خطاب الرئيس خاتمي وردودنا".

وكشفت صحيفة "الواشنطن بوست" امس ان ادارة الرئيس بيل كلينتون اقترحت أخيراً على الحكومة الابرايانية اجراء محادثات مباشرة وقدمت مبادرة خطية عبر قناة دبلوماسية. و اضافت ان السفير السويسري رودولف فيرسمولر سلم هذا الاقتراح.

ونسبت الى مسؤولين لم تنشر اسماءهم ان هذه الرسالة جاءت بعد تولي خاتمي الرئاسة في إيران في آب. ووضحت ان هذه اول مبادرة رسمية من نوعها حيال رجال الدين الذين يحكمون إيران وهي تجسد أمل واشنطن في ان تكون طهران مستعدة لانتفاوح بعد ١٨ سنة من العداة.

وقال التقرير انه لم يعرف موعد الرسالة الاميركية ومضمونها، وامتنع المسؤولون عن كشف اي شيء عن الرد الإيراني. لكن مسؤولين وصفوا دعوة خاتمي عبر شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون الاربعة الى اجراء حوار بأنها نوع من الرد العلني واكثر تفصيلاً من اي شيء نقل سراً وبأنها مشجعة جداً لمسؤولي السياسة الخارجية في ادارة كلينتون.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن كشف الخميس ان مساعد وزيرة الخارجية طوماس بيكرينغ ناقش مع المسؤولين الفرنسيين لدى مروره في باريس الاربعة الرغبة الاميركية في اقامة حوار رسمي مع إيران. وقال ان بيكرينغ، المستشار الرئيسي لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، اجري "نقاشاً معمقاً مع الحكومة الفرنسية في شأن إيران".

واشار الى أنه تطرق ايضاً في باريس الى الوضع في الجزائر والعراق وكذلك الى مسألة العقد الذي ابرمته شركة "توتال" الفرنسية مع إيران، الامر الذي يتناقض مع قانون اميركي ينص على فرض عقوبات على اي شركة تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في قطاعي الغاز والنפט في إيران او ليبيا.

من جهة أخرى، قال كثيرون من الاميركيين الذين احتجزهم رهائن في السفارة الأميركية في طهران اسلاميون متشددون في تشرين الثاني ١٩٧٩ ان اعادة العلاقات مع إيران مهمة لهم بصفة شخصية كما هي مهمة للسياسة الخارجية الاميركية.

وصرح باري روزين الذي عمل في فرق السلام في إيران عام ١٩٦٩ وكان ملحقاً صحافياً عندما استولى طلاب متشددون على السفارة بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ ان "الجزء العاطفي يري هذه العلاقة بسبب مشاعري الخاصة حيال إيران".

ويذكر ان خاتمي اقترب اكثر من اي زعيم إيراني في الاعراب عن الاسف العلني لازمة الرهائن عام ١٩٧٩ والتي يتذكرها الاميركيون مثلاً للخزي. وبعث النائب الاميركي طوماس لانتوس برسالة الى خاتمي الخميس يطلب فيها تأشيرة دخول الى إيران ليرى ما يمكنه فعله لتحسين العلاقات بين البلدين.

وعلى رغم غصن الزيتون الذي مده خاتمي لواشنطن، فإن المتشددين داخل النظام الإيراني لا يزالون يعارضون اي تقارب مع الولايات المتحدة. وامس اتمم رجل الدين الإيراني البارز آية الله كاشاني في خطبة الجمعة في جامعة طهران اميركا بالتأمر على الدول الاسلامية، وحمل على الدعم الذي تقدمه الى اسرائيل.

وتند بالطريقة "الانتقائية" التي اتجهت على حد قوله الصحافة الدولية في تقديمها مقابلة خاتمي مع "سي ان ان". وقال "ان مكبرات الصوت (وسائل الاعلام) في خدمة الطغاة العالميين اختارت المقاطع التي تريد من خطاب خاتمي وفسرتها على هواها". و اضاف "حولوا تلة صغيرة جبلاً"، في اشارة الى تركيز الصحافة الدولية على اللهجة المعتدلة للرئيس الإيراني الذي أيد اجراء حوار مع الشعب الاميركي.

وقال كاشاني: "ان وسائل الاعلام هذه نفسها التزمت الصمت إزاء تصريحات الرئيس التي اكد فيها ان تل ابيب هي عاصمة اتخاذ القرارات الاميركية".

❖ في بون، أكد وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل ان المانيا وحلفاءها الاوروبيين يريدون "بداية جديدة" في علاقاتهم مع إيران هذه السنة. و اضاف ان "هذا سيستغرق وقتاً

٢٠٠ الف فلسطيني شاركوا في صلاة الجمعة في الأقصى روس ركز على التنسيق الأمني ومطار رفح بعد تعثر مساعيه في شأن الانسحاب والاستيطان

٢٠ الف مقيم.

وفي لندن، ابدى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت قلق حكومته التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي من مشاريع الاستيطان الجديدة. وقال "هذه المبادرة مضرّة خصوصاً في الوقت الذي تكثف الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والاسرة الدولية جهودها لاجل احداث تقدم في العملية السلمية". وازداد ان الاستيطان "غير مشروع في نظر القانون الدولي".
وفي باريس، انتقدت الحكومة الفرنسية مشاريع الاستيطان وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان "الاستيطان يناقض القانون الدولي ويستتبع الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية والذي يجب التفاوض في شأنه ضمن اطار الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية".

واقام عشرات الفلسطينيين صلاة الجمعة فوق اراض استولى مستوطنون عليها في وقت سابق في منطقة المواصي جنوب قطاع غزة.

صلاة الجمعة

وفي القدس، شارك اكثر من ٢٠٠ الف فلسطيني في صلاة ثاني يوم جمعة من شهر رمضان في المسجد الأقصى وسط رقابة مشددة للقوات الامنية الاسرائيلية التي وضعت في حال تأهب. وقررت الشرطة الاسرائيلية ان تعزز انتشار قواتها في المدن الاسرائيلية والتجمعات السكنية طوال شهر رمضان. واكد وزير الامن الداخلي افيغور كملاني ضرورة "إبلاء كل تمديد بأي عملية ارامية قد تقع بما تستحقه من الاهتمام في اوساط اجهزة الامن". ودعا الى اليقظة.
* في دمشق، كررت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" تصميمها على مواصلة عملياتها ضد اسرائيل وحملت على السلطة الفلسطينية. وقال ممثلها لدى الاردن محمد نزال في تجمع اقيم في مخيم اليرموك في دمشق ان "حماس تؤكد ان المقاومة هي خيارها فلا تحيا الا بالمقاومة والمقاومين وان مجدها لم يبنه الا الشهداء والذين من بعدهم ينتظرون" دورهم للشهادة.
(وص ف، رويتر، أ ش ١)

تركيا واسرائيل وقعتا ١٩ اتفاقاً تشمل التعاون العسكري والاقتصادي

اعلن مدير العلاقات الثنائية في قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية التركية ايكون جيكيركه في ندوة في انقرة ان تركيا وقعت مع اسرائيل اتفاقيتين عسكريتين احدهما للتدريب العسكري والثاني للتصنيع العسكري، فضلاً عن توقيع ١٩ اتفاقاً في المجالات الاقتصادية والعلمية والتجارية.

واضاف ان تركيا تستفيد من تجربة اسرائيل في مشروع الغاب بسبب خبرة الدولة العبرية في موضوع المياه وان الفنيين الاتراك في المشروع يزورون اسرائيل لتلقي تدريبات تتعلق بالمياه.

واوضح ان اسرائيل تعمدت لتركيا عدم ادراج مسألة المياه في مفاوضات السلام مع سوريا. ولفت الى انه لا يمكن الدول العربية ان تحدد السياسة الخارجية التركية وان انقرة تستفيد من الاستخبارات الاسرائيلية في الحصول على المعلومات المتعلقة بمواقع مقاتلي "حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق.

واشار الى ان انقرة تجري حالياً مناقشات مع اسرائيل تتعلق بالاجهزة الامنية التكنولوجية التي تعتمز تركيا نشرها على حدودها مع شمال العراق، الا انها لن تشتري هذه الاجهزة من اسرائيل بل ستنتجها محلياً.

وكرر الاتهامات التركية لسوريا بقوله "ان مساندة سوريا حزب العمال الكردستاني واستضافة زعيم الحزب عبدالله اوج الان اتنا الى توتر العلاقات التركية - السورية"، واكد ان "مشكلة المياه يمكن حلها من خلال ثلاثة محاور هي تحديد نوعية التربة وتحديد حجم المياه التي تحتاجها سوريا وتحديد طريقة استخدامها". واشار الى ان فتح الحدود بين تركيا وسوريا والعراق لن يؤثر على تركيا. واكد ان دخول القوات التركية شمال العراق مؤقت وسينتهي بعد سيطرة السلطات العراقية مستقبلاً على كل التراب العراقي. وكرر ان "العمليات العسكرية في شمال العراق هدفها ضرب حزب العمال الكردستاني".

واعتراف ان المحادثات بين "الحزب الديموقراطي الكردستاني" و"الاتحاد الوطني الكردستاني" مع حكومة بغداد امر ايجابي وان تركيا تشجعها مع استمرار عملية السلام في شمال العراق. وذكر بان وفداً من "الاتحاد الوطني الكردستاني" سيبدأ محادثات الثلاثاء المقبل في انقرة لتسوية الخلافات بين الجانبين وان ذلك يتم بناءً على طلب من "الاتحاد".

(١ ش ١)

اصطدمت مهمة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس التي لا تزال مستمرة بين تل ابيب ومناطق الحكم الذاتي بجدار المواقف المتشددة التي اتخذها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو، خصوصاً في شأن القضيتين الخلافيتين: الانسحاب من الضفة الغربية ووقف النشاطات الاستيطانية.

واكد نبيل ابو ردينة الناطق باسم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان سلسلة الاجتماعات والمحادثات التي اجراها روس لم تؤد الى اي نتيجة.
لكن الاذاعة الاسرائيلية بثت ان روس تمكن من تحسين التنسيق الأمني بين اسرائيل والفلسطينيين.

ونقلت عن مصادر امنية انه اتفق على اقامة خط هاتف خاص في غضون بضعة ايام بين جهاز الامن الاسرائيلي والجهاز المقابل في السلطة الفلسطينية بغية تبادل المعلومات في شأن احتمال تنفيذ عمليات تخريبية. غير انها اكدت ان روس لم يحقق نتائج ملموسة في مسألة اعادة الانتشار مشيرة الى ان الحكومة الاسرائيلية لم تتخذ موقفاً في شأن حجم الاراضي التي ستسلم الى الفلسطينيين. وابدت مصادر سياسية اسرائيلية ارتياحها الى الموقف الاميركي الذي "يتفهم المطالب الامنية لاسرائيل الموجهة الى السلطة الفلسطينية". وقالت ان روس ابلغ الى اسرائيل "ان الولايات المتحدة توافق على قبول الموقف الاسرائيلي الذي يربط تنفيذ المرحلة المقبلة من اعادة الانتشار بوفاء السلطة الفلسطينية بتعهداتها.

كذلك هناك تفهم اميركي للوضع الاتحادي الداخلي المتأزم الناجم عن استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي من منصبه".

وعلق الامين العام لمجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه على نتائج جولة روس قائلاً انه "لا يزال هناك شوط طويل يتعين قطعه. وبالنسبة الى التقدم الذي احرز يتعين على الجانب الآخر تنفيذ التزاماته".

وبعد عدم نجاح روس في احرار تقدم كبير في مسألة اعادة الانتشار، قالت الاذاعة نفسها انه احرز بعض التقدم في عمل اللجان التفاوضية المكلفة تطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية. فقد عقد ليل الخميس لقاء ثلاثي فلسطيني - اسرائيلي - اميركي برئاسة روس في منزل السفير الاميركي ادوارد ووكر حضره نافيه عن الجانب الاسرائيلي ووزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات. واتفق على معاودة عمل لجنة العمر الأمن بين الضفة وقطاع غزة في بداية الاسبوع المقبل. لكن مصادر فلسطينية قالت ان الاجتماع لم يفض الى "حلول للمسائل الخلافية العالقة وخصوصاً موضوعي الاستيطان واعادة الانتشار".

كذلك، شارك روس مع رئيس الازكان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك ورئيس جهاز الامن الوقائي في غزة العقيد محمد دحلان في جولة مشتركة في مطار رفح في مسعى لزالة العقبات التي تحول دون تشغيل هذا المطار الفلسطيني. وعقد اجتماع لهذه الغاية ناقش فيه المجتمعون ايضاً مذكرة التفاهم الامني التي جرى التوصل اليها في اواسط الشهر الماضي وساهم في اعدادها مسؤولون في الاستخبارات الاميركية وقبت بما السلطة الفلسطينية في حين رفضها رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقالت المصادر الفلسطينية ان الجانب الفلسطيني اكد "تمسكه بالمذكرة التي جرى التوصل اليها ورفضه ادخال اي تعديلات عليها".

واجريت محاولة لعقد لقاء ثلاثي رفيع المستوى في القدس يجمع بين نتياهو وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس "ابو مازن" في حضور روس. لكن اللقاء تعثر عقده بسبب عدم اقتناع الفلسطينيين بجذواه. وقال مسؤول فلسطيني "لم نر انه سيكون لهذا الاجتماع معنى في ظل المواقف التي سمعناها من نتياهو وفريقه".

ووسط هذه الاجواء التقى روس عرفات في مدينة رام الله للمرة الثالثة في جولته الحالية. ومن المقرر ان تكون القيادة الفلسطينية عقدت اجتماعاً مساء السبت في نتائج هذه الجولة.

وكان روس التقى في وقت سابق وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون. ومن المتوقع ايضاً ان يكون التقى نتياهو مساء ليل قبل اليه نتائج محادثاته مع عرفات قبل ان يختم جولته للمنطقة غداً.

وسيجري مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية غداً نقاشاً جديداً في شأن بلورة "خريطة المصالح القومية" لاسرائيل في الضفة وحجم الاراضي التي ستسلم الى الفلسطينيين في اطار المرحلة الثانية من اعادة الانتشار.

الاستيطان

في غضون ذلك، تشبثت اسرائيل بتوسيع مستوطناتها في الضفة على رغم مطالبة واشنطن بتجميد النشاط الاستيطاني مؤقتاً. واكدت صحيفة "هارتس" ان اسرائيل تخطط لمضاعفة عدد المساكن للمستوطنين اليهود في الضفة في السنوات المقبلة. واهوت ان وزارة الاسكان تخطط لبناء ٣٠ الف مسكن سابق لـ ١٤٦٠٠ منها ان حصلت على الرخص اللازمة. ويقع اكثر هذه المساكن في محيط القدس الشرقية في دائرة قطرها ٣٠ كيلومتراً حول وسط المدينة.

وتتضمن المخططات بناء ٥٠٠ مسكن في مستوطنة افرات قرب بيت لحم. وقد اعطت لجنة التخطيط الضوء الاخضر للشروع في بنائها. كذلك تترزم الوزارة مضاعفة عدد السكان في معالي ادوميم شرق القدس ببناء خمسة آلاف مسكن اضافي في هذه المستوطنة الكبيرة التي تضم حالياً

الشروط القاسية تخفض سقف التوقعات قبل زيارة وفد الاتحاد الأوروبي للجزائر

بن علي ان الجامعة ترفض "اي تدخل" في شؤون الجزائر الداخلية وانها ستترسل اليها الاحد المقبل مبعوثاً لدرس وسائل المساعدة على تجاوز الوضع الناشئ عن المجازر التي يتعرض لها المدنيين. واكد ان "الشعب الجزائري قادر على حل مشكلاته بنفسه وعلى القضاء على وباء الارهاب. واذا رغبت الدول الغربية في مساعدة الجزائر فعليها اغلاق ابوابها امام المسؤولين عن الارهاب الذين تستقبلهم". ووضح ان مبعوث الجامعة هو الامين العام المساعد لشؤون الاعلام ايهاب مقل.

(و ص ف، رويترز، أش أ)

الأمم المتحدة تشيد بالتجاوب العراقي وواشنطن تبقى قواتها في الخليج

الامم المتحدة قائلان ان واشنطن تسعى الى تشويه صورة العراق والتقليل من شأن الازمة الانسانية التي تمر بها البلاد.

واتهم مقال نشرته صحيفة "العراق" وزيارة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بنشر الجوع والامراض بين الشعب العراقي.

وفي نيويورك، صرح ناطق باسم رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر انه يعترض زيارة بغداد الشهر الجاري لاجراء محادثات تركز على دخول المواقع المشتبّه في وجود اسلحة فيها. واضاف ان باتلر لا يزال ينتظر موافقة العراق على اتمام الزيارة من ١٩ كانون الثاني الى ٢١ منه.

من جهة اخرى، سافر امس اميركيون من جماعة "اصوات في البرية" الى شمال العراق لتقديم امدادات طبية، قائلين انهم يخاطرون باحتمال تعرضهم للسجن ودفع الغرامات لدى عودتهم الى الولايات المتحدة. وأضافوا انهم أحضروا أدوية قيمتها ٢٠ الف دولار سيقدّمون بعضها الى مستشفى في اربيل في شمال العراق الذي لا يخضع لسيطرة بغداد منذ ما بعد حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقالت الجماعة التي تتخذ من شيكاغو مقراً لها والتي كانت تعارض حرب الخليج ان العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق بسبب غزوه الكويت غير اخلاقية. وأشارت الى تقرير الامم المتحدة الذي قدر عدد الوفيات بين الاطفال نتيجة العقوبات بأكثر من نصف مليون.

اعدام معارضين

❖ في لندن، اعلن الرئيس السابق لاجهزة الاستخبارات العسكرية العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي الذي فر من بلاده في كانون الاول ١٩٩٤، ان "الطائفية صدام حسين اصدر امراً باعدام اللواء طالب السعدون وهو سني من ال ٥٤"، بعد ادانته بـ"التعاون مع أطراف معارضين خارج العراق". واضاف ان "اللواء السعدون يعتبر احد ابرز قادة تنظيمات حزب البعث في القوات المسلحة وسبق ان حصل على عدة اوسمة". ولفت الى انه في الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) كان مسؤولاً عن الترتيبات العسكرية للحزب في شمال العراق.

(و ص ف، رويترز)

رأت امس الامم المتحدة ان السلطات العراقية تتعاون مع خبراء اللجنة الخاصة التابعة للمنظمة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، لكن واشنطن قالت انها ستبقي قوة عسكرية كبيرة في الخليج ما دامت بغداد لا تدعن تماماً للعقوبات الدولية.

وصرح امس الناطق باسم اللجنة الخاصة آلن ديسي ان العراق الذي تهدده قوات عسكرية اميركية متمركزة في الخليج للتأكد من عدم خرقه عقوبات تفرضها عليه المنظمة الدولية، أبدى تعاوناً مع خبراء الاسلحة التابعين للمنظمة منذ مواجهة حدثت في تشرين الثاني الماضي. واكد انه منذ ٢٣ تشرين الثاني يقوم المفتشون بواجباتهم بسلاسة وبأسلوب ودي رصين.

الا انه رفض التعليق على ما اذا كان العراق سمح للمفتشين بالوصول الى "مواقع رئيسية" تدعي واشنطن انها تستخدم في اخفاء اسلحة دمار شامل يحظر على العراق امتلاكها بموجب شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام ١٩٩١.

وسئل هل سعى المفتشون الى دخول هذه المواقع في الاسابيع الأخيرة فأجاب: "لا يمكننا ان نعلق على عملياتنا الخاصة".

وأنت تصريحات ديسي بعد يوم واحد من اعلان واشنطن انها ستبقي قوة عسكرية كبيرة منها حاملتا طائرات قرب العراق مادامت بغداد ترفض الانداعن تماماً لعقوبات الامم المتحدة في ما يتعلق بالاسلحة.

وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع كينيث بايكون: "يريد الرئيس (الأميركي بيل كلينتون) الاحتفاظ بأكثر قدر ممكن من الفاعلية الديبلوماسية والعسكرية في المنطقة".

وحشدت القوات الاميركية أواخر العام الماضي قوة من نحو ٣٠ سفينة حربية واكثر من ٢٥٠ طائرة مقاتلة وقاذفة في المنطقة بعدما طردت بغداد الاميركيين من اعضاء فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة.

وسمح للمفتشين في وقت لاحق بالعودة ومتابعة اعمالهم بحثاً عن اسلحة الدمار الشامل، غير ان بغداد لاتزال تصر على انه لن يسمح لهم بدخول قصور الرئاسة او اي منشآت أخرى تخص الرئيس العراقي صدام حسين. وبرزت الصحف العراقية امس الاستياء من

حددت الحكومة الجزائرية شروطاً قاسية لاجراء محادثات مع الاتحاد الاوروبي في شأن العنف في البلاد، فيما تواترت تفاصيل عن المذابح البروة التي قتل فيها نحو ألف شخص في عشرة ايام.

وافاد صحافيون محليون زاروا منطقة نائية في ولاية غليزان في غرب البلاد ان نحو ٥٠٠ شخص قتلوا في المذبحة التي وقعت في بلدة تقع على قمة جبلية ليل الثلاثاء - الاربعا. وكان هناك عدد كبير من الجثث احتاج اهالي القرى المجاورة الى يوم كامل لدفنها الا انهم عجزوا عن اتمام المهمة.

ونشرت الصحف سابقا انباء المذبحة وقالت ان عدد القتلى يصل الى نحو ١٥٠ شخصا، فيما امتنعت السلطات عن التعليق. وقال رجل من قرية قريبة للصحافيين "لم يكن لدينا الوقت او القدرة على دفن جميع القتلى. دمرت القرية عن آخرها وحرقت حتى سويت بالارض وقتل اهملها بالرصاص وذبخوا او حرقوا احياء. ولاتزال جثث الرجال والنساء والاطفال متناثرة في المنطقة".

وقال احد الناجين وقد غمره الذهول "نعرف من هم الذين هاجمونا. كانوا يعيشون في الغابة المجاورة وكانوا يأتون إلينا بين الحين والاخر طلباً للطعام". ولم يكشف هوية المهاجمين الا ان القرويين يقولون ان "الجماعة الاسلامية المسلحة" لديها قواعد في الغابات. وأدت المذابح الى زيادة الضغوط الدولية على الحكومة الجزائرية كي تتخذ اجراءات تكفل حماية المدنيين. واذنعت الحكومة الجزائرية لهذه الضغوط ووافقت على ان تقوم بعثة من الاتحاد الاوروبي بزيارة البلاد الا انها اشترطت ان تتركز المحادثات على مكافحة "الارهاب". واعتبر وزير الخارجية الجزائري احمد عفاف انه اذا كان الهدف الحقيقي من المبادرة الاوروبية تقديم العون في مكافحة الارهاب فان الجزائر ترحب بالمبادرة.

وفي ستراسبورغ، اعلن ناطق باسم البرلمان الاوروبي ان فريقاً من النواب الاوروبيين سيزورون الجزائر ولكنه اكد انه لن يقوم بدور لجنة تحقيقات في المذابح. وقال " تفويض الوفد واضح (...) وهو اللقاء مع البرلمانين الجزائريين. وهدفه تسهيل الاتصالات بعيدا عن السياسيين مع ممثلي المجتمع المدني". ومن المتوقع ان تتم الزيارة في شباط المقبل ولكن لم يعلن موعد محدد لها بعد. وسيكون النائب الالمانى عن حزب الخضر دانيال كون بيندت مسؤولاً عن تقديم تقرير عن المهمة الى البرلمان.

وترفض الجزائر باصرار اي تدخل اجنبي في الصراع الذي راح ضحيته نحو ٢٥ الف شخص منذ ألغت الحكومة التي يدعها الجيش انتخابات عامة كان الاسلاميون على وشك الفوز بها. وواضح السفير الجزائري لدى بريطانيا احمد بنيامينا ان مهمة الوفد هي "تنفيذ التعاون في مجال مكافحة الارهاب وتفكيك الشبكات الارهابية المتمركزة في بعض العواصم الاوروبية". ويندد المسؤولون الجزائريون باستمرار بلندن المتهمة بالسماح للاسلاميين بـ"التحريض على ارتكاب الجرائم" وجمع الاموال لمساندة المجموعات المسلحة في الجزائر.

واعلنت مصادر في المفوضية الاوروبية في بروكسيل ان الوفد لن يكون "بعثة لتقصي الحقائق" لكنه سيذهب "في اطار حوار" مع الحكومة الجزائرية. وافاد ديبلوماسيون اوروبيون انه في ظل الرقابة الجزائرية والطبيعة المتكتمة للسلطات فليس مؤكداً ان أفراداً من قوى الامن لم يتورطوا في بعض المذابح. وقال ديبلوماسي "ما دنا لا نستطيع القطع بمن هو صاحب النية الطيبة وسواه لا يمكننا القيام بالكثير. ورجح ان يلتقي وفد الاتحاد الاوروبي مسؤولين حكوميين فقط ولن يسافر الى خارج العاصمة وتحديداً الى المنطقة الغربية حيث وقعت المذابح الاخيرة. بل ليس من الواضح ما اذا كان سيسمح للوفد بلقاء ممثلين لأحزاب المعارضة، بينما ليس واردا ان يتحدث الوفد الى اعضاء من "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة.

❖ في بون، دعا وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل الحكومة الجزائرية الى فتح حوار مع الاسلاميين المعتدلين لاحتواء العنف. وتطرق الى زيارة بعثة الترويكما الاوروبية قائلاً "نحن لا نريد ولا ينبغي ان نتدخل في الشؤون الداخلية للجزائر. ان مهمة الترويكما استطلاعية وهي مكلفة جمع المعلومات". وواضح انه تحدث مجدداً مع نظيره البريطاني روبرت كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي. لكن كينكل حذر من اي "توقعات مفرحة" ورحب بموقف الاميركيين "الذين أبدوا هم ايضا اهتماماً" بهذه المسألة.

❖ في بروكسيل، رحبت اربع منظمات دولية للدفاع عن حقوق الانسان بمبادرة الاتحاد الاوروبي الا انها تخوفت ان تقتصر مهمة البعثة على "ذر الرماد في العيون". واعتبر ممثلو منظمة العفو الدولية والمنظمة الاميركية "هيومان رايتس ووتش" والاتحاد الدولي لحقوق الانسان و"مراسلون بلا حدود" ان عمل هذه البعثة ينبغي الا يقتصر على البحث في المساعدات الانسانية او في دعم الحملة التي تقوم بها الحكومة الجزائرية لمكافحة "الارهاب".

❖ في القاهرة، اكد الامين العام المساعد للشؤون العربية في جامعة الدول العربية احمد

مجموعة المراقبة تفتتح الاثنيّن سنة ٩٨ بع شكاوى كفر فالوس امام خطر الاقفال واختبار الاربعاء للقرار ٤٢٥

مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان ١٩٩٦ تفتتح عملها هذه السنة باجتماع الاثنيّن المقبل للنظر في ٣ شكاوى لبنانية آخرها امس نتيجة للقصف الذي تعرضت له القليلة في قضاء صور واسفر عن

جرح امرأة، كما تنظر في شكوى اسرائيلية من اصابة سيارة مدنية في البيضاء. المجموعة التي يترأسها في دورتها الحالية المندوب الفرنسي لوران رابان تنعقد في الوقت الذي يكون وزير الخارجية اوبير

فيدرين يجري محادثاته في بيروت حيث سيكون الجنوب عنوانا بارزا فيما، بعد سلسلة المواقف والاتصالات التي شهدتها باريس اخيرا وتمحورت حول القرار ٤٢٥.

كفر فالوس

وانتسكس الوضع الامني مجددا امس في الجنوب، بحيث قصفت المدفعية الاسرائيلية محاور القطاعين الاوسط والغربي. وشنت المقاومة سلسلة هجمات، وطاولت قذائف الماون صباحا منطقة الجليل الغربي بعد ان كانت سقطت قذائف مماثلة ليل الخميس في منطقة اصعب الجليل.

وللمرة الثانية منذ فتح معبر كفر فالوس في ١٩ كانون الاول في العام الماضي، اقل المعبر بعد ظهر امس لمدة ربع ساعة بعد سقوط قذائف ماون على الطريق وفي محيط موقع المشنقة المجاور. ولوحظ ان اي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن هذا القصف الذي اعقبه رد مدفعي من "جيش لبنان الجنوبي" طاول وادي بسري بين جزين واقليم الحروب ورشقات رشاشة ثقيلة.

وفي جزين (النهار) استنكرت اللجنة المنبثقة من تجمع رؤساء بلديات المنطقة ومخاتيرها وانديتها ولجانها وجمعياتها القصف المفاجئ الذي تعرض له المعبر للمرة الثانية خلال ١٠ ايام. واذ لفت بيان اللجنة الى ان القذائف سقطت بين سيارات العابرين من المدنيين ناشد "ازاء هذا التطور الخطير الرؤساء الثلاثة العمل على تأمين سلامة العبور بنزع القصف وزرع العبوات على الطرق المدنية لكي تستمر فرحة التلاقي بين اللبنانيين كما تجلت يوم فتحه".

وتخوفت مصادر دبلوماسية امس ان تنطوي هذه الممارسات ضد المعبر على نية اعادة اقفاله! وهنا يعيد المراقبون الى الاذهان ان قرار فتح المعبر كان ثمرة جهود قادتها الولايات المتحدة في اتجاه اسرائيل وسوريا، فهل هناك قرار على هذا المستوى لا قفاله؟ وهل ان فتح المعبر كان يهدف الى تحقيق امداف محددة لم تتحقق، فيأتي اقفاله ولو مؤقتا ليكون المعبر لاحقا ورقة في الشأن الجنوبي الشامل؟

المواقف الاسرائيلية

في غضون ذلك نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس الدولة غازار وايزمان اسفه للوضع الامني المتردي في جنوب لبنان "الامر الذي يلحق خسائر بشرية في صفوف جيش الدفاع وجيش لبنان الجنوبي". وامل في "ان تجد المشكلة اللبنانية الحل المنظم".

واشار الى اقتراح وزير الدفاع اسحق مورديخي "لانها هذه المشكلة" املأ في "ان

تتبنى الحكومة هذا الاقتراح". وقال: "ان سوريا هي المفتاح لحل المشاكل الامنية العالقة في جنوب لبنان والمنطقة الشمالية الاسرائيلية".

واضاف: "لم تطلق رصاصة واحدة في اتجانها في الجولان، رغم ان الجيش السوري بكامل عتاده يرابط في المنطقة. يجب ان نصل الى وضع في لبنان مماثل للوضع في الجولان من حيث المدوء ووقف النار".

واوردت صحيفة الـ"جبروزايم بوست" الاسرائيلية ان اعضاء في حركة اسرائيلية تطالب بالانسحاب السلمي من جنوب لبنان، من المقرر ان يلتقوا الاسبوع المقبل مسؤولين رفيعي المستوى في القوة الدولية العاملة في الجنوب.

ويأتي اللقاء بعد التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي الاسبوع الماضي، والتي اعلن فيها نية اسرائيل قبول القرار ٤٢٥ شرط ان تعنى الحكومة اللبنانية بالالتزامات الامنية التي يتضمنها القرار.

وكان مؤسس الحركة عضو الكنيست الاسرائيلي يوسي بيلين قال ان هدف اللقاء هو مناقشة الوضع في الجنوب ودور القوة الدولية في حال انسحاب القوات الاسرائيلية من "الحزام الامني".

اضاف: "الهدف هو محاولة فهم المشكلة من وجهة نظر اتانس موجودين هناك، ومعرفة مدى فاعلية الجيش اللبناني الذي سينتشر حتى الحدود الدولية، والدور الزمزم ان تلعبه القوة الدولية بعد تنفيذ القرار ٤٢٥ بعد نحو ٢٠ عاماً على اقراره".

ومن المقرر ان يلتقي اعضاء الحركة المسؤولين في القوة الدولية بمن فيهم قائد القوة الجنرال جيوجي كونروتو الاربعاء المقبل في القدس.

واشار الناطق باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل الى ان الاجتماع جرى الاعداد له عبر وزارة الخارجية الاسرائيلية قبل تصريحات مورديخي.

واعلن بيلين انه ينبغي "توضيح بعض الوقائع عن فكرة الانسحاب. اننا لا نتكلم عن انسحاب سيحصل غداً، ونحن بالتاكيد نحتاج الى مساعدة المجتمع الدولي لنا. لا نستطيع الانسحاب من جنوب لبنان بدون مساعدة دولية. ونحن نتكلم عن قرارات دولية".

واضاف: "الامر الاكثر اهمية هو أن توضح الولايات المتحدة للسوريين انه في حال استمرت الهجمات ضد اسرائيل، فان الولايات المتحدة ستعاملهم كدولة منبوذة مثل العراق وايران وليبيا. واعتقد ان هذا هو التهديد الاكبر لسوريا التي تلعب دوراً اساسياً في المعادلة اللبنانية".

اسرار الآلهة

يعدّ الوزير الياس حبيقة خطة لتحسين جباية فواتير الكهرباء، سوف يبدأ تطبيقها قريباً.

من المسؤول؟

تخشى اوساط سياسية ان يتحول الضغط الاميركي نحو لبنان لحملة على القبول باجراء مفاوضات مع اسرائيل حول الترتيبات الامنية في الجنوب تمهيدا لانسحابها.

لماذا؟

اقترح العماد ميشال عون اجراء مفاوضات حول الترتيبات الامنية في الجنوب يشارك فيها لبنان وسوريا واسرائيل.

ممثلو وسائل الاعلام زاروا بعبدًا وقريظم رئيس الجمهورية كمر لومه واكد "الحرية على الارض" و"طي صفحة الماضي" في اللقاء مع الحريري

ايجابية وهي استكمال القانون بتفعيل دور المجلس الوطني للاعلام واستكمال دفاتر الشروط وخصوصاً للبت الفضائي، واعتقد ان القسم الاخير من الحوار كان سياسياً ومهماً جداً ونقدر الكلام الذي سمعناه من الرئيس الحريري، ان الذي حصل هو صدمة ايجابية".
وسئل عن اهمية الشق السياسي للحدوث فأجاب: "اعتقد انه سيرجم على الارض".
وسئل هل من تحفظات عن مؤسسات معينة فأجاب: "لا، اعتقد هناك صفحة من الماضي طويت، واخرى جديدة ستفتح في الاتجاه الذي نطلبه جميعاً وهو مرجعية القانون".

الحريري طبيعة مهمة اللجنة فأجاب تقويم ونحن مع كل تقويم".
واعلن: "لقد تفاهمنا مع الرئيس الحريري على استمرار الاجتماعات، وسنلتقي مع اللجنة الوزارية لأن تنظيم هذا القطاع مسؤولية مشتركة وبالطبع هناك مسؤولية لمجلس النواب لانه قد يكون ثمة تعديل القانون (...)"
وقال رئيس مجلس ادارة "المؤسسة اللبنانية للارسال" ضاهر: "قانون الاعلام صدر قبل ثلاث سنوات ونصف سنة والى الآن فيه نواقص واجتماع اليوم كان ممتازاً واذا استمر الجو هكذا نستطيع التوصل الى نتيجة

ونايف كريمة وموفق حرب وسيمون الخازن وطانيوس دعبيس وشوقي ابو سليمان وجورج يعين وبيار ضاهر.

مع الحريري

ثم زار الوفد رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريظم.
وبعد الاجتماع الذي استمر نحو ساعتين اوضح المدير العام لاداعة "صوت لبنان" الخازن: "بحثنا في الملف الاعلامي برتمه والجو ايجابي ونعتبره تلاقياً في منتصف الدرب والاجتماعات ستستمر مع رئيس الحكومة عبر وزير الاعلام ومع المجلس الوطني للاعلام لمواصلة البحث في هذا الملف الشائك".

واضاف ان "تفاصيل الاجتماع هي ملك الرئيس الحريري ولكن في المبدأ بحثنا في الملف كاملاً وهذا الملف مفتوح بموجب القانون وسيظل مفتوحاً. ونحن في انتظار ان تجتمع اللجنة الوزارية وقد استوضحنا الرئيس

ابدى رئيس الجمهورية الياس المرادي "حرصه على الحريات الاعلامية على الارض" مشيراً الى ان "المسؤولية لا تقع على السياسيين فقط وانما على الاعلاميين ايضاً".
وكرر لوم المؤسسات الاعلامية "التي تبادت واتهمها" بنشر غسيل الداخل على فضاء الخارج" داعياً الى "اقامة توازن بين مصلحة البلاد ومصلحة الخبر الصحافي" والى "عدم تشويه صورة لبنان في الخارج" معرباً عن اسفه "للجو الذي اشاعه موضوع البث الفضائي".

وجاء كلام المرادي لدى استقباله امس في قصر بعبدًا وفداً من ممثلي وسائل الاعلام المرئي والمسموع، اكد على الاثر ان اللقاء "كان هادئاً وان رئيس الجمهورية عرض الوقائع بصفة كونه رجلاً مسؤولاً عن وضع البلاد وطلب من الحاضرين مراجعته في اي عقبة لمتناقشتها".
وضم الوفد غبريال المر ونديم المنلا

المرادي: لست مرشحاً ولا ادعم اي مرشح والانتخابات البلدية حاصلة مئة في المئة

اعلن رئيس الجمهورية الياس المرادي "في شكل نهائي" انه "ليس مرشحاً للرئاسة" و"لا يدعم اي مرشح". كما اكد حصول الانتخابات البلدية والاختيارية "مئة في المئة وان ليس في الافق ما يعكر حصولها".

ونقل عنه نقيب المحررين لمحم كرم، انه "مع الحرية ولا يمكن ان يتخلى عنها وانه اعطى خلال ولايته اذلة على ذلك"، وقد استقبل رئيس الجمهورية مساء في قصر بعبدًا النقيب كرم الذي اوضح على الاثر: "كان اللقاء للبحث في قضايا الساعات الاعلامية. وقد اكد الرئيس الياس المرادي انه مع الحرية كاملة وخصوصاً حرية الصحافة والتعبير. وهو لم يكن يوماً قريباً بل حكم في كل النزاعات. وليس له كرئيس دولة الا تليين المواقف والحرص على ان تتم كل الشؤون في مناخات مريحة وملئمة، وهي وحدها المعبر الى الحلول هذه نظرة الرئيس المرادي في تعاطيه مع الشأن العام. قال انا مع الحرية ولا يمكن ان يتخلى عن هذه الرغبة وهذا الميل، وهذا الاقتناع. وانتم تعلمون مدى حرصي على هذه الحرية، وقد اعطيت اذلة على ذلك طوال ولايتي في تعاوني معكم انتم في شكل خاص. واما الرأي الذي اتخذته اخيراً، فقسم كبير منه حفزني اليه ما تلقينته من تقارير ديبلوماسية ومن اصداء على الشؤون والافكار والبراسب التي تعلق في اذهان اخواننا واشقاؤنا العرب عند مشاهدتهم عدداً من المناظرات التلفزيونية المنقولة مباشرة".

وعن الرئاسة قال الرئيس المرادي انا لست مرشحاً في شكل نهائي ولست داعماً مرشحاً معيناً، هذا شأن ملغي من ذهني وارفض تعاطيه ولا اسأل عنه.

وفي ما يتعلق بالانتخابات البلدية، اكد الرئيس المرادي انها حاصلة مئة في المئة وليس في الافق ما يعكر حصولها او ما يشوشها. وسألته هل يمكن ان تحمل هذه السنة استحقاقين وان تعيشهما في هدوء فقال: نعم، وهو شأن موفور وحاصل. وعندما اقترحت ان يجري تعيين، فلحصرني على ان تظل الوحدة الوطنية هي شعار لبنان وهي سياجه لأن بها وحدها يمكن ان نتحاب او يمكن ان نتعابش ويمكن ان نكون اخوة. وتحدث عن رحلة قائلًا ان فيها مدافن للمسلمين والمسيحيين في المكان نفسه. وتحدث عن صيدا قائلًا انه كان فيها مطرانيتان. وقال ان في بعلبك عام ١٩٦٢ كان نائب رئيس البلدية مارونياً. والرئيس يسعى الى ان تستمر الشعارات الاخوية وان تستمر الحوافز اللبنانية هي وحدها وسيلة وطريقة علاقة بين اللبنانيين في ما بينهم هو الذي حداني على المطالبة بما طالب به".

واضاف كرم: "وقال الرئيس الآن وضع القانون وهو مبروك عليهم. املي ان تجري الانتخابات في مناخ القانون وفي ظله، ويخيني ان عطاه البلديات سيكون حتماً عطاءً عالياً لأن الذين سيتركون سيكونون حريصين على ان يراقبوا الجدد ليسجلوا عليهم المآخذ. واطلب من هؤلاء الا يقعوا في الفخ وان يتجاوزوا هذا المنعطف ببطءات تتفقد حصره في عيون الراغبين في تسجيل المواقف والمآخذ.

وقال الرئيس انه حريص على ان تبقى العملية الديمقراطية في عملها العقلاني والا تتجح ولا تشط نحو المبالغة، ويعني بذلك كلاماً جرى تداوله عن قرع بطول الحرب. وقال: اي بطول واي حرب؟ نحن في وفاق ونحن في وئام ونحن في وحدة صف".

"لا خلاف مع العماد على الثوابت الوطنية"

شمعون التقى الجميل وعون:

اتفاق على خوض الانتخابات البلدية

باريس - "النهار":

اكد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون "ان لا خلاف مع العماد ميشال عون على الثوابت السياسية الوطنية"، مشيراً الى اتفاق اقطاب "التجمع الوطني اللبناني" الذي يضمه عون والرئيس امين الجميل على تشكيل هيئة عليا للانتخابات البلدية والاختيارية المتوقعة، فيما رحب بالتعاون مع الوزير وليد جنبلاط في الانتخابات البلدية في الشوف "اذا كان ذلك يخدم المصلحة الوطنية".

وكان شمعون زار فرنسا حيث التقى الرئيس الجميل والعماد عون وعرضوا التطورات واستحقاقات المرحلة المقبلة.

وقال شمعون في تعليقه على حديث عون لصحيفة "المحرر نيوز": "ان مبادرة وسائل الاعلام في لبنان الى بث مقاطع معينة من الحديث المشار اليه خلقت نوعاً من الالتباس لدى كثيرين لكننا حين اطلعنا على النص الكامل ظهر الامر لنا سريعاً على حقيقته، فلا خلاف مع الجنرال واذا لاحظنا بعض المرونة في الحديث عن السوريين فان الثوابت السياسية والمبدئية الوطنية ظلت على حالها، اي في اطار السيادة الوطنية المطلقة".

وعن جو لقاءه امس بعون في "لا هوت ميزون" اكد شمعون انها كانت مثل العادة، اي ايجابية جداً، مشيراً الى "اتفاق اقطاب المعارضة على خوض المعركة الانتخابية لانها مهمة جداً وستشهد تنافساً بين من يقبل بالامر الواقع الحالي وبيننا".
وعن عرض التحالف في الشوف الذي قدمه وزير المهجرين وليد جنبلاط له قال شمعون: "لا مشكلة لدينا بالنسبة الى التعاون مع وليد بك في الانتخابات البلدية اذا كان ذلك يخدم المنطقة والقري واملها. واجذب كرئيس للحزب هذا التعاون رغم انني لم اطع بعد على تصريحه".

وهل يحبذ الجميل وعون هذا التعاون؟ اجاب: "اذا درسنا هذا الامر وتوصلنا الى ائتلاف مشترك بان هذا التعاون يخدم المصلحة الوطنية فاعتقد انهما سيؤيدانه".

رد على المشككين بالطائف والدولة والحريات العامة الحريري: تلطيخ وجه النظام عدوان بحق اللبنانيين والقيم

في رد على "المشككين بمسيرة الحكومة وكلامهم ان الطائف ولد ميتاً وان الدولة اتهمت وان المواطنين يهاجرون وان الحريات العامة ممددة والمواطن مستعبد" قال رئيس الوزراء رفيق الحريري ان "كل ذلك شعارات ولافتات لا يمكن وصفها بأكثر من انها غير مسؤولة تضج بالمبالغة واللاموضوعية ولا تتحلّى بالحد الأدنى من المنطق الوطني".

محرراً من "ان تلطيخ وجه النظام وتقديمه كما لو كان نظاماً استبدادياً هما عدوان يرتكب في حق النظام واللبنانيين". رعى الحريري غروب امس الافطار السنوي لـ"الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي" في فندق "السمراوند". وحضره الرئيس سليمان سليم الحص ورشيد الصلح والوزراء ياسين جابر وفاروق البربير وأيوب حميد والياس حنا والنواب انور الخليل مثلاً رئيس مجلس النواب نبية بري وحسن علوية وخالد صعب واسماعيل سكرية ومحمد يوسف بيضون وحسين يتيتم وعبداللطيف الزين ومروان فارس وبهاء الدين عيتاني وسهيل شماس، والشيخ عبدالامير شمس الدين مثلاً رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

بعد الافطار التقى رئيس الجمعية جميل ابراهيم كلمة تناول اعمال الجمعية وتقديمتها، وأعلن قيام "مؤسسة التعليم والمنح" وفي رأس مهماتها "اعادة النظر في سياسة المنح وفروع الاختصاص المعتمدة في ضوء احتياجات أسواق العمل والتطورات العلمية والاقتصادية في العالم"، كما أعلن مباشرة الجمعية انشاء مقر لها في الرملة البيضاء.

الحريري

والقى الحريري الكلمة الآتية:

"اردت من المشاركة في هذه الامسية الرمضانية المباركة اظهار التضامن والدعم للنشاط الذي تقومون به، منذ ما يقارب عقدين وهو النشاط الذي تفرغ وتنوع وازدهر، وشمل مجالات جديدة اقتضاهم تقديركم للاحتياجات الاجتماعية، ووعيكم لضرورات الاستجابة لها والوفاء بها.

صحيح ان الحكومة الحالية اكتسبت مهمات رعايية جديدة: من ضمنها تأمين التعليم، واستحداث مؤسسات الرعاية والضمان الاجتماعي. بيد انها تمثل المجتمع ورغبات اكريياته في ذلك، لكن المجتمع يبغى هو الاصل، ولذا فإن نشاطكم، ونشاطات المؤسسات المماثلة تعبّر عن احساس عال بالمسؤولية تجاه المجتمع والدولة، واننا لنقدر تقديراً كبيراً حركة

مؤسسات المجتمع المدني في شتى الحقول الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنقابية، لما تدل عليه من وعي عميق للحرية المسؤولة، والتزام الوطن والانسان وقضاياهما.

تخلّف الاجواء السياسية والثقافية اليوم بملفات كثيرة اقلها، وبالإسراف، له علاقة بالبيئات والافكار والممارسات المتصلة ببناء الوطن، ووحدة المجتمع، وقيام الدولة. فقد قرأنا وسمعنا في المدة الاخيرة، كلاماً ينحدر بالوضع القائم الى قاع اليأس، على غرار كلام الذي يقول: ان الطائف ولد ميتاً، وان الدولة اتهمت، وان المواطنين يهاجرون، وان الحريات العامة ممددة، والمواطن مستعبد، الى آخر ما هنالك من شعارات، ولافتات، لا يمكن وصفها بأكثر من انها شعارات غير مسؤولة، تضج بالمبالغة واللاموضوعية ولا تتحلّى بالحد الأدنى من المنطق الوطني الذي يجب ان يكون حاضراً، وهو حاضر، لدى كل مواطن حريص على البلاد وتقدمها وسمعتها حرصه على التطلع الى الغد بعين الامل والعمل.

لم يعتبر الذين ساهموا في صوغ اتفاق الطائف ان معلمهم هو نهاية المطاف. لكنه اتفاق وطني انهم الحرب، وفتح نافذة للأمل والعمل على بناء الدولة، والنظام السياسي، والاعمار والاعداد للمستقبل. والمشكلة ليست في ان الطائف لم يستكمل او انه لم يطبق تطبيقاً صحيحاً، بل المشكلة في ان اطرافاً شاركوا في الحرب، يضعون لكل شيء شروطاً، بما في ذلك شرط الانتماء الى الوطن والكيان والنظام. فإن لم تكن لهم اليد العليا في كل شيء مهددونا بالخروج على النظام والطائف والوطن.

ان النظام اللبناني هو نظام ديموقراطي برلماني حر، هكذا اردناه منذ عشرات السنين، وعلى هذه الصورة نريد له ان يستمر ويتطور، واي كلام خلاف ذلك هو من باب الاساءة الى هذا النظام وتشويه صورته. ان تلطيخ وجه النظام وتقديمه كما لو كان نظاماً استبدادياً هما عدوان يرتكب في حق النظام اللبناني وفي حق اللبنانيين، وفي حق الآليات والاعراف والققيم الديموقراطية التي نشأنا عليها. بيد ان البعض، في السياسة والاعلام، يريد كل شيء او لا شيء على الاطلاق. فلا علاقة لهذه الطريقة في التفكير بالنمذجة التوافقية، كما ان لا علاقة لها بالنظر بعين مسؤولة الى مستقبل الوطن والنظام. ان الذين يرفضون منطق التوافق بالتشاور والنقاش والحوار الديموقراطي، انما يرفضون التسويات التاريخية الضرورية في العمليات السياسية

الكبرى، مثل العملية التي نمر بها في لبنان لاعادة بناء النظام، وضع النخبة السياسية، ومشاركة الشباب في الاعداد لمستقبله.

اننا نرى مؤسسات المجتمع المدني، الزاهرة على غرار مؤسستكم، ونرى العمل الجاري على قدم وساق في كل المرافق، وننظر الى الشوط الواسع الذي قطعناه في شتى الميادين؛ فيتجدد لدينا الامل والعزم، وتحكم على الوضع بأنه سليم اساساً، وان المشكلات يمكن حلها، وأن الدنيا بخير، وان المواطنين الذين حققوا هذا كله في السنوات القليلة الماضية قادرون على السير قدماً. ان بعض الشعارات المؤذبة لن يدفعنا الى اليأس، ولا الى التخلي عن مسؤولياتنا. ثم اننا لن نياس من دعوة اصحاب هذه

الشعارات الى الترويح، واعادة النظر، والانخراط في الوفاق الوطني، والتخلي عن احلام الفتنة والاضطراب.

قلنا منذ البداية اننا مقبلون على الاعمار والنهوض الاقتصادي وبناء الدولة، وقلنا قبل اشهر ان هناك مشكلات ناجمة عن العجز وقلنا بضرورة خفضه، واننا مستعدون للتعاون مع مجلس النواب من اجل ذلك، ومن اجل ان يبقى المواطن على وعي لما يواجهه، ولما هي مسؤولياته.

اننا ندعو المواطنين جميعاً للاحتكام الى الدستور والقانون وأفاق الوفاق الوطني، والتضامن الداخلي. ونحن قبل ذلك وبعده في نظام ديموقراطي لا يمكن احدا ان يتخطى الياته دون ان يقع تحت طائلة المسؤولية من المواطنين قبل المؤسسات".

فيدرين في المنطقة بحثاً عن "مخارج ممكنة"

ومعرفة استعدادات الجيش اذا انسحبت اسرائيل

باريس - من جورج ساسين:

اشار مساعد الناطقة باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو الى ان الوزير اوبير فيدريين سيبحث في اثناء جولته على كل من لبنان وسوريا والاردن في "المخارج الممكنة للتوصل الى حل شامل وعادل"، فيما ذكر مصدر واسع الاطلاع ان وزير الخارجية الفرنسي سيحدد على تحريك المسارين اللبناني والسوري ويسأل في بيروت عن استعدادات الجيش اللبناني في حال انسحبت اسرائيل من الجنوب".

وقال دوتريو لـ"النهار": "تعرفون تماماً موقفنا من القرار ٤٢٥ الذي يجم كل اعضاء الامم المتحدة، اذ يدعو اسرائيل الى سحب قواتها من الجنوب من دون شروط.

لقد اعتبرنا قبل ايام ان اعلان اسرائيل اعترافها بالقرار هو مؤشر مشجع، ولكن يجب النظر الى ذلك من خلال حل شامل يستند الى مبدأ الأرض مقابل السلام الذي تقوم عليه عملية السلام منذ مدريد واولسو".

وحض الافرقاء على "احياء المفاوضات مع سوريا ولبنان بغية التوصل في نهاية الامر الى سحب اسرائيل قواتها من الاراضي المحتلة في مقابل التوقيع على اتفاقي سلام بين اسرائيل وسوريا ولبنان".

واضاف: "ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع اللذين قابلنا المسؤولين الفرنسيين قبل ايام ارادا التحقق مجدداً من موقفنا حيال هذا الامر، وعرض موقف دمشق من عملية السلام عموماً والمسارين السوري واللبناني خصوصاً. ويمكن القول ان موقفي باريس ودمشق متقاربان جداً".

وهل ان فرنسا على استعداد لدعوة لبنان وسوريا واسرائيل للتفاوض في باريس؟ اجاب: "ان ذلك غير مطروح الآن، فالوزير فيدريين سي طرح اسئلة محددة على المسؤولين اللبنانيين والسوريين ويستمع ايضاً الى وجهة نظرهم، كما سيحدد اعلان استعدادنا للمساهمة في مفاوضات السلام والمشاركة في ترتيبات ضمن اطار اتفاقات السلام المتوقعة. وقيل القيام بأي مبادرة يجب معرفة وجهة نظر الافرقاء المسبق، وخصوصاً اننا لسنا الوحيدين الذين نبدي استعدادنا، فهناك الاوروبيون والاميريكيون. لكن ما نود اظهاره هو استعدادنا الايجابي وانفتاحنا للاستماع الى وجهات نظر المسؤولين في البلدين".

الى ذلك، عرض دوتريو في مؤتمره الصحفي اليوم في "الكي دورسيه" الخطوط العامة للمرحلة الثانية من جولة فيدريين في دول المنطقة حيث سيزور لبنان والاردن وسوريا ما بين ١١ و ١٢ من الجاري، بعدما كان جال في اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر في كانون الاول الماضي.

وتكتسب هذه الزيارة اهميتها كونها الاولى له بعد تسلمه مقاليد وزارة الخارجية. ونوه دوتريو، من جهة، بالعلاقات التي تربط بلاده بكل من لبنان وسوريا والاردن على

حصار شبعا والنزاع الارميني - الاذري في الخارجية السفير المصري: لم يبق سوى الاتفاق على السلع المعفاة من الجانبين

منطقة العرقوب قوة دولية وفي شمالها جيش لبناني وبين الموقعين مسافة تمتد كيلومتريين مشرفان عليها فلماذا لا تتخذ الحكومة اللبنانية قرارا سياسيا بفتح طريق شبعا - عين عطا ليتحرر بذلك ٦٥ الف مواطن لبناني في العرقوب؟
واوضح الضاهر انه "سبق لنا ان اثرتنا احتلال اسرائيل لـ ١٤ مزرعة في شبعا امام لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة (...)"

الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها مزارع شبعا. وقد أكد لنا الوزير بوبز لبنانية الاراضي اللبنانية المحتلة.
اما في ما يتعلق بالحصار الاسرائيلي فقال لنا الوزير انه يتابع الاتصالات من اجل رفع الحصار. فلغتنا الى ان رفع الحصار فعليا يكون بفتح طريق شبعا - عين عطا لان في

القومي والاستراتيجي".
وسئل هل تطرق بوبز الى الاقتراح الاسرائيلي الاخير في شأن القرار ٤٢٥، فأجاب: "تطرقنا اليه عموما وفهمت من الوزير بوبز ان هذا الاقتراح ذكر فقط في وسائل الاعلام وليس لدينا شيء، نعلق عليه. وكما فهمت من الوزير بوبز ان القرار ٤٢٥ ينص على الانسحاب الواضح والصريح من دون قيد او شرط. ونحن مع موقف لبنان الواضح والصريح. ونعلم جيدا ان الشعب اللبناني والمسؤولين يؤيدون انسحابا اسرائيليا فوراً من المناطق اللبنانية المحتلة (...)"

تطورات عملية السلام والنزاع الارميني - الاذري والحصار الاسرائيلي لشبعا، كانت امس محور لقاءات وزير الخارجية فارس بوبز في قصر بسترس.
وهو استقبل قبل الظهر السفير المصري عادل الخضري الذي صرح على الأثر: "عرضت مع الوزير بوبز الفترة السابقة واجربنا جولة أفق واسعة لعام ١٩٩٧ وتطلعاتنا للسنة الجديدة. ووصف التنسيق بين وزير الخارجية المصري عمرو موسى وبوبز بأنه "كثيف" و"كان واضحا في الفترة الاخيرة وخصوصا في مؤتمر طهران وايضا التنسيق الكبير كان مع سوريا".

فيدرين في المنطقة بحثاً (تتمة)

الصعيد الثنائي واصفاً ايماها بانها "ممتازة". وقال: "تعرفون التزام فرنسا مساعدة لبنان على استعادة اراضيه وتعزيز استقلاله وسيادته وتأمين ابعائه الاقتصادي". كما تمّن "التزام الاردن السلام". واعتبر "ان سوريا شريكة اساسية في السلام في الشرق الاوسط. وتتشاور باستمرار مع المسؤولين السوريين، وفي هذا الاطار كانت زيارة خدام والشرع أخيراً لباريس قبل ايام".

وشدد من جهة اخرى على التزام فرنسا والاتحاد الاوروبي العمل من اجل السلام بالتنسيق مع الولايات المتحدة، مضيفاً "ان فيدرين سيصغي باهتمام كبير الى مضيغته ويحدوه هم اساسي على السعي الى قيامه بعمل مفيد. ورغم ان الحال الراهنة صعبة فلا يجب الاستسلام".
واكد "ان فرنسا تحض على التقدم في العملية السلمية وعلى كل المسارات اي على المسارين اللبناني والسوري ايضاً. كما سيبحث فيدرين في المخارج الممكنة للتوصل الى حل شامل وعادل".

في ضوء ذلك، يقول مصدر مطلع: "ان الدبلوماسية الفرنسية لا تتحدث عن مبادرة في كل معنى الكلمة، لمعرفة ان التوصل الى هذا الحل الشامل هو نتيجة لجهود دولي متكامل، الا ان هذه الدبلوماسية تتميز بعبءة غنية بالافكار، وهي تسعى الى عرضها في الدوائر الاوروبية وخارجها لاقرارها وتبنيها، وذلك بالتشاور الوثيق مع الادارة الاميركية ليجاد حلول ومخارج للعبءات الموجودة في طريق السلام".

ويشير المصدر الى ان "المطلوب اليوم في حال تعثر الوصول الى اتفاق هو العمل في اتجاه خلق جو من التوق الى السلام من طريق تقديم افكار تؤدي الى انطباع من هذا النحو".

▲ انيع امس البرنامج الرسمي لزيارة وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين لبيروت مساء غد الاحد والتي تستمر ١٦ ساعة، وهو كالآتي:

- الاحد: الوصول الساعة ١٩,٣٠. ويستقبله وزير الخارجية فارس بوبز واركاب السفر الفرنسية يتقدمهم السفير دانيال جوانو والسفير في باريس ناجي ابي عاصي، ٢٠,١٠ مغادرة المطار الى وزارة الخارجية، ٢٠,٣٠ خلوة بين بوبز وفيدرين، ٢٠,٤٠ محادثات مشتركة برئاسة الوزيرين، ٢١,١٥ مؤتمر صحافي مشترك، ٢١,٤٥ عشاء في مطعم "الهيجانا" يقمه بوبز تكريماً للوزير الضيف والوفد المرافق له.

- الاثنين: ٨,٤٥ صباحاً افتتاح القنصلية العامة الفرنسية قرب المركز الثقافي الفرنسي - طريق الشام في حضور بوبز، ٩,٣٠ لقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي، ١٠,٣٠ لقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري في ساحة النجمة، لقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعيدا، ١٢,٣٠ مؤتمر صحافي في بعيدا، ١٣,٣٠ المغادرة الى عمان.

ويضم الوفد اللبناني الى المحادثات برئاسة بوبز: الامين العام للوزارة ظافر الحسن، مدير الشؤون السياسية سمير الخوري، السفير في فرنسا ناجي ابي عاصي، مدير مكتب الوزير ملحم مستو، مدير المنظمات الدولية وليد نصر والمستشارين مدير الشؤون الدولية فريد عيود ومدير الشؤون العربية نهاد محمود وايزابيل اده والياس الحداد.

اما الجانب الفرنسي فيضم الى فيدرين: السفير دانيال جوانو، المدير العام لادارة فرنسيس لوت، مدير قسم جنوب افريقيا والشرق الاوسط جان كلود كوسيرون، مديرة الصحافة والاعلام والاتصال آن غازو - سوكريه، مساعد مدير جنوب افريقيا والشرق الاوسط ستيفان غومبرتز، المستشار التقني في مكتب الوزير جان نويل بواريه، المستشار التقنية المكلفة العلاقات مع الصحافة كارولين مالوسينا، المستشار التقني للعلاقات مع البرلمان فرنسواز كالايا، مدير قسم جنوب افريقيا والشرق الاوسط (ملف عملية السلام) فيليب فران، مدير مكتب لبنان وسوريا في مديرية جنوب افريقيا والشرق الاوسط جوليان شوينفس والمستشار الثاني في السفارة الفرنسية في بيروت مارسيل ايسكور.

النزاع الارميني - الاذري

ثم استقبل بوبز وزير النفط شاهي بارسوميان يرافقه النائب سيبوه هوفنانيان، وعرض معهما النزاع الارميني - الاذري على ناغورني كاراباخ. ووصف بارسوميان الموقف الرسمي اللبناني من هذا النزاع في قمة طهران بأنه "جيد".

حصار العرقوب

واستقبل وزير الخارجية وفداً من هيئة ابناء العرقوب يرافقه رئيس "منظمة لبنان للأمم المتحدة" سمير الضاهر. وقال المبعد يحيى علي ان الوفد تمنى على بوبز "ان يصار الى تفسير رسمي للقرار ٤٢٥ ليشمل

واضاف: "تداولنا اوضاع المنطقة وعلاقاتنا الثنائية التي تسير في شكل منتظم والى الامام دوما ولا يبقى منها الا الاتفاق على جداول السلع التي ستعفى من الجانبين في اطار ما توصلنا اليه سابقاً في مذكرة التفاهم على انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين. كذلك تداولنا كل ما يتعلق بالموقف في الشرق الاوسط وتعثر التقدم على المسار الفلسطيني. وهناك تصريح للوزير عمرو موسى في ما يتعلق بهذا المسار لأننا في مصر نشعر بالقلق من المحاولات الاسرائيلية، كما يظهر لنا في الخطوات التي تتخذ، لتصفية القضية الفلسطينية. ونحن لا نستطيع ان نسكت عن ذلك انسجاماً مع موقفنا

هيئات اغترابية تنتقد المؤتمر:

أين تمثيل الـ ١٤ مليون منتشر؟

في نياً من البرازيل، ان ممثلين للفروع والهيئات والشخصيات الاغترابية اجتمعوا امس في البرازيل في حضور ممثلين لجميع الولايات، واصدروا البيان الاتي:
"فوجئنا باللقاء الاغترابي الذي عقد في بيروت واطلق عليه اسم مؤتمر، بدعوة من شخصيات مغفورة باحثه عن دور.

ورغم كل التحضير والاستعدادات لعقد هذا اللقاء، فانه جاء يشير في ذاته الى عدم شرعيته وعدم تمثيله شرائح الاغتراب اللبناني، والدليل على ذلك هو هذا الوجود الضئيل جدا لممثلي الاغتراب، بحيث ان المشاركين فيه بمن فيهم الرسميون والوزراء والنواب والمدعوون اللبنانيون والصحافيون والمراسلون والمصورون لم يتجاوز عددهم العشرات.

ونحن نسأل اين تمثيل الاغتراب؟ اين ممثلو الـ ١٤ مليوناً من اللبنانيين المنتشرين في كل انحاء العالم؟ اين ممثلو اللبنانيين والاغتراب اللبناني الحر المتعطل الى لبنان النرويج والرسالة والوحدة الوطنية؟ اين الممثلون الفعليون لكل القارات؟ اين اعضاء المجلس الرئاسي؟ اين رؤساء القارات الجغرافية؟ اين رجالات الاغتراب العاملون دائماً لمصلحة الجامعة؟

اننا نعلن اننا ام الصبي، واننا متمسكون باستقلالية الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم استقلالا تاماً وفق ما نص عليه نظامها الداخلي الذي تقدمت من الحكومة اللبنانية طالبة على اساسه العلم والخبر؟

اخيراً، اننا من منطلق حرصنا على الجامعة ومن منطلق تمسكنا بارضنا وترابنا وترائنا واملنا وقيمنا وحضارتنا، نوجه بمحبة كلمة الى جميع المسؤولين والسياسيين ان "ارفعوا ايديكم عن الجامعة لانها ملك الاغتراب".

ملفّ الاعلام الى الواجهة بعد سحب التراخيص السياسية شويري: منع البث الفضائي لن يؤثر والقرار خسارة للبنان وليس لنا جابر: LBC تهادت وسعت الى غايات سياسية لتخرج الحكومة

الكويت والامارات والبلدان العربية كافة، وتجاوزت زميلاتها بمراحل، فما اثار الفيرة وتسبب بالمشكلة.

ثم ان برنامج "حوار العمر" اختل المرتبة الاولى، وما يثير استغرابنا اهتمام المشاهد العربي به، اذ تجاوز المشاهد اللبناني في تقديره حوارات من هذا النوع. وقد استقطبت برامج الالعاب والمنوعات على اختلافها الواف المشاهدين، مما ينفي حكماً التهم الموجهة الى الفضائية اللبنانية وانتقاد نوعية البرامج".

اضاف: "منع البث السياسي الفضائي اذاً لن ينعكس سلباً على الفضائية اللبنانية لأن لديها القدرة على ايجاد البرنامج البديل لاستقطاب العدد نفسه من المشاهدين، فيكون قرار الحكومة في هذه الحال خسارة للبنان وليس للمحطات الفضائية، لربما اغتاط اهل الحكم من الواف المشاهدين العرب

في اميركا. دعونا لا نحمل الدولة المسؤولية، فعليها ان تطور قوانينها مع التجربة وان تعطي المجلس الوطني للاعلام صلاحياته كافة في الاشراف والمراقبة، وان تنجز دفتر شروط نموذجياً يمنع كل خطأ. المؤسسة الاعلامية تتحمل مسؤولية اخطائها، وهي التي اوصلت الاوضاع الى ما هي اليوم، واصابتنا جميعنا بالخسارة".

شويري: المؤسسة مستهدفة
خلفاً لرأي جابر، كان للوكيل الاعلاني لـ LBC انطوان الشويري رأي مخالف لخص فيه المشكلة بانها استهداف لـ "المؤسسة اللبنانية للارسال"، "ذلك انه انا راجعنا الدراسات الاحصائية التي اجريت في السعودية قبل ستة اشهر، وآخرها في كانون الاول ١٩٩٧، لرأينا ان المؤسسة احتلت المرتبة الاولى من دون منازع في

"أحمل الفضائية اللبنانية LBC والحكومة معاً مسؤولية السجل الحاصل. فسبب الخلل نقطتان: سوء تطبيق القانون وتمادي LBC في الحدود التي ترسمها المهنة الاعلامية اذ ان ما قامت به اصابتنا جميعاً بالاذى، وكنا الضحية.

يتوجب على اي مؤسسة اعلامية ان تعرف الضوابط التي تفرضها الممارسة الاعلامية. على المؤسسة الاعلامية ان تقوم عملاً مع قوانين او بدونها، وان تكون هي المثال لتنص الدولة على اساس ممارستها القوانين المثالية. وما على الحكومة اليوم الا الاسراع في انجاز دفتر شروط نموذجي يحدّد الحقوق والواجبات، مما يلغي اي جدل في المستقبل. والعناوين العريضة لدفتر الشروط موجودة في القوانين العامة للبث الارضي ٩٤/٢٨٢ والبث الفضائي ٩٦/٢٥١، وتصب كلهما في مصلحة لبنان العليا".

وعن الفطاء السياسي الذي تتحكم في ما حصل في الايام الماضية اوضح: "اعتقد ان LBC سعت الى استغلال الاستحقاقات الانتخابية لاهداف سياسية تقضي باخراج الحكومة في الخارج، ونحن نعلم ان "المستقبل" وكذلك المؤسسة اللبنانية للارسال، تتمتعان بغطاء سياسي".

وفي ما يتعلق بالتسابق على السوق الاعلانية التي تتنافس على مواردها الضخمة الفضائيات في البلاد العربية، قال: "لا اعتقد ان السجل الحاصل له علاقة بالسوق الاعلانية، فتلزيون "المستقبل" والفضائية اللبنانية تتنافسان على المرتبة الاولى، وهما تشكلان مع تلفزيون "الشرق الاوسط" الذي يبث من لندن التلفزيونات الاولى بين الفضائيات العربية.

في اي حال، البث الفضائي تجربة حديثة في لبنان والعالم، ومن الطبيعي ان تعترض هذه القوانين الثغر، كما يحصل حتى اليوم

مرة اخرى، يعود ملف الاعلام الى الواجهة، وانما بشق آخر. فبعد الارض، وصل الامر الى الفضاء وماذا بعد؟

السؤال في خضم ما جرى ويجري منذ القرار الحكومي بتنظيم الاعلام تطبيقاً لما ورد في اتفاق الطائف، اي معايير تحكم تطبيق القوانين التي استلزمتم اعواماً لاعداها؟ هل هي ثغر في هذه القوانين تحددها التجربة تبعاً، ام انها وبكل بساطة، سوء تطبيق لهذه القوانين؟

ففي البث الفضائي، وهو موضوع اليوم، قانون رقمه ٩٦/٢٥١ يري اصول البث الفضائي، ويحدد شروط تأجير القنوات والرسوم والبدلات المترتبة على ذلك، ويحكم المؤسسات بتعهدات هي اشبه بدفتر شروط يضع الضوابط اللازمة لمضامين البث من اخبار وبرامج يوافق سلفاً على برنامجها العام وزير الاعلام قبل بثها.

فاذا كان البث الفضائي يخضع لقانون تنظيمي عام؛ لماذا شهدت الساحة الاعلامية هذه البلبلة؛ لماذا اللغظ حول الجهة الصالحة للاشراف والمراقبة على البث الارضي التي اناطها القانون الرقم ٩٤/٢٨٢ بالمجلس الوطني للاعلام وعلى البث الفضائي التي اناطها القانون الرقم ٩٦/٢٥١ بوزير الاعلام فتضاربت الصلاحيات؟

وهل يكفي التفتي بان اصدار قانون تنظيم للاعلام المرئي والمسموع في منطقة الشرق الاوسط هو من انجازات الحكومة اقليمياً؟ اين نحن من التشريعات في البلدان التي سبق ان عرفت التجربة في هذا الميدان؟

جابر: LBC تهادت

مدير تلفزيون "المستقبل" علي جابر، اجاب "النهار" عن هذه الاسئلة في هذا الشأن:

المؤتمر الاغترابي في "الكورال بيتش": معالجة الحال غير الصحية للجامعة

ابنائهم. وشكر الرؤساء المرآوي وبيري والحريزي على ايفادهم ممثلين لهم الى المؤتمر.

وكانت كلمة لامين العام السابق جوزف فرنسيس الذي اعطى لمحة عن الاغتراب واعلن "ان الهوية حق مقدس للملايين من المتشربين في العالم وليس في استطاعة احد ان ينتزع منا هذا الحق".

ثم القيت كلمات الوفود ومنها كلمة للسيدة ايرين اولبريشت باسم الجامعة في سويسرا، واصفة اجتمع امس في بيروت بانه لمعالجة "الحال غير الصحية للجامعة التي صار فيها فريقان وكل فريق يدعي انه الممثل الشرعي الوحيد لها".

كذلك تحدث السادة نجيب زهر ومحسن حبيب ونبيل ناصر وفاروق ابو جودة ومسلم شعيتو وشكيب رمان وسمير كريدية وسامي بغدادي وشكيب بسمة. وشدد الخطباء على توحيد الكلمة والتطلع نحو المستقبل والسعي الى ايجاد "لوبي لبناني عربي" في بلدان الاغتراب يدعم القضايا العربية.

وكانت دعوة اخيرا للمشاركين الى الانضمام الى اللجان وتسجيل اسمائهم خلال الاستراحة سدد اعضاء الوفود اشتراكاتهم لينتسبوا لهم انتخاب هيئة جديدة صباح اليوم.

الا ان السؤال يظل هو: هل يؤدي انتخاب لجنة جديدة للجامعة في لقاء "الكورال بيتش" الى مزيد من الانقسام في اوساط الاغتراب؟

افتتح امس في فندق "كورال بيتش" مؤتمر اغترابي تحت عنوان "المؤتمر العالمي الحادي عشر للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم" في رعاية رئيس الجمهورية الياس المرآوي الذي مثله وزير المغتربين طلال ارسلان. ومثل رئيس الحكومة رفيق الحريري الوزير الياس حنا، ورئيس مجلس النواب نبيه بري النائب شاكر ابو سليمان.

الوزير ارسلان اشار في كلمته الى "ضرورة تعزيز العلاقات بين اللبنانيين المغتربين ووطنهم". وقال: "لا يجوز ان نبقي على ابواب القرن الحادي والعشرين من دون بناء مؤسسات اغترابية فاعلة".

ودعا المشاركين الى توعية لاهمية الاغتراب اللبناني وذكر "ان اطلاق الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عام ١٩٦٠ كان يرمي الى ايجاد اطار يوحد المغتربين ويجمع طاقاتهم من اجل مصلحة لبنان والاغتراب، الا ان المؤسسة شهدت تدخلات وتداخلات لا علاقة لها بالاغتراب. وعمل بعضهم على استغلالها من اجل مصالح شخصية، فغاب النصح المؤسساتي".

واعلن التحضير لمؤتمر للاعلاميين الاغترابيين، اضافة الى مؤتمر عالمي للمهيات والجمعيات والنوادي الاغترابية يعقد في لبنان بين ١٩ و ٢١ اذار المقبل.

ثم القى الرئيس السابق للجامعة جورج انطوان الذي قال: "ان لقائنا العالمي اليوم في وطننا الحبيب لبنان هو دليل على مدى تعلقنا بلبنان ومحبتنا له"، معلناً "ان لبنان اليوم هو لبنان المحبة والتآخي والوحدة بين

كسباريان وشخصيات زاروا بكركي

استقبل البطريك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير امس في بكركي، بطريك الارمن الكاثوليك لبيت كيليكيا يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان يرافقه المطران فارطان اشقران وامين سر البطريك المطران مانويل بطاكيان الذين هناؤا البطريك صفير بعيد الميلاد ورأس السنة.

وكذلك استقبل البطريك الرئيس السابق لجمعية المصارف فرنسوا باسيل، ثم مفوض العلاقات الخارجية والديبلوماسية في حزب الكتلة الوطنية جوزف العم الذي قال انه هناؤا البطريك بالاعيد متمنياً ان تكون ١٩٩٨ سنة تنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان والبقاع الغربي، واطاف: "اما في موضوع الترتيبات المطلوبة لتنفيذ هذا القرار فاننا نرى ان الترتيبات موجودة في القرار ٤٢٥ نفسه وفي القرار ٤٢٦ وفي اتفاق الهدنة وفي التقرير الذي اعده الامين العام للامم المتحدة آنذاك الى مجلس الامن، وكل التفاصيل المطلوبة والترتيبات المحكى عنها موجودة لكي تتمكن من تنفيذ القرار المذكور والانسحاب من جنوب لبنان".

وفي بكركي ايضاً مطران مصر والسودان للموارنة يوسف زرغام والشيخ وديع الخازن والسيد سجعان القرزي والمونسنيور باخوس الفغالي والمحمي يوسف الدويمهي والمدعي العام في جبل لبنان شكري صادر.

استمرار التنديد بقرار منع السياسة فضائياً عون: الاداء الاعلامي يتساوى مع الاداء الحكومي السيء لحدود: معالجة الحكومة خاطئة والمستثمرون "ينقزون" من كبت الحرية

... وفي اليوم الثالث، وعلى وقع تحرك مثلي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، صدرت مواقف جديدة نددت في غالبيتها بقرار منع البث السياسي الفضائي، وشددت على ضرورة التراجع عنه وصون الحرية، محملة الحكومة مسؤولية تشويه صورة لبنان في الخارج.

✻ العماد ميشال عون اقترح على الاعلاميين ميثاق شرف لممارسة المهنة، وقال: "في الموقف السابق حول حرية الاعلام والاعلام الحر، تكلمنا عن بعض المآخذ التي تعرض صاحبها الجلالة للنقد والتحفظ عن صدقيتها وطرق ادائها، مع تأكيدنا الدائم على وجوب حريتها من دون قيد او شرط او حصرية. ومع صدور الموقف فوجئنا، وبالفرد المصادفات، بالتصاعد في حجم هذه المآخذ وازدياد في المفالطات وبتضخيم اوجب الرد لوضع حد للاسترسال في الخطأ. ولولا ورود اسمنا في بعض التعليقات لما عرفنا يوماً انها تتعلق بنا فعلاً ولكننا ظننا لسوانا.

لا نريد ان يكون الاعلام، الذي يدعي انه مستقل، مع المعارضة ضد الحكومة، ولا ان يكون مع الحكم ضد المعارضة، فكلتا المواقفين خطأ. انما نريد امرأة تعكس الحقيقة التي من خلالها يتكون رأي عام صحيح، صادق وفعال، بعيداً عن ردود الفعل الفرائضية التي تدفع المجتمع نحو التهميد الذاتي بتهديم مرتكزات السلم

الاهلي. فالاعلام الموجه والخاضع للسلطة يعمل بذهنية فرض الفكر الواحد وقتل كل ما هو مخالف، تاركاً في نفوس الناس الحقد والضغينة. والاعلام اللبناني تدجن بشكل مخيف، فلم تعد تثيره كلمة "شعب قاصر" على لسان رئيس جمهورية، ولا كلمة "انا هنا بارادة اقليمية ولن يزيحني احد" على لسان رئيس حكومة، واصبح متعاوناً مع اي جهاز مخابرات خارجي يتحكم في قرارات الدولة المفككة.

الاحصانة التي اعطيت للاعلام هي لتمكينه من ايصال الحقيقة، وليس لاستعمالها بجعل نفسه اداة قتال تستفيد من حرية الحركة من دون التمكن من التعرض لها.

ان الاداء الاعلامي برمته اصبح يتساوى مع الاداء الحكومي السيئ، وكنا نريده ان يكون افضل. واذا شاء الاعلاميون فنقترح عليهم اعادة النظر في ما يفعلون، وذلك بوضع ميثاق شرف لممارسة المهنة. فبقاء الاعلام في كنف المصادر المطلقة، والمقربة، والمبعدة والنافذة والعارفة، والجاهلة، يجعل منه اداة ترويج مخابراتي لشعب من الاشباح يقوده اشباح".

نواب

✻ النائب كميل زيادة قال: "فوجئت

لدى عودتي من باريس بهذا القرار الذي جاء مخالفاً للدستور والقوانين، وتتويجا لسياسة الحكومة الاعلامية الخاطئة. وما التذرع بتشويه صورة لبنان في الخارج الا وسيلة لكتم الافواه المعارضة وخنق الحريات العامة وحرية الرأي، خطوة اخرى في اتجاه الاعلام الموجه. لهذا نحن من هذه الخطوة اللامسؤولة والتي تتعارض مع دور لبنان الاعلامي ومع حقوق المواطن المشروعة في التعبير. ولن نبخل جهداً في الدفاع عن الديمقراطية بكل الوسائل القانونية المتاحة بالتعاون مع كل اصحاب الازادات الطيبة، مستنكرين تحميل الرأي المعارض مسؤولية تشويه صورة لبنان في الخارج، ومؤكدين ان تعدد الآراء مصدر غنى لنظامنا الديمقراطي، ودليل ساطع لقيام لبنان معافي من حرب حاولت زعزعة اساس نظامنا الحر وان كانت صورة لبنان مشوهة في الخارج فهذا نتيجة سياسات الحكومة العشوائية في شتى الميادين وما يتخللها من فساد وتقاسم للمغانم".

✻ النائب نسيب لحدود صرح بعد زيارته للبطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيان ان "المتداول اليوم هو محاولة تحميل الاعلام مسؤولية الازواج المتردية في وقت معلوم فيه ايضا ان الاعلام ليس مسؤولاً عن الازمات السياسية التي مرت بلبنان، بدءاً من تأخير الانتخابات البلدية ومحاولات تأجيلها وادخال عنصر التعيين الى قانون الانتخاب، مروراً بالازمة الاقتصادية المتردية التي لا تحل بمنع بث الاخبار وتسريبها الى الخارج. والحل الحقيقي، بدل ان تتلمهى الحكومة بكتم الافواه ومنع الاخبار من التسرب هو في معالجة هذه الازمات، فلبنان لا يعيش الا في ظل اجواء ديموقراطية صحيحة.

ان الكلام القائل ان الحرية الاعلامية تضر بالاقتصاد كلام مرفوض، لأن المستثمرين في العالم "ينقزون" من اجواء كبت الحرية ومن عدم ممارسة الديمقراطية والغاء الحريات. ان الفضائيات اللبنانية تمكنت من تحقيق موقع ريادي وسبقت الفضائيات العربية، وليس من الطبيعي منع قطاع من العمل بعدما استطاع تحقيق كل هذا التقدم على الصعيدين الاقليمي والعربي لمصلحة فضائيات اخرى غير لبنانية. نحن من واجبا دعم الفضائيات اللبنانية والقطاع العام لأن في هذا القطاع ميزات تؤمن فرص عمل للبنانيين.

ان طريقة معالجة الحكومة لهذا الموضوع خاطئة ويجب العودة عن هذا القرار عاجلاً ليعود لبنان الى رسالته الحضارية، رسالة الديمقراطية والحريات. وهناك اتصالات في هذا الشأن مع النواب ومع قوى ديموقراطية خارج مجلس النواب ونيابية معنية بالحريات في لبنان، لأن معركة الحريات ليست مسؤولية نيابية فحسب، بل

لدى عودتي من باريس بهذا القرار الذي جاء مخالفاً للدستور والقوانين، وتتويجا لسياسة الحكومة الاعلامية الخاطئة. وما التذرع بتشويه صورة لبنان في الخارج الا وسيلة لكتم الافواه المعارضة وخنق الحريات العامة وحرية الرأي، خطوة اخرى في اتجاه الاعلام الموجه. لهذا نحن من هذه الخطوة اللامسؤولة والتي تتعارض مع دور لبنان الاعلامي ومع حقوق المواطن المشروعة في التعبير. ولن نبخل جهداً في الدفاع عن الديمقراطية بكل الوسائل القانونية المتاحة بالتعاون مع كل اصحاب الازادات الطيبة، مستنكرين تحميل الرأي المعارض مسؤولية تشويه صورة لبنان في الخارج، ومؤكدين ان تعدد الآراء مصدر غنى لنظامنا الديمقراطي، ودليل ساطع لقيام لبنان معافي من حرب حاولت زعزعة اساس نظامنا الحر وان كانت صورة لبنان مشوهة في الخارج فهذا نتيجة سياسات الحكومة العشوائية في شتى الميادين وما يتخللها من فساد وتقاسم للمغانم".

✻ النائب نسيب لحدود صرح بعد زيارته للبطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيان ان "المتداول اليوم هو محاولة تحميل الاعلام مسؤولية الازواج المتردية في وقت معلوم فيه ايضا ان الاعلام ليس مسؤولاً عن الازمات السياسية التي مرت بلبنان، بدءاً من تأخير الانتخابات البلدية ومحاولات تأجيلها وادخال عنصر التعيين الى قانون الانتخاب، مروراً بالازمة الاقتصادية المتردية التي لا تحل بمنع بث الاخبار وتسريبها الى الخارج. والحل الحقيقي، بدل ان تتلمهى الحكومة بكتم الافواه ومنع الاخبار من التسرب هو في معالجة هذه الازمات، فلبنان لا يعيش الا في ظل اجواء ديموقراطية صحيحة.

ان الكلام القائل ان الحرية الاعلامية تضر بالاقتصاد كلام مرفوض، لأن المستثمرين في العالم "ينقزون" من اجواء كبت الحرية ومن عدم ممارسة الديمقراطية والغاء الحريات. ان الفضائيات اللبنانية تمكنت من تحقيق موقع ريادي وسبقت الفضائيات العربية، وليس من الطبيعي منع قطاع من العمل بعدما استطاع تحقيق كل هذا التقدم على الصعيدين الاقليمي والعربي لمصلحة فضائيات اخرى غير لبنانية. نحن من واجبا دعم الفضائيات اللبنانية والقطاع العام لأن في هذا القطاع ميزات تؤمن فرص عمل للبنانيين.

ان طريقة معالجة الحكومة لهذا الموضوع خاطئة ويجب العودة عن هذا القرار عاجلاً ليعود لبنان الى رسالته الحضارية، رسالة الديمقراطية والحريات. وهناك اتصالات في هذا الشأن مع النواب ومع قوى ديموقراطية خارج مجلس النواب ونيابية معنية بالحريات في لبنان، لأن معركة الحريات ليست مسؤولية نيابية فحسب، بل

لدى عودتي من باريس بهذا القرار الذي جاء مخالفاً للدستور والقوانين، وتتويجا لسياسة الحكومة الاعلامية الخاطئة. وما التذرع بتشويه صورة لبنان في الخارج الا وسيلة لكتم الافواه المعارضة وخنق الحريات العامة وحرية الرأي، خطوة اخرى في اتجاه الاعلام الموجه. لهذا نحن من هذه الخطوة اللامسؤولة والتي تتعارض مع دور لبنان الاعلامي ومع حقوق المواطن المشروعة في التعبير. ولن نبخل جهداً في الدفاع عن الديمقراطية بكل الوسائل القانونية المتاحة بالتعاون مع كل اصحاب الازادات الطيبة، مستنكرين تحميل الرأي المعارض مسؤولية تشويه صورة لبنان في الخارج، ومؤكدين ان تعدد الآراء مصدر غنى لنظامنا الديمقراطي، ودليل ساطع لقيام لبنان معافي من حرب حاولت زعزعة اساس نظامنا الحر وان كانت صورة لبنان مشوهة في الخارج فهذا نتيجة سياسات الحكومة العشوائية في شتى الميادين وما يتخللها من فساد وتقاسم للمغانم".

وطنية صادقة تعكس حرارة الحياة الثقافية التي يتفاعل معها مجتمعنا في صورة تلقائية. انما مادة هجينة تراعي مصالح ومخططات لآخرين على حساب الشأن الوطني.

لذا كان اقتراحنا المنشور في الصحف بتاريخ ١٣ شباط ١٩٩٧ تأليف مجلس وطني من كبار رجال الفكر وعلم الاجتماع والفنون والتاريخ يعهد اليه:

- الاشراف والتوجيه الثقافي والحضاري لمضمون مواد البث السمي - البصري.

- الاشراف على معهد للتأهيل الفني لمجمل اختصاصات القطاع السمي - والبصري.

- تأمين التمويل لدعم الصناعات الثقافية المنوي استخدامها في السمي - البصري ابرزاً للتراث الوطني والحوار المتواصل بين اللبنانيين (...).

✻ عضو "التجمع من اجل الجمهورية" الدكتور صلاح ادوار حنين رأى "ان القرار يشكل خطوة متقدمة في ضرب اولى مقومات الشعب اللبناني وادخال البلاد في حلقة صراع جديدة في مسلسل قمع الحريات العامة". وسأل: "هل المطلوب ان يصبح لبنان مثل اي نظام في المنطقة، كي لا تهمز صورته الخارجية، او ان يصبح الجميع في صفوف السلطة لانها دائماً على حق والمعارضة تقع دائماً في الخطأ؟"

✻ منظمة الشباب التقدمي رأت في القرار "مقدمة لخطوات اكثر تضييقاً على الحريات الاعلامية والنقابية ووسيلة لاختفاء المآزق المعيشي والخلافات السياسية التي لا يجب طمسها".

✻ "حركة التغيير": "ان السلطة الحاكمة في لبنان تخشى الاعلام وعبره تخاف الحرية، وهي بذلك تخالف ايسر بنود الدستور اللبناني (...). ان اعادة بث حلقة الحوار مع العماد ميشال عون تأتي كأنها منة من الحكم الحالي نرفض ذلك ونعتبر ان الارادة هي ارادة الجنرال عون لا مشيئة اهل الحكم ومزاجيتهم ليوافقوا ساعة يشاؤون وينعوا ساعة يرغبون. تمنى على الرئيس عون شخصياً تحديد الموعد الذي يرتأيه هو وكيفية يريد وساعة يريد".

✻ رئيس حزب "الحركة اللبنانية" نبيل مشتتف: "القرار مخالف للدستور والقانون ولوثيقة الوفاق الوطني وقانون البث الفضائي وتاريخ لبنان العريق بالحربة والديموقراطية (...)."

✻ رئيس حزب النجادة مصطفى الحكيم دعا الى "التعاطي مع الملف الاعلامي جدياً ضمن اطار وطني شامل (...). والقرار الاخير خطوة ايجابية متقدمة لتفعيل عمل "تلفزيون لبنان" وتعزيزه بعد معاناة طويلة وغياب الدولة عن الاهتمام الموضوعي به".

احزاب

✻ حزب الوطنيين الاحرار اصدر بعد اجتماع مجلسه الاعلى برئاسة الامين العام المحامي روبرت الخوري بياناً جاء فيه: "ان التطورات الخطيرة هذه تستوجب منا ابداء الملاحظات الآتية:

أ- ان الحرية كل لا يتجزأ، والتعرض لأي وجه من وجوهها، يقوض اركانها ويعرضها للتذويب والتهميش.

ب - ان الشفافية، لا التستر على الاخطاء ومحاوله اخفاء العيوب، هي الضمان الافضل للموضوعية والحقيقة.

ج - ان قوة لبنان تكمن في خصوصيته وتنوعه وديموقراطيته وتعدديته (...).

د- ان انداء حماية المقترعين مردود ولا يقصد منه سوى حجب الحقيقة عنهم، وقطع تواصلهم مع الوطن بليل الاصرار على رفض اعادة الجنسية اليهم، وغياب اي تدبير يمكنهم من الحصول على بطاقة الهوية (...)

هـ - ان مراعاة حساسيات بعض الناطقة، وتلبية مطالبها، يجب الا تنمى على حساب موقع لبنان الاعلامي المميز ودوره في المنطقة (...).

و - من المستغرب ومن النادر جدا ان يتوافق اهل الحكم كما توافقوا على ضرب الحرية. وفي ذلك برهان قاطع على رغبتهم في كتم الافواه وشل ارادة الاعتراض والتغيير (...).

الكتلة

الامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان قال: "ان حدود الحرية في الدول النامية ينبغي ان تكون في حدود الدعوة التي تشكلها "الثورة الاتصالية" اي سلطة الثقافة الديموقراطية، ثقافة المعرفة والتفاهم من اجل تكتم افضل في المحيط وبالمسار (...)

ان ما نراه على شاشات التلفزيون من برامج، لا يشكل مع الاسف مادة اخبارية

رواتب الادارة العامة ومكافحة الفساد

مكافحة الفساد.
تعرف جميعا وبصورة عامة ان أداء الادارة يرتكز على عناصر ثلاثة: العنصر البشري، القوانين والانظمة، ووسائل العمل. فاذا وجهنا اهتمامنا ناحية العنصر البشري الذي هو الموظف يتضح لنا ان بعض الوزارات متخمة بالموظفين الذين لا عمل لهم فعلا، كما ان عدد الاجراء يفوق عدد الموظفين الدائمين، وهذه بدعة لم نر مثلها في اية دولة غير لبنان. وهذا الواقع هو الذي ينهب بالجزء الكبير من الموازنة. وحيال ذلك نرى ادارات اخرى في حاجة الى موظفين جدد وتطلب الى مجلس الخدمة المدنية اجراء المبرارة لهذه الغاية. وان مجلس الوزراء يقرر عدم توظيف أحد الا بموافقتة.
ان خفض عدد الموظفين هو الاسلوب الانجح للتمكن من رفع رواتبهم، شرط ان لا يؤدي ذلك الى التأخير في انجاز الاعمال الادارية. ويمكن تحقيق ذلك على اساس المقترحات الآتية:

- ١- وقف التوظيف بصورة مطلقة.
- ٢- تكليف ادارة الابحاث والتوجيه دراسة اوضاع الادارات لمعرفة حاجاتها الحقيقية، وتحديد عدد الموظفين والاجراء الفائضين عن حاجة كل ادارة. وتحديد حاجة الادارات الاخرى الى موظفين جدد.
- ٣- نقل الموظفين الفائضين الى مختلف الادارات التي تكون في حاجة اليهم، بعد تأهيلهم عن طريق معهد الانماء والتدريب لدى مجلس الخدمة المدنية.
- ٤- تحديث اساليب العمل للتمكن من انجاز الاعمال الادارية بسرعة وفاعلية بعدد اقل من الموظفين. وهذا ما تقوم به وزارة اصلاح الاداري.
- وفي النهاية، ومهما تعددت اساليب مكافحة الفساد، فان رواتب الموظفين العادلة والواقعية هي حجر الزاوية في تحقيق اصلاح الاداري ومكافحة الفساد.

النائب عبده بجاني

خمسة لبنانيين من تجار الماس فقدوا في انفولا

ترددت في اروقة المؤتمر الاغترابي الذي عقد في "الكورال بيتش" معلومات عن اختفاء خمسة مغتربين لبنانيين من تجار الالماس الكبار على اثر محاولتهم الانتقال في طائرة مستأجرة من انفولا الى ابيدجان في ٢٢ كانون الاول الماضي.
وراجع عدد من ذوي هؤلاء ممثلي وزارة المغتربين واركاب الجامعة لاستيضاح مصيرهم.
والمفقودون هم: عبد الحسين حبيب دخل الله وحيدر كامل دخل الله من قانا، نزيه حجازي وزهير جواد من حاريس وحسن عبد الكريم من كفرنا.
وعلم ان شركة بلجيكية اوفتتهم الى افريقيا لشراء الماس الخام.

تابعنا باهتمام الندوة التي نظمها وزير اصلاح الاداري بشارة مرهج خلال الشهر الفائت للبحث في الفساد وطرق مكافحته، واطلنا على مقرراتها.

اننا نتني على الوزير للنشاط الذي يبذله سواء في الوزارة او في الندوات التي ينظمها لينير اصحاب الاختصاص بنتائج اعماله ويستتير بخبرتهم وعلمهم.
ان مقررات ندوة الفساد - وان كانت التسمية غير مستحبة - لم تتطرق بالقدر الكافي الى عنصر مهم تجمع الآراء على معالجته للنجاح في مكافحة الفساد الاداري، الا وهو تدني رواتب الموظفين في القطاع العام.

ومن أجل اغناء البحث في اصلاح الاداري او ما يحسن تسميته اناء القطاع الاداري - نوجز بعض ما ورد في مقال للسيد Gary Becker في عدد تشرين الثاني ١٩٩٧ لمجلة Le Point الفرنسية، وهو حائز جائزة نوبل لعام ١٩٩٢ واستاذ في جامعة شيكاغو وعضو في مؤسسة "هوفر".
يقول الكاتب: "ان الاتهامات الموجهة الى الموظفين المشتهة بفسادهم اسقطت حكومات بلدان عديدة او اضعفتها. ولا توجد وسيلة اكدية للقضاء على الفساد ولكن بعض التدابير قد يؤدي الى خفض اغراءاته.

ان الموظفين وقادة القطاع العام يتقاضون رواتب متدنية عامة. ولذلك فان بعضهم على استعداد لقبول الرشوة. وعندما تتوفر هذه الاغراءات في ظل نظام اداري معقد فان اخطار الفساد تتعاظم. وان استشرء الفساد الاداري يولد الحذر تجاه الموظفين كافة ويوهن عزيمة العناصر الشريفة والكفوة للانخراط في ادارات الدولة.

ان الموظفين الذين يتولون مراكز رفيعة في الادارة يكسبون اجرا يقل كثيرا عن اقرانهم المتساوين في الكفاءة العاملين في القطاع الخاص. وفي جميع البلدان هنالك العديد من الموظفين الشرفاء والمتفانين في عملهم، ولكن الرواتب المنخفضة تجلب ايضا الى الادارة عناصر سيئة مستعدة لزيادة دخلها عن طريق الرشوة".
وبعد ان يعدد الكاتب حالات فساد في ادارات بلدان متعددة، ومنافع اعتماد الاجور العادلة في الوظيفة العامة، يخلص الى القول: "ان الموظفين اقل قابلية لممارسة الاساليب غير الشريفة عندما تدفع لهم رواتب جيدة تتناسب مع مهماتهم ومع الاغراءات التي تواجههم".

اننا نعرف وضع خزينة الدولة كما نعرف ما تلتمه رواتب القطاع العام من الموازنة السنوية. ولذلك فاننا لا ندعو حاليا الى زيادة رواتب الموظفين لتصبح موازية لما يدفعه القطاع الخاص، وهم لم يحصلوا بعد على الزيادة المستتقة لهم منذ عام ١٩٩٦. كما اننا لا ننصح بتسريح اي موظف - خلافا لما تقترحه بعض الاوراق المتداولة حاليا - كي لا نخلق ازمة اجتماعية تزيد الوضع الحاضر تفاقمًا. ولكن ما ندعو اليه هو ايلاء الاهمية اللازمة لقضية الرواتب اذا أردنا فعلا

الاعلام المرئي محور خطب الجمعة قبلان: لجنة تحدد الممنوع والمسموح فضل الله: اميركا تخطط لازعاج سوريا

لـ"الجماعة الاسلامية" عبدالله بابتي: ان الحريات العامة حق مشروع للميقات كما للمواطنين، وقضيتها اليوم تتفاعل بحيث ان ابطال الحكم وبناصريهم يريدونها حماية لمصالحهم وديفاعا عن توجهاتهم لا اكثر ولا اقل، والاخرون يشتم بعضهم ليجعلها رشقا من غير مسؤولية وحيانا تصفية لحسابات شخصية او هم يخدمون مخططات مشبوهة من غير ان يعلموا".

الشيخ صبحي الطفيلي: "نحتاج الى وسائل اعلام لفضح الحكام والمسؤولين، وكشف الحاكم والظالم لا يعني تهديدا للبلاد (...). ندعو الجميع للوقوف في وجه السلطة ولمنع استباحتها وسائل الاعلام".
امير حركة "التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان: "ان المقصود من سحب التراخيص للبرامج السياسية الفضائية منع اخبار الفضائح التي كانت تنشر عن بعض المسؤولين وليس لأن هذه البرامج تضر بالمحيط العربي".

امام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود: "ان الدولة غير حريصة على صورة لبنان في الخارج، والا لكانت اوقفت البث الفضائي عندما اثار اعتراضات اخلاقية (...). ولكنه منع لأن المسؤولين حرصا على صورتهم الشخصية وليس على صورة البلاد".

الخليل: الموقف الاسرائيلي الغاء للقرار ٤٢٥

رفض النائب علي الخليل "التفسير الاسرائيلي لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥"، معتبرا ان "الموقف الاسرائيلي من هذا القرار مشروع آخر لالغاء القرار لانه جاء مشروطا بترتيبات امنية. ان كل اقتراح مشروط بالقرار ٤٢٥ هو محاولة لالغائه لان الامم المتحدة نصت على تنفيذ القرار من دون قيد او شرط. ونحن نرفض الترتيبات الامنية مع اسرائيل لانها ترمي الى فك المسار اللبناني عن المسار السوري والى ايقاع الفتنة الداخلية وان اسرائيل لم تحقق باعتماداتها الاهداف التي كانت تتبغها وخصوصا ان الوحدة الوطنية اللبنانية ظهرت جليا خلال عدواني عام ١٩٩٢ و١٩٩٦، فالوحدة الداخلية اقوى من ان تمعدد. والغاية من الموقف الاسرائيلي المزعوم والمتعلق بالقرار ٤٢٥ هو من اجل ايهام الرأي العام الدولي بحسب وامعان في السياسة المتطرفة التي يقودها رئيس وزراء العدو بنيامين نتيناهو (...)."

قضية الاعلام المرئي، ومنع بث البرامج السياسية فضائيا، كانت محور كلام خطباء الجمعة، وطالب بعضهم بلجنة تضع خطة اعلامية تحدد الممنوع والمسموح وتخوف بعضهم الاخر من ان تبعد الزمات المتلاحقة التي يعيشها الواقع السياسي والاعلامي اللبنانيين عن الالتفات الى الاستحقاقات الكبرى.

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان سأل في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البرجانية: "لماذا هذه الضجة المثارة حول الاعلام، مع العلم ان في لبنان ما يكفي من اصحاب الخبرة والمعرفة، وفي امكان الدولة ان تكلف لجنة محايدة تضع نصب اعينها مصلحة هذه البلاد وتقوم بوضع خطة اعلامية واضحة تحدد الممنوع والمسموح. فالوضع الاعلامي لا يحتاج الى معارضة والى موالاة، فهو موضوع وطني ويهم الجميع. فكما الدولة مسؤولة كذلك الاخرى، وهو موضوع عام ويجب معالجته بعيدا عن التشنج وعن المصالح الخاصة وعن قضايا الاحتكار والسيطرة والهيمنة. وهو بالتالي يؤدي رسالة نموذجية منها يقوم لبنان وعليها يجب ان تتركز تطلعاتنا واهدافنا وغايتنا، لأن لبنان الحرية والكلمة هو لبنان الذي نريد، لبنان المسؤول الواعي الحضاري الثقافي شعارنا وغايتنا. لهذا نرفض اي توجه يمكن ان يقوقع لبنان ويضعه في قفم ويلجم الكلمة ويضع حدوداً للتعبير وابداء الرأي فيه".

فضل الله

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله في الخطبة التي القاها في مسجد الامامين الحسين في حارة حريك، "هنالك خطة جديدة تحركها اميركا بوسائلها الخاصة لازعاج سوريا في لبنان ومحاولة الضغط عليها عبر التلويح بفصل المسار اللبناني عن المسار السوري، وقد اريد لبعض الدول الاوروبية التترك في هذا الاتجاه، مما يكمل الخطة الاسرائيلية لاستفراد لبنان في المفاوضات كي تفرض عليه شروطها الضاغطة من جهة، ولاضعاف الموقف السوري من جهة اخرى. وعلى الجميع ان يعرف ان قوة الموقف في جنوب لبنان مرتبطة عضويا بقوة الموقف في الجولان، وان المسار الفلسطيني لن يكون في موقع قوة الا اذا ارتبط بالمسارين السوري واللبناني".

واضاف: "ان الزمات المتلاحقة التي يعيشها الواقع السياسي والاعلامي في لبنان، والدوام التي يتخبط فيها، قد تبعدان اللبنانيين عن الالتفات الى الاستحقاقات الكبرى في قضايا المنطقة، وفي مقدمها قضايا التحرير والتسوية".
نائب رئيس المكتب السياسي

كيف نطبق قانون الاثراء غير المشروع؟

(١- مقدمة

صدر القانون في ١٨ شباط ١٩٥٣ بموجب المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٨، بناء على اقتراح المرحوم كمال جنبلاط، بشهادة العديد ممن عاصروا المناقشات التي ادت الى صدوره ومنهم الدكتور ادمون نعيم.

لن نتوقف امام التساؤل عن سبب عدم وضع هذا القانون موضع التنفيذ حتى اليوم، لان ذلك يستدعي بحثاً مستقلاً، بل نسارع الى البحث في آلية تفعيل هذا القانون.

يتكون القانون المذكور من احدى عشرة مادة، عالجت على التوالي تعريف الاثراء غير المشروع. بدء تطبيق القانون. تعيين لجنة من ثلاثة قضاة للقيام بالتحقيق في الاثراء غير المشروع. تحديد الاشخاص الذين يحق لهم التقدم بالشكوى عن الاثراء غير المشروع. صلاحية القاضي الجزائي لنظر الشكوى اذا كان الفعل موضع الملاحقة يشكل جرماً معاقباً عليه حسب قانون العقوبات والقوانين الجزائية الخاصة. صلاحية مجلس شوري الدولة للنظر في الشكوى اذا كان الاثراء غير المشروع لا يشكل جرماً جزائياً او كان يشكل جرماً جزائياً سقط بمرور الزمن.

ويتعين التذكير بالقانون الصادر في ١٤ نيسان ١٩٥٤ المتعلق بالتصاريح المطلوب من الموظفين والقائمين بخدمة عامة تقديمها عن ثرواتهم.

٢- الخطوات العملية الواجب اتخاذها لتطبيق قانون ١٤ نيسان ١٩٥٤ المشار اليه اعلاه وقانون الاثراء غير المشروع.

(أ) في وجوب تعيين لجنة من ثلاثة قضاة للقيام بالتحقيق في الاثراء غير المشروع. نصت المادة ٤ من قانون الاثراء غير المشروع على ان: "تعيين، بمرسوم، لجنة من ثلاثة قضاة تقوم بالتحقيق في الاثراء غير المشروع (...)"

اذن الخطوة الاولى تستدعي ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال مجلس الوزراء، لاصدار مرسوم بتعيين لجنة القضاة الثلاثة المشار اليها اعلاه.

(ب) في وجوب مطالبة الموظفين بالتصريح عن ثرواتهم ضمن مهلة معقولة: نصت الفقرة الاولى من المادة الاولى من القانون الصادر في ١٤ نيسان ١٩٥٤ المشار اليه اعلاه: "على كل موظف وكل قائم بخدمة عامة ان يقدم خلال ثمانية ايام من تسلمه العمل تصريحاً موقعاً منه يبين فيه بالتفصيل الاموال المنقولة وغير المنقولة التي يملكها هو وزوجه وفروعه".

ونصت المادة ٣ من القانون نفسه على ان: "الموظف او القائم بخدمة عامة الذي ازدادت ثروته اثناء قيامه بوظيفته او توليه الخدمة العامة ان يشير الى مصادر الزيادة".

ونصت المادة ٥ من القانون المذكور على ان: "كل موظف او قائم بخدمة عامة لا يقدم التصريح المنصوص عنه في الفقرة الاولى من المادة الاولى بدون عذر مشروع يعتبر مستقبلاً من الوظيفية ويحال حكماً على اللجنة المنصوص عليها في المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٨ الصادر في ١٨ شباط ١٩٥٣.

"اما النائب فتحال قضيته على اللجنة المذكورة بقرار من المجلس".

(ج) المرجع المطلوب منه السهر على التزام الموظف بالتصريح.

لما كان الوزير هو رأس الهرم الاداري في وزارته، ولما كان القانون المذكور يشمل النواب، فان الخطوة العملية الثانية المطلوبة في هذا السياق هي ادراج بند على جدول اعمال مجلس الوزراء يقضي بتكليف جميع الوزراء الزام الموظفين التابعين لوزاراتهم التصريح عن ثرواتهم وفق الاحوال الاصول المنصوص عليها في قانون ١٤ نيسان ١٩٥٤ المشار اليه اعلاه.

كما انه لا بد لرئيس مجلس النواب ان يطلب من السادة النواب التقيد بالتصريح المذكور، لان القانون يشمل النواب وفق المادة الخامسة من القانون المذكور المدرجة فقرتها الاولى اعلاه. مع الاشارة الى ان القانون يشمل اعضاء المجالس البلدية والموظفين التابعين لها.

(د) وجوب تعيين لجنة قضاة للتحقيق في التصريح.

الخطوة العملية الثالثة تتجسد في ادراج بند على جدول اعمال مجلس الوزراء من اجل اصدار مرسوم يقضي بتعيين لجنة مؤلفة من ثلاثة قضاة مهمتها التدقيق في التصاريح المذكورة وذلك انفاذاً للمادة ٩ من قانون ١٤ نيسان ١٩٥٤ الذي يتعلق بالتصاريح المطلوب من الموظفين والقائمين بخدمة عامة تقديمها عن ثرواتهم.

(هـ) في حالة الموظفين المخالفين من قبل لجنة القضاة الثلاثة على لجنة القضاة الثلاثة المنصوص عنها في قانون الاثراء غير المشروع.

بمقتضى المادة ٩ من قانون التصريح تتولى لجنة القضاة الثلاثة التدقيق في تصاريح الموظفين والقائمين بخدمة عامة عن ثرواتهم تمهيداً لاحالة اصحاب التصاريح الذين تقع عليهم شبهة على اللجنة المنصوص عنها في المادة ٤ من قانون الاثراء غير المشروع.

(و) الجهة التي يحق لها الادعاء على الموظف.

عملاً بالفقرة ٢ من المادة ٤ من قانون الاثراء غير المشروع: "للنيابة العامة ولكل شخص متضرر ان يقدم للجنة شكوى عن الاثراء غير المشروع.

اذا تبين للجنة ان الشكوى تبدو جدية كلفت الشخص المطعون في اثرائه بيان مشروعية هذا الاثراء.

واللجنة ان تصدر مذكرات التوقيف التي تستوجبها الحالة وان تأمر عفواً بحجز اموال المدعى عليه حجزاً احتياطياً او عقارياً او لدى شخص ثالث (...)

للجنة صلاحية قاضي التحقيق وتتبع الاصول المتبعة لديه.

الا ان قراراتها لا تقبل اي طريق من طرق المراجعة".

٣- الخلاصة:

من اجل تفعيل قانون الاثراء غير المشروع وقانون ١٤ نيسان ١٩٥٤ المتعلق بوجوب تصريح الموظفين عن ثرواتهم والذي يتم القانون الاول ويتلزم معه، يمكن القيام بالخطوات الآتية:

أ- طلب ادراج بندين على جدول مجلس الوزراء: الاول من اجل اصدار مرسوم يقضي بتعيين لجنة من ثلاثة قضاة تقوم بالتحقيق في الاثراء غير المشروع عملاً باحكام المادة ٤ من قانون الاثراء غير المشروع. والآخر، من اجل اصدار مرسوم مماثل للاول يقضي بتعيين لجنة من ثلاثة قضاة للتدقيق في تصاريح الموظفين عملاً باحكام المادة ٩ من قانون ١٤ نيسان ١٩٥٤.

ب- طلب ادراج بند على جدول مجلس الوزراء يقضي بتكليف جميع الوزراء الزام الموظفين التابعين لوزاراتهم التصريح عن ثرواتهم وفق الاصول المنصوص عليها في قانون ١٤ نيسان ١٩٥٤ وضمن مهلة معقولة.

ج- حض مدعي عام التمييز والنيابات العامة الاستئنافية في المحافظات على التقدم من لجنة القضاة الثلاثية المشار اليها في قانون الاثراء غير المشروع فور تشكيلها، بشكاوى على الموظفين ومن يقوم بخدمة عامة ممن تقع عليهم الشبهة في الاثراء غير المشروع.

د- التعميم على كل المواطنين المتضررين من الموظفين للتقدم من اللجنة المذكورة اعلاه بشكاوهم، بجميع وسائل الاعلام وعن طريق الندوات.

المحامي سمير الحلبي

اقتراحات لتطوير سكة الحديد والنقل

سكة الحديد في لبنان ناءت تحت اعباء كثيرة وكبيرة اسفرت عن احتضارها لمدة طويلة حتى زالت وازيلت من الوجود.

سبب احتضارها هو قدمها وعدم ملائمتها لخدمة البلاد، فهي لم تبني لبنان اساساً سواء كان في عهد المتصرفية او الانتداب الفرنسي او بعد جلاء جيوش الحلفاء. فالخط الساحلي بين الناقورة وطرابلس كان الهدف منه اكمال الاتصال بالاتحاد السوفياتي عبر ايران، كما كانت الخطوط المرتبطة بالولايات العثمانية في الشرق الاوسط في القرن الماضي. الخط الوحيد الذي كان للبنان هو الذي كان يمتد بين مرفأ بيروت والمعاملتين في جونية.

هناك اسباب عديدة لحاجتنا الى سكة حديد عصرية ومتطورة لتسعنا على حل مشكلات السير والازدحام المتفاقمة. فسكك الحديد في العالم تطورت بسرعة بعد الحرب الكونية الثانية، واصبحت على سرعة في السير تفوق بكثير سرعة السيارات العادية، وازدادت كثافة قطاراتها وتضاعفت نسبة حمولاتها وحصل المسافرون على رفاه ملياً ودولياً، كما تسننت شروط سلامتها واصبحت اذق هندسة وتطويرها، وانخفضت كلفة تمديداتها وصيانتها، فاختصت بجمهورية ثابتة، وتضائلت امامها العراقي لتصبح عاملاً فعالاً من عوامل الربح للاقتصاد القومي.

ان المتطلبات لتأمين بنية تحتية ناجحة في لبنان ممكنة فقط باستخدام معدات حديثة وتقنيات متطورة، وهي تعني مكنته كاملة ومنهجية لجميع العمليات، فلا بد من ابرام عقود مع مراجع المجموعة الأوروبية لتحقيق المشاريع الاساسية والمتفرغة من المخطط التوجيهي العام ضمن فترات وجيزة نسبياً.

والحجم المتزايد للنقل على الطرقات الرئيسية والفرعية ادى الى الخفض القسري في السرعات وبالتالي اضعاف في الوقت، لذا بات من الضروري الاستعانة بالسرعة المتجددة لسكة الحديد وتجديد مساراتها مع اضافة تمديدات جديدة الى مناطق الاعمال والوظائف، كذلك الى المناطق المحرومة، واعادة استخدام خطوطها داخل المرفأ، والتخطيط لعمليات الشحن السكاني عبرها لتصبح متكاملة لخدمة المجتمع التجاري ومؤسسته.

قبل نحو ثلاثين عاماً عرضت حلول فعالة ونوعية من شأنها معالجة الموضوعات المتعلقة بسكة الحديد، ولكن مع الاسف الشديد ورغم انها حظيت باهتمام المسؤولين بقيت يتيمة بسبب الاحداث المتعاقبة منذ ١٩٧٥.

باعتمادنا انه لم يعد مسموحاً لنا ان تبقى سكة الحديد مهملة في بلدنا. فالعالم كله على استعداد لمساعدتنا اذا نحن اظهرنا الرغبة في التعاون وعزمنا على حل مشاكل سيرنا ونقلنا.

فالمستقبل لن يغفر لنا اهمالنا لسكة الحديد بل ستزداد مشاكلنا تعقيداً ويأساً. ان تبرير استعمال سكة الحديد في القطاع المحلي والاقليمي اصبح من الضرورة القصوى، والتعاون مع مختلف شبكات المنطقة العربية سيكون نافعا لنا ولبقية البلدان المعنية. كما ان البطالة السائدة والاجور المدنية تشكل من ناحية اخرى مصدراً من مصادر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فمشؤون النقل عندما لم تعد تنفعها الاساليب المتبعة حتى الآن، والاختناقات تتزايد رغم تشييد الاوتوسترات والجيوسر والانفاق الخ، من المنشآت المدنية، فلا بد للدولة في تجديد لصولتها، فتنشر في تحقيق ما يتوخاه المجتمع من حلول جذرية للحصول على راحة في التنقل بين ارجاء المناطق وضمن تجمعات الاعمال، فلا يبدل من سكة مترو فوقي لا تحتي في غالبية هذه المناطق للوصول الى الانفراجات المرجوة.

من ناحية اخرى هناك اسباب عديدة تدعم النهضة المتجددة لسكك الحديد، واحد هذه الاسباب هو بالتأكيد ضرورة خفض نسبة تلوث البيئة. فالانبعاثات السامة الصادرة عن محركات السيارات تشكل خطراً على الصحة العامة، وهذه الانبعاثات غائبة تماماً عن سكة الحديد المكهربة. ان الطاقة المستهلكة للقطارات هي بلا شك ملحوظة الوفر مقارنة بالتي للسيارات والشاحنات، هناك ايضا العدد من الاماكن التي تبقى فيها القطارات الوسيلة الوحيدة الصامدة

"النهار" دخلتها زحفاً وسط الوحول

حفریات مجاریر اللبوة كشتفت مغاور رومانية - بيزنطية ثلاثة كهوف وسبعة نواويس وادوات زينة

الموقع يعود الى نهاية العهد الروماني وبداية العهد البيزنطي". وافادنا الاماني ان المواطن م.أ. سلم عناصر قوى الامن الداخلي قطعاً زجاجاً كانت وجدت داخل الموقع. وتجدد الاشارة الى ان بلدة اللبوة تعتبر مركزاً اثرياً مهماً، اضافة الى انها تحتضن منابع العاصي. ويؤكد مستوها وجود مغاور عديدة فيها. وفي نهاية الثمانينات عثر في البلدة على كنز أثري بالغ الاهمية يعود الى القائد الروماني سويسو.

المهندس خالد الرفاعي تحدث الى "النهار" على ضوء مصباح كهربائي تمت الاستعانة به لتسهيل عملية التنقيب، فقال: "بعدما أبلغ البنا الدرك وجود الحفريات حضرنا الى ساحة اللبوة وعملنا على فتح ابواب المغاور ودخلناها وأزلنا التربة والردميات، فاكتشفنا سبعة نواويس، وتبين لنا ان ثمة من سبقنا الى الوصول ليلاً وعلى نحو سرّي، بدليل معدات للحفر تركت في الداخل وبقايا سجاجير. وتحدثت عن عظام بشرية اكتشفت داخل الموقع اضافة الى قطع متنوعة من الحلي وعملة معدن لم تحدد هويتها، لافتاً الى ان

الطريق الدولية في البقاع الشمالي، وفي ساحة اللبوة تحديداً على بعد أمتار من النبع. فبعدما ظهرت حفرة عمقها أربعة أمتار، تبين انها تؤدي الى ممرات وكهوف فتم قفلها. ثم أبلغ الامر الى المخفر الذي سارع الى الاتصال بالمديرية العامة للأثار التي عملت امس على نبش الموقع ورفع التربة عن النواويس. وفيما هدمت إحدى المغاور وتغيرت معالمها نتيجة الحفريات، بقيت المغارتان الاخرتان على وضعهما الطبيعي، واستمرت عمليات الحفر حتى تم التوصل الى معالم الباب الرئيسي الذي يأخذ شكل فوهة تؤدي الى الكهوف الثلاثة المتشابهة في هندستها ووضع النواويس فيها. وبدأت جدران المغاور الثلاث محفورة وداخلها ممرات طول الواحد منها حوالي مترين وعمقه حوالي ٨٠ سنتيمتراً.

الدخول الصعب

دخلنا الموقع تم زحفاً عبر الفوهة الضيقة، والتصوير تم بصعوبة وسط الوحول الناجمة عن عملية التنقيب، وفي خضم زحمة من الناس أتوا لمعاينة الموقع. مسؤول بعثة المديرية العامة للأثار

بعلبك - من رامز اسماعيل: سجل امس اكتشاف أثري جديد ومهم في ساحة بلدة اللبوة في البقاع الشمالي، وسط الطريق الدولية التي تربط بعلبك - حمص: ثلاثة كهوف (مغاور) تعود الى العهد الروماني - البيزنطي، وعثر داخلها على نواويس عديدة كانت مطمورة. واكتشفت أيضاً قطع صغيرة من الحلي وأدوات الزينة كالاقراط والحلق والخرز والعقود والاساور الزجاج والمعدن، اضافة الى قطعة نفود معدن مجهولة الهوية وعظام بشرية. ولوحظ وجود آثار اعتداء وتنقيب سبقت وصول المديرية العامة للآثار وقوى الامن الداخلي الى الموقع، في حين سرت أبناء الاكتشاف بين الناس وسط روايات متباينة عن أهميته وطبيعته.

اكتشاف مفاجئ

الموقع المكتشف ظهر فجأة قبل يومين تحت شفرات "بولكين" في ورشة مشروع شبكة المجاري الصحية التي تنفذها الشركة الإيطالية للمعهدات "جيكو" على امتداد

اقتراحات لتطوير سكة الحديد والنقل (تتمة)

امام تحديات النقل، فالقطارات الدولية للفترة الممتدة على سنة ٢٠٢٥ تشير الى ان ثلثي سكان العالم سيقومون في تجمعات سكنية تحتوي على ما يقارب العشرة ملايين نسمة في قطر لا يتعدى المئة كيلومتر، ولا لزوم للاشارة الى ان السيارات في لبنان هي المسؤول الوحيد عن الخسائر الاقتصادية على نطاق واسع وعن الكلفة الباهظة للمعيشة، فسكك الحديد لا شك ستلعب الدور الاهم للحد من الصعوبات المعيشية لانها ستوفر العديد من فرص العمل فتتدنى ارقام البطالة واحتقاقات السير. فالمترو السريع نهراً وقطارات الركاب والشحن ليلا سيكون لها القدرة على استيعاب كثافة السير بدون عوائق او تقاطعات مع الطرق، ناقلة الحمولات والركاب مهما كانت كبيرة، فقوافلها هي الوحيدة القادرة على مثل هذا الانجاز بالسرعة والامان المضمونين.

هناك ايضا اعتبارات الدفق التجاري المائل عبر منطقة الشرق الاوسط عموماً ولبنان خصوصاً في حال قيام سوق عربية مشتركة ومناطق حرة للترانزيت. هذا الوضع لا يمكن مجاراته الا بشبكة حديدية عمرية متطورة وفاعلة تساندها مرفأء مجهزة تجهيزاً سلكياً لمبادلات الاستيراد والتصدير. هذه الامور كلها تحتاج الى نوع من الصيغة اللوجستية التي لا تعتمد فقط على ترنحات الشاحنات، كما ان العدد الاكبر من المواطنين يفضلون الوصول الى اماكن اعمالهم بوسائل نقل اسرع وافر من سياراتهم، اضافة الى ذلك ان النقل السككي لا يمكن فقط قياسه بالطن/ الكيلومتر بل ايضا بعدد الركاب والمسافرين، فلا شك ان سكة الحديد سيكون لها الاثر الفعال في استيعاب اعداد كبيرة منهم في الداخل ومن لبنان الى خارجه وبالعكس، مع تأمين نمط جديد يشجع ويسهل المبادلات التجارية مع العالم العربي واسواق العالم الشرقي والغربي، وخصوصاً ان الانشاءات السككية عبر ايران والمناطق الآسيوية الوسطى والقصى قد انجزت بنجاح.

يبدو عالم اليوم اكثر انفتاحاً وانصهاراً من العصور السالفة التي تميزت بالانقسامات وانواع الانعزال. فبالتنسيق والتجدد نجد انفسنا على عتبة عصر تداول عالمي وتغير مستديم وفيض من المعلوماتية الشاملة ومبادلات لا تحصى. هذه الحقيقة للعناصر المادية واللامادية على حد سواء: سواء كان بخصوص المسببات الاعلامية، او التشريعية او ادارات الاعمال او الاتصالات او المنتجات او الافراد. هذه التغيرات امست مدعاة للاخراج في عالم انظمة النقل. هنا يكمن دور سكك الحديد القرن المقبل، فهي تعرض شتى الفرص لان انظمتها اصبحت عالية الكفاءة، فهي تجمع بين التوفير لنسبة الكلفة على المدى الطويل ووفرة الربح والعديد من مزايها وسائل النقل المنافسة لها.

ان حاجتنا ماسة الى خبراء ذوي اختصاصات عالية ليس فقط في مجالات الانماء والانتاج بل لاجاد الحلول التي تساهم في تطوير الحياة اليومية للمجتمع اللبناني. هنا تكمن الحاجة الى نظام سلكي ونقل يلبق بسعة بلدنا التجارية والسياحية، ومن هذا المنطلق ضرورة تجاوب المواطنين مع هذا النظام العصري الجديد، وخصوصاً ان الشركة الاوروبية ستتيح لنا فرصة الاستفادة من تعاوننا الثمر معاً لمصلحتنا اولاً واخيراً.

نقولاً مدور
استشاري نقل

سفير السودان الجديد في نقابة الصحافة

زار سفير السودان الجديد مصطفى عبدالحاميد كاب الرفيق نقابة الصحافة امس مهنماً بحلول شهر رمضان، فاستقبله النقيب محمد البعلبكي وعدد من اعضاء مجلس النقابة. وتناول الحديث واقع الصحافة في السودان، فواضع السفير ان نحو ثلاثين مطبوعة تصدر هناك، منها عشر صحف يومية سياسية، ونوه بصحافة لبنان و"دورها الرائد في خدمة القضايا العربية" وبدور الجامعة الاميركية في احتضان طلاب سودانيين تبوأوا، بعد تخرجهم، مناصب عالية في بلادهم. وتطرق الحديث الى مشاكل السودان فرأى السفير "ان الحوار كفيل لهما". كذلك تطرق الى العلاقات السودانية - المصرية التي كانت مضطربة اخيراً، فأشار الى ان "لا مفر من عودة هذه العلاقات الى عهدنا السابق، وهي علاقات ممتازة وحيوية وتخدم العرب اجمعين". ثم دعا السفير النقيب البعلبكي الى زيارة السودان على رأس وفد صحافي في منتصف شباط لحضور المؤتمر الوطني السوداني. ثم استقبل البعلبكي الهيئة الادارية الجديدة لـ"جمعية متخرجي الاعلام".

هيئة تحديث القوانين: توحيد القوانين المصرفية

عقدت هيئة تحديث القوانين اجتماعها الدوري الاسبوعي امس في ساحة النجمة برئاسة النائب السابق اوغست باخوس وفي حضور الاعضاء السابقين، فضلاً عن اعضائها الجدد الذين انضموا الى الهيئة وهم القضاة شبيب مقلد وغالب غانم ومارون عزيز محل القاضيين امين نصار وحسين حمدان، فأصبح عدد اعضاء الهيئة (١٠ بدلا من ١٠). بعد الاجتماع صرح باخوس: "عرضنا فكرة اقتراح قانون يرمي الى جمع القوانين المصرفية في قانون واحد. وقد وافق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على هذا الموضوع وعينت لجنة فرعية مؤلفة من نقيب المحامين السابق مارسيل السيووفي والسادة مارون عزيز وغالب غانم وشبيب مقلد للاجتماع بالمنتدب من حاكمية مصرف لبنان توفيق شميور، للبدء بورشة العمل لوضع صياغة لهذا الاقتراح. وسترفع اللجنة تقريرها الى الهيئة في الاسبوع المقبل ويشمل ما توصلت اليه من ابحاث".

بيان في ذكرى مؤسس "الشفيلة"

صدر بيان امس عن "رابطة الشفيلة" في الذكرى الـ ٢٢ لوفاة مؤسسها ظافر الخطيب اعتبرت فيه ان "الظروف المحلية والعربية والدولية تؤكد صواب مواقف الخطيب السياسية والنظرية والحاجة الملحة الى التمسك بها. لقد برهنت التجربة التي اعقبت انتهاء الحرب الدامية ان صيغة النظام الرأسمالي القائمة على تغليب القطاعات الربعية على حساب القطاعات المنتجة لا تزال المسبب الرئيسي لانتاج المزيد من الازمات".

توقيف ٩ لبنانيين

دخلوا سلوفاكيا بطريقة غير قانونية

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من بودابست ان السلطات السلوفاكية اوقفت الخميس الماضي تسعة لبنانيين لدى محاولتهم الانتقال بطريقة غير قانونية من المجر الى سلوفاكيا. وواضح النطاق باسم حرس الحدود المجرين فريغيس يوهاج ان اللبنانيين وصلوا الى المجر جوا الاثنين ودخلوا البلاد بطريقة قانونية، وانهم كانوا يعتزمون التوجه الى المانيا عبر سلوفاكيا من دون ان تكون في حوزتهم التأشيرات اللازمة لذلك.

نقمة على عون من "حراس الارز"

في معلومات لـ"النهار" من واشنطن ان "حزب حراس الارز" اصدر نشرة وزعها عبر "الانترنت"، علقت على تصريحات ادلى بها اخيرا العماد ميشال عون، مبدية "اشمئزاز" بعض الناس من مواقفه و"خيبة اهالي الشهداء" والمعتقلين في سوريا. وازادت النشرة ان مسؤولين في الحزب المنحل في لبنان اتصلوا بالعماد عون لاستيضاحه حقيقة موقفه قبل بث البرنامج المقرر ان يستضيفه غدا عبر تلفزيون "ام. تي. في" فوعدهم بذلك "في الوقت المناسب".

عفيف شغري

اول المرشحين

في صور

صور - "النهار":

اول الفئتين في بورصة المرشحين للانتخابات البلدية جاء من صور، حيث افتتح امس التقيع المتقاعد في الامن العام عفيف شغري المعركة، معلنا ترشيحه عبر "النهار"، واذاع البيان الآتي: "صور مدينة التاريخ والحضارة، مدينة المقاومة والايمان والتعايش المشترك، مدينة الشمس والبحر والانار، في حاجة ماسة الى مجلس بلدي يأخذ بيدها نحو المستقبل الافضل ويحافظ على المنجزات والمكاسب التي تحققت ويمحو الآثار السلبية المتراكمة خلال اعوام طويلة. مجلس بلدي يعيد تنظيم الامور الحياتية التي نعيشها كل لحظة من مشاكل السير والنظافة والبيئة، مجلس يستفيد من الثروة التي منحنا اياها الله، ويعطي المواطن حقه من خلال تنظيم حضاري يتناسب مع عراقية مدينتنا الحبيبة صور. انطلاقاً من هذه المعتقدات والاقتناعات اعلن ترشيحي لعضوية المجلس البلدي لمدينة صور".

عفيف شغري

استقبل البطريك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفيير امس في بكركي، بطريك الارمن الكاثوليك لبيت كيليكيا يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان يرافقه المطران فارطان اشقران وامين سر البطريك المطران مانويل بطاكيان الذين هنأوا البطريك صفيير بعيدي الميلاد ورأس السنة.

وكذلك استقبل البطريك الرئيس السابق لجمعية المصارف فرنسوا باسيل، ثم مفوض العلاقات الخارجية والديبلوماسية في حزب الكتلة الوطنية جوزف العم الذي قال انه هنأ البطريك بالاعاد متمنياً ان تكون ١٩٩٨ سنة تنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان والبقاع الغربي، و اضاف: "اما في موضوع الترتيبات المطلوبة لتنفيذ هذا القرار فاننا نرى ان الترتيبات موجودة في القرار ٤٢٥ نفسه وفي القرار ٤٢٦ وفي اتفاق الهدنة وفي التقرير الذي اعده الامين العام للأمم المتحدة آنذاك الى مجلس الامن، وكل التفاصيل المطلوبة والترتيبات المحكى عنها موجودة لكي تتمكن من تنفيذ القرار المذكور والانسحاب من جنوب لبنان".

وفي بكركي ايضاً مطران مصر والسودان للموارنة يوسف زرغام والشيخ وديع الخازن والسيد سجعان القزي والمونسنيور باخوس الفغالي والمحمي يوسف الدويمهي والمدعي العام في جبل لبنان شكري صادر.

ملفّ الاعلام الى الواجهة (تتمة)

البرامج والافلام المعروضة في المشاهد وتقييم الخطأ من قذح وذم وغيرهما من الامور المخلّة بقانون الاعلام، وافضل مثال يحتذى في هذا المجال، نظام المجلس البريطاني الوطني للاعلام، ان لا يحكم سلفاً على مقابلة، بل على واقعة، فالنبوءة لا تعتمد الا في البلدان التي تمارس الرقابة الموجهة، وهي عنوان القمع".

تابع: "ازمة اليوم هي نتاج انعدام الثقة بين المواطنين والمؤسسات التمثيلية في البلاد التي صار اداؤها يأتي لمصلحة السلطة، من هنا ضرورة الفصل بين المجلس الوطني للاعلام وعلاقته المباشرة بالمؤسسات الاعلامية والسلطات القضائية من دون المرور بدوائر الدولة، وبما ان ممارسة الديموقراطية معلقة في لبنان، لا بد ان ينعكس ذلك على واقع الملفات الاعلامية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فلا ازمة قوانين في لبنان، بل ازمة ديموقراطية".

ورأى "ان اللجنة الوزارية ليست متخصصة، وهي مؤلفة من وزراء لا نعلم مدى خبراتهم في المجال الاعلامي. لذا، محكوم عليها سلفاً بالتسييس. تمنى لها النجاح لكن سقفها محدود".

وبما ان مواقف الاطراف دارت كلها في فلك المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، تحدث رئيس المجلس سامي الشعار عن "تفعيل دور المجلس في المرحلة المقبلة من طريق انجاز الميكنية الادارية من هيئة المتابعة وتأمين العناصر البشرية والتقنية اللازمة لاتمام مهمات المواجهة والاشراف. وهذا التدبير سيتحقق في القريب العاجل من خلال فائض الموظفين في الوزارات، الذين من الممكن الاستعانة بخبراتهم او اعادتهم لتأهيلهم من ضمن خطة الدولة العامة".

وقال: "هذه الخطوة ستساهم في الرد على المواقف المطالبة باعادة الاعتبار الى هذا المجلس الذي اهمله قانون البث الفضائي الرقم ٩٦/٢٥١ والذي يتزامن تاريخ اعداده مع تاريخ انشاء المجلس الوطني للاعلام، والذي ادى الى تضارب في الصلاحيات الممنوحة الى المجلس بين القانونين الارضي والفضائي".

وترجع مصادر الرئيس الشعار امكان منح اللجنة الوزارية الصلاحيات الكاملة الى المجلس الوطني الذي يتمتع على قوله بالموضوعية، فالصداقة لا تعني الارتمان "واقول ان الرئيس رفيق الحريري صديقي".

ويخلص الشعار الى ان واقع الازمة هو نتاج بلبلّة اعلامية صنعتها المؤسسات نفسها سعياً وراء الربح المادي، و"زاد الطين بلة" تشابك الصلاحيات القانونية، مما يفرض على هيئة التشريع في وزارة العدل الفصل في مهمات الامن العام وصلاحياته".

اليز قرعه

الذين يتحلقون حول شاشات التلفزة في التاسعة مساء لمتابعة نشرات الاخبار التي صفت بانها CNN العرب.

وعن علاقة قرار الحكومة بحجم السوق الاعلانية، رأى ان اخبار الـLBC قد تجاوزت اخبار الـmbc والـFTV من حيث نسبة المشاهدين وما تدره من مورد اعلائي مهم يقتطع من حصة زميلاتها، لذا، تنبعت الحكومة للامر بايعاز ما، واستهدفت الـLBC بقرارها".

وعلق على تكليف تلفزيون لبنان اعداد نشرة اخبار موحدة: "ان هذا التكليف مضيعة للوقت الا اذا تولى تلفزيون "المستقبل" المهمة نيابة عن تلفزيون لبنان، كما حصل اثناء عملية "عناقيد الغضب". واللجنة الوزارية المكلفة تقويم اوضاع البث الفضائي هي كغيرها من اللجان مقبرة للمشاريع، للاسف، يعيش سياسيو لبنان في القرن التاسع عشر".

في خضم السجال الحاصل، لا بد ان يكون للقانون رأيه. وقد عبر عنه الامين العام لمجلس الحقوق البريطاني ووكيل مؤسسات اعلامية عالمية المحامي ابراهيم كنعان".

"الاعلام في لبنان، وخصوصاً بعد البدء بالبث الفضائي، هو تجربة حديثة، ونأسف لانه اخذ منحى سياسياً اساء الى عملية تطبيق القوانين ولا يزال. فلبنان ليس السباق في المجال الفضائي، وقد تجاوزتنا دول عديدة مجاورة كانت لديها محطات دولية وعالمية تبث من لندن، ويمكن لبنان ان يستفيد من خبراتها وتجاربها. نرى ان التدخل السياسي في موضوع الاعلام هو العائق امام تطبيق القوانين وامام النظرة التقنية البحتة، فما كان ممنوعاً قبل اسابيع اصبح مسموحاً اليوم، واقصد مقابلة العماد ميشال عون. انطلاقاً من ذلك، نعتبر ان القوانين لا تطبق للمصلحة العامة، بل لتداعي مصالح ومزاجيات وطروحات سياسية معينة. من هنا السبب الرئيسي لتعطيل عمل المؤسسات الدستورية، وفي مقدمتها المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع. فلنطبق القوانين الاعلامية، على الدولة ان تتبع منهجية معينة لا ترتبط بوزارة الاعلام. ان ليس هنالك في اية من مواد القوانين الاعلامية العالمية اي اشارة الى صلاحيات تعطى لوزير الاعلام تحت عنوان المنع او التمني.

لذلك، نطالب بالفاء وزارة الاعلام التي استغنت عنها البلدان المتقدمة منذ زمن، فلا يحق للحكومة ان تفرض سياستها على المؤسسات الاعلامية الخاصة.

وانا كان الفاء وزارة الاعلام غير ممكن، فمن المستحسن توسيع الالامركزية الاعلامية، اي اعطاء الصلاحيات الكاملة لمجلس وطني غير تابع للحكومة ولا يضم مستشارين لها ولوزرائها. فعلى المجلس الوطني ان يتحصن باستقلالية ويتألف من مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في علم النفس والاجتماع والقانون لدرس تأثير

مطر: لا دخل لي في الجريمة وغسان توما ليس وحده المنفذ المجلس العدلي رد كل مطالب الدفاع في قضية اغتيال كرامي وارجأ بت وكالة بقرادوني بعد سجال الى الجلسة المقبلة

كثبت كلوديت سركيس:

ثلاثة مفاصل عبرت أمس في الجلسة الرابعة من المحاكمة امام المجلس العدلي في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي الموقوف فيها قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجج والعميد الطيار في الجيش خليل مطر وانطوان الشدياق وعزيز صالح وكميل الراي. الفصل الاول ردّ فيه المجلس في قرار اصداره "باسم الشعب اللبناني" وبالاجماع كل ما اتاره المحامي ادمون نعيم بوكالته عن جعجج في الدفوع الشكلية، وقرر متابعة الدعوى من المرحلة التي وصلت اليها.

والفصل الثاني هو مسألة متول نائب رئيس حزب الكتائب النائب السابق لقائد "القوات" كريم بقرادوني وكيلاً عن جعجج في هذه المحاكمة، بعدما ابدت نقابة المحامين في بيروت رأياً عدم ممانعة لتوكله في هذه الدعوى المطلوب سماعه فيها شاهداً من شهود الق العام. فقد ابدت جهة وكلاء الادعاء الشخصي تحفظها عن حضور المحامي بقرادوني وكيلاً، وسألته على لسان المحامي مصطفى الاسير كيف يمكن ان يوفق بين موقفه كمحام وشاهد، معتبراً ان في ذلك ارجاء لموكله مستمداً من الانتظام العام. وجاهر بأن وكلاء الادعاء لن يتنازلوا عن افادة بقرادوني كشاهد لما لها من اثر كبير.

وكما كان متوقفاً عارض النائب العام العدلي عدنان عضم وجود المحامين بقرادوني في قاعة المحاكمة وكيلاً عن جعجج. ورد على انتقاد وكيل الادعاء اعطاه الاذن المحامي بقرادوني بمقابلة جعجج لساعتين، في وقت لم تبت فيه هيئة المجلس صحة التمثيل بموجب الوكالة. وبدوره اعتبر ان رأي نقابة المحامين لا يلزم المجلس، غامزا من قناة قسم الشاهد المحامي اليمين للدلاء بافادته واضطراره في الوقت نفسه الى مجاراة مصلحة موكله. وطلب في النتيجة رفض توكيل بقرادوني لأنه "يخالف النظام العام".

ورد الدكتور نعيم على هجوم وكلاء الادعاء والنيابة العامة وركز على ان بت صحة متول زميله بقرادوني يعود الى النقابة التي ينتمي اليها. وليس الى المجلس العدلي او ممثل الحق العام، داعياً رئيس المجلس الى تطبيق المادة ٢٠٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية بقبول شهادة بقرادوني بعد قسم اليمين او سماعه على سبيل المعلومات.

وفي رد آخر له تساءل القاضي عضم عن صفة الدكتور نعيم في الترافع في مسألة متول بقرادوني وطلب عدم تدوين اقواله في محضر الجلسة.

وهنا اراد المحامي بقرادوني الكلام بعدما ابرز وكالته للدفاع عن جعجج، الا ان الرئيس الاول منير حنين عارض توجه بقرادوني لأن الهيئة لم تحسم بعد موقفها من صحة تمثيله. وحاول بقرادوني ثانية الكلام للرد على وكلاء الادعاء الا ان القاضي حنين عارض من جديد بمطرفة القوس وعلن بدء استجواب المتهمين وارجاء الفصل في المثول الى الجلسة المقبلة، فانتفض الدكتور نعيم لموقف القضاة وكذلك النقيب السابق للمحامين عصام كرم الذي اوضح ان زميله بقرادوني حصر مع جعجج منفرداً من بين وكلاء الادعاء مسألة استجواب المتهمين مما يؤثر على حقوق الدفاع. وارتأى ارجاء الجلسة الى حين حسم التمثيل حرصاً على ممارسة حق الدفاع في الاستجواب. فرد القاضي حنين بالاصرار، وعندما اعلن الدكتور نعيم انسحابه من الجلسة.

حيال ذلك عمد المحامي عصام كرم الى تطرية الاجواء طالباً الشروع في استجواب العميد خليل مطر وابقائه مفتوحاً ريثما يحزم المجلس أمره فيتسنى لوكلاء الدفاع سؤال المستجوب وانتهى المطاف الى الشروع في استجواب العميد مطر، وانتهت الجلسة الطويلة بتابعة المحامين نعيم وبقرادوني وقائعها من دون ثوب الهاماة كاستمعين.

ونفى العميد مطر علاقته من قريب او من بعيد بالجريمة. وقال انه وافق على التكلم مع رئيس جهاز الامن سابقاً في "القوات" غسان توما لمعرفة تفاصيل المخطط الذي كان صارحه به توما، ويتعلق بعزم مخابرات الجيش على تصفية الرئيس كرامي بالاتفاق مع اثنين من "القواتيين" غير منضويين الى قيادة جعجج، على زعم توما له.

الثالثة الا ربعا بدأ المجلس اعماله برئاسة القاضي حنين وعضوية الرؤساء حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور النائب العام العدلي عضم والحماية العامة العدلية ربيعة عماش. وحضر وكلاء الدفاع عن المتهمين الخمسة وكذلك وكلاء الادعاء وتغيب منهم المحامي بسام الداية لوفاة والده.

رد مطالب الدفاع

في المستهل تلا الرئيس الاول حنين قرار المجلس برد جميع مطالب وكلاء الدفاع من خلال الدفوع الشكلية التي اثاروها حيال صلاحية المجلس النظر في الدعوى.

وجاء في القرار:

"تبين ان الاستناد ادمون نعيم بوكالته عن المتهم الدكتور سمير جعجج يتطلب:

اولاً: الحكم في اختصاص المجلس العدلي لبت صلاحيته للنظر في القضية الحاضرة والحكم، بالتالي، بعدم صلاحية المجلس العدلي لبت القضية الحاضرة التي تخرج عن تعداد الجرائم التي تدخل في اختصاصه بمقتضى المادة ٢١٢ محاكمات جزائية المعدلة بقانون (١/١١/١٩٥٨)

والقانون ١٩٧٢/٩/٢٠ والمرسوم الاشتراعي رقم ١٠٠ تاريخ ١٩٧٧/٧/٧.

ثانياً: استطراداً الحكم بصلاحيه المجلس العدلي لاعلان بطلان كل التحقيقات والمعاملات التي ادت الى اتهام الدكتور سمير جعجج واحالته على المجلس العدلي، القضائية منها والادارية والاولية، والحكم بالتالي باعلان بطلان تلك التحقيقات والمعاملات، وخصوصاً لان محامي الدفاع لم يكتفوا من الاختلاء المفيد بموكلمهم الدكتور سمير جعجج بشكل يسمح له (١) برؤية المستندات في منأى عن الاطلاع عليها من قبل اي قاض اي قيم على السجن او اي شخص آخر و(٢) سؤاله عن رأيه فيها وتناول الموضوع معه.

ثالثاً: احالة الملف بالتالي على النيابة العامة التمييزية لاياداه المرجع الصالح لتابعة الاصول امام المراجع المختصة، واستطراداً، اعادته الى المحقق العدلي ليعاود التحقيق بعد تمكين محامي الدفاع من الاختلاء الصحيح بموكلمهم.

وتبين ان الاستاذين عبده بوطايع وسليمان ليس بوكالتهما عن المتهم عزيز صالح طلبا ابطال التحقيقات الجارية مع موكلمها واعتبارها كأنها لم تكن، واعادة اجرائها مجدداً امام المجلس العدلي، مستنديين بذلك الى ما يأتي:

(١- ان التحقيقات مع موكلمهم اجراها عناصر مخابرات الجيش اللبناني، وهم ليسوا من الضابطة العدلية مما يجعلها باطله لاتمامها ممن ليس لهم صفة لذلك.

٢- واستطراداً لأنه لا يجوز استنابة الضابطة العدلية لاستجواب المدعى عليه بعد وضع قاضي التحقيق يده على الدعوى، لان هذه الاستنابات لم تتوافر فيها الشروط اللازمة لمحتما، ولعدم جواز احتجاز المدعى عليه اكثر من اربع وعشرين ساعة قبل ان يستجوبه القاضي المحقق.

وتبين ان الاستاذ اميل يونس بوكالته عن المتهم كميل بطرس الرامي طلب فصل الدعوى المسوقة ضد موكله، في الجرم المنسوب اليه لجهة وضع عبوة ناسفة على ضريح الرئيس رشيد كرامي، عن دعوى الاغتيل لعدم التلازم، واخراجهم من المحاكمة الحاضرة والقول بعدم اختصاص المجلس العدلي تبعا لذلك للنظر في شأنها وتخليه سبيله.

وتبين ان النيابة العامة التمييزية والادعاء الشخصي طلبا رد الدفوع المثارة، ومتابعة اجراءات المحاكمة.

بناء عليه

اولاً: في الدفع بعدم الاختصاص

حيث ان الحل المقرر في شأن الدفع المثارة بالنسبة الى الاختصاص يجد مركزه القانوني في المبادئ والقواعد الآتية:

(١- تنص المادة ٣٦٩ من قانون اصول المحاكمات الجزائية على ان المحاكمة لدى المجلس العدلي، وجاهية كانت او غيابية، تجري وفقاً لاصول المحاكمة لدى محاكمة الجنائيات.

فخلافاً لما تدلي به جهة الدفاع عن الدكتور سمير جعجج، ليس في نص المادة ٣٦٩ المذكورة ما يحصر هذه الاصول فقط بما جاء منها في المواد ٢٨٤ الى ٢٨٩ م.ج. الواردة في الفصل الثالث من الباب الثامن المتعلق بمحكمة الجنائيات.

وبالفعل:

ان المواد ٢٨٤ الى ٢٨٩ تقتصر على جزء من اجراءات المحاكمة لدى محكمة الجنائيات، وبالتالي فانه لا يعقل منطقاً وقانوناً تفسير المادة ٣٦٩ م.ج. على انها احالت فقط عند تحديدها لاصول المحاكمة لدى المجلس العدلي على ما جاء في المواد المذكورة، مستتبعه ما عدا ذلك من الاجراءات المتبعة امام محكمة الجنائيات والواردة في الفصول الاخرى من الباب الثامن من قانون اصول المحاكمات الجزائية، ومنها ما يتعلق بالسلطة الاستئنافية لرئيس المحكمة، وكيفية مثول المتهمين، واصول الاستماع الى الشهود والاعتراض عليهم، وجميعها امور لا يمكن تأمين حسن سير المحاكمة امام المجلس العدلي دونها نص قانوني ينظمها.

٢- ان هذا التفسير للمادة ٣٦٩ م.ج. يوازي بين اصول المحاكمة المتبعة لدى المجلس العدلي وتلك المقررة امام محكمة الجنائيات، دونما حصر او استثناء، بما فيها ما جاء في المادة ٣٢٢ م.ج. والتي وفقاً لمضمونها تمنع على محكمة الجنائيات البحث في صلاحيتها التي يوليها ايهاا قرار الاتهام الصادر عن الهيئة الاتهامية.

٣- ان اعمال نص المادة ٣٢٢ م.ج. في اطار الاجراءات المتبعة لدى المجلس العدلي تطبيقاً للمادة ٣٦٩ المذكورة، يؤدي في الموازاة مع ما هو متبع من اصول امام محكمة الجنائيات، الى منع هذا المجلس من البحث في اختصاصه الذي اولاه اياه قرار المحقق العدلي المعادل لقرار الهيئة الاتهامية الصادر في اطار الاصول العادية.

٤- ان الادلاء بنص المادة ٣٢٢ م.ج. للمنازعة في مسألة الاختصاص، في ضوء المادتين ٣٦٩ و٣٢٢ م.ج. لا يجد محله امام المجلس العدلي، انما امام المحقق العدلي وقيل صدور قراره المبرم الذي يولي المجلس اختصاصه.

٥- ان تبرير حق المجلس العدلي في بت مسألة اختصاصه، استناداً الى ان قرار المحقق العدلي المبرم لا تتوافر فيه ضمانات قرارات قاضي التحقيق العادية القابلة للطعن امام الهيئة

مطر: لا دخل لي في الجريمة وغسان توما ليس وحده المنفذ (تتمة)

والاستنطاقية من افادات يخضعها لتمحيصه فيقبل بها او يردھا وفقا لما يتوافر لديه من اقتناع في شأنھا.

وحيث ان الادلاء بالطابع المبرم لقرار المحقق العدلي ليس فيه ما يقوض هذه القاعدة، وغايته التعجيل فحسب في بت الدعوى، نظرا الى ما موفتقر ان تكون عليه من خطورة ماسة بالانتظام العام.

ومن جهة اخرى عملية

فان صح ما يدلي به وكيل الدفاع عن الدكتور سمير ججع توسلا لابطال التحقيقات من كونه لم يتمكن من الاختلاء بموكله دونما رقيب، فمن الملاحظ من افادة الدكتور سمير ججع لدى المحقق العدلي ان هذا الاخير قد امتنع عن الجواب عن اي سؤال وجه اليه، معللا ذلك باسباب لا علاقة لها بمسألة الاختلاء، بموكليه، علما ان امتناعه عن الاجابة عن الاسئلة المعروضة عليه في الافادة المعطاة منه، في حضور وكيله، تجعل الطلب الرامي الى ابطال هذه الافادة من دون موضوع، وخصوصا انه يبقى لهذا المجلس في اطار بحثه في الادلة عند النظر في الموضوع تقويم القوة الثبوتية الناشئة عن امتناع الدكتور سمير ججع عن الاجابة عن الاسئلة التي طرحت عليه في الاستجواب.

ثالثا: في الدفع في انتفاء التلازم

حيث ان جهة الدفاع عن كميل الرامي تطلب فصل الدعوى المسوقة ضده عن دعوى اغتيال الرئيس كرامي وتخليته لانتفاء التلازم بينهما، مرتبة على ذلك انتفاء اختصاص المجلس العدلي للنظر في شأنها ومعلة الامر بعدم توافر العناصر الواقعية والقانونية لحفظ مسؤوليته الجزائية وعدم انطباق مواد الاتهام على الافعال المنسوبة اليه.

وحيث ان الادلاء بعدم توافر العناصر الواقعية والقانونية للمسؤولية الجزائية، وعدم انطباق مواد الاتهام على الافعال المدعى بموجبها، لا يؤلف دفعا شكليا، كونه يرتبط بموضوع الدعوى، والجواب عليه يجد مكانه عند البحث بهذا الموضوع، وبالتالي فان بت مسألة التلازم او عمده المبني على هذا الامر لا يكون مسموعا في هذه المرحلة من المحاكمة.

وحيث انه في مطلق الاحوال، فان ما سبق وتقرر اعلاه من ان المجلس العدلي يضع يده على الدعوى بموجب قرار المحقق العدلي، ولا صلاحية له للبحث في مسألة اختصاصه، يجعل من الدفع المدلى به لهذه الجهة دون موضوع وغير مؤد الى رفع يد هذا المجلس عن البحث بما تضمنه قرار المحقق العدلي بالنسبة للمتهم كميل الرامي، فيكون الدفع المدلى به وما بني عليه غير مسموع.

وحيث انه يبقى ان ما يطالبه المتهم كميل الرامي، لجهة استرداد الرائد كيتل الحايك كونه لا يجوز محاكمته هو "دون احضار هذا الاخير"، هو امر يخرج عن اختصاص هذا المجلس، وهذا الطلب وكذلك الطلب الاخر الرامي الى جلب ملف استجوابه لدى الدولة السورية، يدخلان في مطلق الاحوال في اطار تقويم الادلة ومدى كفايتهما عند البحث في موضوع الدعوى، وبالتالي لا مجال للدلاء به في نطاق الدفوع الشكلية.

وحيث ان ما ادلي به خلافا لما تقدم يكون غير مسموع.

لذلك

يقرر المجلس بالاجماع، رد كل ما هو مثار من جهة الدفاع في اطار ما هو مبين اعلاه، ومتابعة الدعوى من المرحلة التي وصلت اليھا.

مشكلة بقرادوني

ثم ابرز المحامي بقرادوني وكالتة عن ججع، فاعترض وكيل الادعاء المحامي خضر الحركة عليها وقال: "نحن نرحب بفضرة الزميل بقرادوني من جهة وتنسأل من جهة اخرى الى أي مدى نسحق لأفئسنا بأن نناقض قرار نقابة المحامين؟". واصل: "كما حرر المشتري النيابة العامة من بعض الديباجات والقيود كذلك نحن، ومن منطلق العدالة السلمية، يمكننا ان نتحرر من قرار النقابة، فمن حقنا ان نثير بعض الاعتراضات. ان قسم اليمين هو اخرج ما يمكن ان يتعرض له البشر في الحياة وله خطورة كبيرة"، مستشهدا بقسم الله لمرسليه. وسأل: "اليس اليمين هو الخلو الكامل من كل ارتباط أرضي؟ كيف يمكن للمحامي بقرادوني ان يوفق بين القسم في وجه الله والوقوف في جهة الدفاع". وتوجه الى القضاة: "نحن نطمئن الى مشيئتكم ونرضخ لكم لأننا على ثقة بالقضاء اللبناني. ومهمة الزميل في غاية الصعوبة اذا تشبث بالوكالة".

وانتقد المحامي الحركة منح القاضي عضوم الاذن للمحامي بقرادوني بمقابلة ججع ساعتين قبل ان يبت المجلس نقطة مثوله، معتبرا ان الوكالة مسألة خاصة فيما الشهادة عامة. وأتمى: "أؤكد انه لن اقف حجر عثرة في ان يكون المحامي بقرادوني وكيل للدفاع في هذه الدعوى، لا سمح الله، ولكنني أؤكد ان سلامة ضميره وقسمه قد ينعمانه من ان يقف في آخر لحظة في جهة الدفاع".

بعده تحدث وكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير الذي ترك امر بت صحة التمثيل للمحكمة معربا عن تشبث وكلاء الادعاء بشهادة وكيل الدفاع كشاهد حق عام "اما لافادته من أثر كبير على هذه المحاكمة". وسأل بقرادوني: "كيف يمكنه ان يوفق بين الموقف من الشهادة والاحراج لموكله، وهو احراج مستمد من الانتظام العام؟".

ورد القاضي عضوم على انتقاد وكيل الادعاء المحامي الحركة اعطاه الاذن لبقرادوني بمقابلة ججع. واعتبر ان هذا الانتقاد غير متفهم لموقف النيابة العامة، مبيزا بين دورها السماح باعطائه هذا الاذن، وعدم اعتبار انها المرجع الصالح لبت صحة التمثيل، وقال: "ان بت هذا الامر يعود الى المجلس العدلي وليس الى النيابة العامة، والا لكانا اصدرنا قرارا مسبقا في هذا الشأن".

الاتهامية ومحكمة التمييز، لا يصح كسند قانوني لتقويض القاعدة المقررة بموجب المادتين ٣٦٩ و٣٢٢ م. ج. فالطابع المبرم لقرار المحقق العدلي غايته توخي السرعة في بت القضايا المفترض انها مرتبطة بامن الدولة والسلامة العامة نظراً الى ما ينتج منها من مساس خطير بالانتظام العام، وهذه الغاية تتعارض مع امكان اعادة طرح مسألة الصلاحية مجدداً امام المجلس بعد صدور قرار المحقق العدلي، لما ينطوي عليه هذا الامر من تأخير في فصل الدعوى واستتباب الاستقرار الاجتماعي. مع الملاحظة ان هذا المنحى للقانون ليس استثنائياً وهو متوافر في بعض الاجراءات المعتمدة في النظام القضائي اللبناني، ومنها ما هو مقرر في المحاكمات الجنائية العادية، وهي تتم مباشرة امام محكمة استئنافية من دون المرور بدرجة محاكمة ابتدائية وتنتهي بحكم لا يقبل التمييز الا لاسباب ضيقة وحصرية.

٢- فضلاً عن ذلك، ومن جهة عملية اكدها اجتهاد المجلس العدلي في قرارات سابقة، فان القانون لم ينظم الاجراءات الشكلية الواجب اعتمادها فيما لو قرر المجلس العدلي بحث صلاحيته واتنهي الى ردها، ففي هذه الحالة تبقى مطروحة مسألة مصير الملاحقة التي اقترنت بقرار المحقق العدلي المبرم، ومصير هذا القرار نفسه، ما اذا كان يبقى صحيحاً لايلاء الصلاحية لمحكمة اخرى، ام يتلاشى بصور قرار المجلس العدلي، الذي يكون بذلك قد ابطال ضمناً قرار المحقق العدلي المبرم رغم انه ليس المرجع التسلسلي الاعلى الذي يعود اليه امر النظر في هذا القرار. كل ذلك من دون توافر اي نص قانوني يحدد المرجع الصالح لبت مسألة التنازع في الاختصاص عند حصولها.

٧- وفي مطلق الاحوال، وازافة الى ما جاء اعلاه من التواحي المبدئية، فان احالة القضية، على المجلس العدلي هي حاصلة ليس بمقتضى قرار المحقق العدلي فحسب، بل ايضاً بموجب المادة الثامنة من قانون العفو العام التي تعتبر محالة على هذا المجلس بصورة حكيمية جميع جرائم الاغتيل او محاولة الاغتيل التي اشارت اليها والمرتبكة قبل تاريخ ١٩٩١/٣/٢٨.

اما بالنسبة الى ما تدلي به جهة الدفاع، من حجج سبق بيانها آنفاً، لاستبعاد اعمال احكام المادة الثامنة المذكورة، فهو يبقى مردوداً من اوجه مختلفة:

فمن وجهة الاولى، ان نطاق المادة الثامنة من قانون العفو العام لم يقتصر على استبعاد الاصول العادية المقررة في المادة ٣٢٢ م. ج. عند احالة الدعوى على المجلس العدلي، والتي تفرض صدور مرسوم في مجلس الوزراء في هذا الشأن، بل هي وسعت اختصاص المجلس العدلي ليتناول جرائم اشارت اليها دونما حاجة الى توافر التلازم بينها وبين الجرائم المنصوص عليها في المادة ٣٢٢ المذكورة.

وبالعقل:

ان هذه المادة هي متممة لما تنص عليه المادة الثالثة البند ٢ من قانون العفو التي استتنتت من احكامه جرائم اغتيال او محاولة اغتيال القادة السياسيين، وما قصده المادة الثامنة من هذا القانون بما احالته من جرائم على المجلس العدلي لا يمكن ان يكون قد تناول سوى هذه الفئة في الجرائم بداتها كما هي موصوفة في المادة الثالثة، ليس تبعاً لكونها متلازمة مع جرائم اخرى منصوص عليها في المادة ٣٢٢ م. ج.

ومن وجهة اخرى، ان قانون العفو العام قد اقر في مادته الثانية عفواً كاملاً عن جرائم نصت عليها المادة ٣٢٢ م. ج منها الجرائم الواقعة على امن الدولة الداخلي، وبالتالي فلا يعقل ان تكون المادة الثامنة من هذا القانون قد اشترطت لحفظ اختصاص المجلس العدلي توافر التلازم بين جرائم الاغتيل التي نصت عليها والجرائم المحددة في المادة ٣٢٢ م. ج. رغم اسقاطها للدعوى العامة المتعلقة بفئة منها بموجب العفو.

ومن وجهة ثالثة، ان السياق الواردة فيه احكام المادة الثامنة من قانون العفو العام يفيد ان غايتهما هي تعديل اختصاص المجلس العدلي ليشمل الجرائم التي نصت عليها، وقد وردت المادة الثامنة هذه مباشرة بعد المادة السابعة من القانون التي تبحث في اختصاص المحاكم الجزائية بالنسبة الى دعوى الحق الشخصي الناجمة عن جرم جزائي شمله العفو الكامل او مرور الزمن. وحيث انه يبنى على كل ما تقدم انه لا اختصاص للمجلس العدلي للبحث في مسألة صلاحيته المستمدة والمولدة من قرار المحقق العدلي، والمستمدة ايضاً من نص المادة الثامنة من قانون العفو العام وفقاً لما هو مبين اعلاه.

وحيث ان الدفع بعدم الاختصاص لا يكون مسموعاً لاسباب المتقدمة، وما اثر لهذه الجهة خلافاً لذلك يكون مستوجباً الرد.

ثانياً: في الادلاء ببطلان التحقيقات الأولية والاستنطاقية

حيث ان جهة الدفاع عن الدكتور سمير ججع ادلت بصلاحية المجلس العدلي لابطال جميع التحقيقات والمعاملات التي ادت الى اتجماه واحالته على المجلس العدلي لعدم تمكين محامي الدفاع من الاختلاء به.

كما ان جهة الدفاع عن عزيز صالح طلبت الامر نفسه مدلية باسباب اخرى سبق بيانها آنفاً. وحيث انه سبق للمجلس العدلي واكد في قرارات سابقة انه ليس مرجعاً تسلسلياً اعلى بالنسبة الى قرارات المحقق العدلي لتساق امامه طعون تستهدف هذا القرار والتحقيقات التي استند اليها، فضلاً عن ان قرار المحقق العدلي الموازي لقرار الاتهام الصادر عن الهيئة الاتهامية، وهو مبرم، من شأنه ان يغطي شواذب التحقيقات السابقة له، وبالتالي فان الادلاء بالبطلان في هذا الاطار لا يمكن ان يؤلف دفعا شكلياً يبرر حق المجلس في التطرق اليه، ويبقى له عند فصله في القضية وبحثه في موضوعها ان يخضع ما جاء في هذه التحقيقات لتقديره المطلق، كون الاثبات حراً في الدعاوى الجزائية، فيعتمد منها ما يرى انه مقبول ومقتنع ويستبعد ما سواه، وخصوصاً ان الاجراءات المعتمدة لديه تفرض الاستماع مجدداً الى المتهمين والى من هو ضروري من الشهود، مما يمكن المجلس من تقويم ما سبق وجاء في التحقيقات الأولية

مطر: لا دخل لي في الجريمة وغسان توما ليس وحده المنفذ (تتمة)

ساعة فافور الغناء على الجميع"، وإضاف: "سيدي الرئيس، لو كان كل ما كتب ويكتب في الملفات صحيحا لما كانت هناك محاكمات بل احكام فورية، وانا شخصيا لم اطلع على ملفي الا قبل شهر بالتعام، اي عندما حضرت الى مكتب حضرة القاضي الرئيس رالف رياشي الذي سألتني عنه وعن القرار الاتهامي وعن افادتي فيه، فأجبت ان القرار الاتهامي مليء بالشواذب والمغالطات (...). فقد ورد في القرار الاتهامي اني كنت لحظة الحادث على متن زورق اسمه "موك". هذا غير صحيح، انا لم اكن عليه، ولكن رأيته عندما كنا في زورق اخر. ان الكلام الذي قيل في افاداتي يستلزم شرحا، وقد فوجئت لدى قراءتي الملف بامور كثيرة يجب توضيحها لان ما فسر عني كان ظنا وليس واقعا. فالموضوع تقني ويستند الى العلم".

وسئل هل تعرف شيئا عن عملية التفجير؟

فأجاب: "اعوذ بالله انا كتبت كل ما رأيته. لقد شاهدت فحسب".

ماذا شاهدت؟

– ذات يوم التقيت مصادفة السيد غسان توما قبل اسبوعين او عشرة ايام من تفجير الطوافة بالرئيس رشيد كرامي على تقاطع طرق في مدينة جبيل بين "مستشفى سيدة مارتين" و"سوبر ماركت جبيل". كنت في سيارتي بمفردي متجها صوب السوبر ماركت، وهو كان في سيارته يقودها غسان منسى في اتجاه المستشفى فيارني بدعوتي الى العشاء ولما رفضت قال لي "لحقنا ونشرب كأسا" فلحقت به ودخلنا مطعم "الدلعونا" بعد "مستشفى سيدة العونات"، وكان معه شخص مندي لا اعرفه، ومكثت معه في المطعم ربع ساعة او ٢٠ دقيقة تناولت فيها كأس بييرة. وخلال تحادثنا قال لي غسان توما ان هناك حدثا كبيرا سوف يتم وهو اغتيال دولة بييرة. والرئيس رشيد كرامي فأجبت: "لا. ما بصدق". وعينت في ردي حمله على الكلام فرد: "بلي، جماعتك بدن يقتلوا رشيد كرامي" ولما استفسرته "من هم جماعتك؟" قال: "الجيش"، محدداً مديرية المخابرات التي تستعين لهذا الهدف بآثنين من "القواتيين" غير المنضوين تحت قيادة الدكتور ججع. وذكر لي ان اسميهما "ميثا" و"عباس". وكان كل اهتمامي ينصب على معرفة كيف سيقوم الجناة، واعي بهم جماعة المخابرات، بتنفيذ العملية، لذلك طلبت من غسان توما بالراح واكثر من مرتين ان يعلمني كيف ستتم العملية، فوعدني بذلك. وعند هذا الحد انتهى لقائي بتوما في المطعم. وقبل يومين من تنفيذ العملية اتصل بي توما بينما كنت في منزلي العسكري في حالات وكان الوقت عصراً، ومما قاله لي: "بعد يدك تعرف كيف؟" فأجبت: "عن شو؟" فرد: "هل نسيت الموضوع الذي اخبرتك عنه"، فقلت له: "لا. اكيد بيدي اعرف". عندما طلب مني ان اذهب صباح الاثنين باكراً الى منزله. ولما استوضحته تحديده الزمان اجاب: "انا اتصل بك السبت"، فأجبت "OK". وعند السابعة والنصف من صباح الاثنين اتصل بي توما ثانية لي منزلي وبإدراي: "انا انتظرلك" فسألته: "هل سأناخر عندك؟" فأجابني "على كل حال احضر الجهاز معك". وهو جهاز يمكنني من الاتصال بالطيارين في قاعدتي.

وبعد وصولي الى امام منزله لم اصادف احداً في المدخل ولا في ساحة البناء، وما ان وطئته حتى فوجئت بغسان توما يخرج من باب المصعد فيارته: "الا تنتظرنني؟" فأجابني: "بلي، بس بدنا نروح مشوار". واستفسر عن محتوى كيس كنت احمله، فأجبت "احضرت لك ترويقة" الا انه سألني عن الجهاز فاوضحت له انه في السيارة. وعندما سأته عن وجهتنا اجابني الى مرفأ جونيه. ولما استوضحته السبب استعمل الرد علي، ثم توجهنا صوب سيارته حيث اعطاني كيساً كان يحمل فيه نظارات شمسية وكاسكيت ووضع فيه في اثناء ذلك جهازاً خاصاً به. بعد ذلك توجهت الى سيارتي واحضرت جهازاً وهو من نوع "جنيف" يعمل على "V.H.F." قديم الصنع ويعمل في خط مستقيم.

وانطلقنا في سيارة غسان توما واعتقد انهما من نوع "ب. ام. ف" بعدما احضرها انطوان الشدياق المدعى عليه المائل امامنا والذي جلس في المقعد الخلفي، في حين قاد توما السيارة وولجست الى جانبه. وكان توما سبق ان اعلمني باحضاره لي كاسكيت ونظارات لاستعملهما كما قال وفقاً لعادتهم في "القوات". ووصلنا الى المرفأ قرابة الثامنة والربع صباحاً وهناك طلب مني النزول الى غرفة الاستقبال في القاعدة البحرية التابعة لـ"القوات". ومضى ليعود بعد دقيقتين او ثلاث ولم ادر الى اين ذهب ولم اسمع اي صوت في اثناء غيابه. وفي عودته استعجلني الذهاب معه في زورق بحري. فاستغربت طلبه، وصعدنا في الزورق وكان يقوده رجل اسمه غيف خوري في حضور غسان منسى الذي توجه معنا في الرحلة ورافقنا أيضاً انطوان الشدياق.

وانطلق الزورق وهو قديم لم الاحظ اسماً مدوناً عليه. وفي ابحارنا سألت غسان توما "شوفي، شو القصة؟" فأثر ان ندخل قمرة في مقدمة الزورق وفيما عاودت سؤاله "شو عم بيصير" لأنني اتيت لاعرف ماذا سيحصل على صعيد المخطط فأجابني: "سيحضر في الطائرة"، وعندما استوضحته هوية من يقصد، رد "الرئيس كرامي". عندما سأته "شو انقلبت الآبة، صرتو اتنو بدكم تعملوها؟" فلم يجب عن سؤالي واكتفى بالقول "انت بتعجبني. قليلي هالرجال شو عامل فيكم اتنو ضباط الجيش. مين بيحبو؟ هو مصيبة على البلاد".

بسماعي كلمات توما شعرت بتشنج واضطراب وبأنني في مأزق. وبعد ذلك طلب توما مني الجلوس والاستماع الى الطائرات، وكنا لا نزال في القمرة الزجاجية. ففتحت جهازاً الذي اخذ "بخش"، ثم طلب مني الذهاب الى سطح الزورق لرؤية الطوافة خشية ان تمر من دون التمكن من رؤيتها، ففعلت متخذاً مقعداً لي في الناحية الامامية والى جانبي توما وكيسه الذي يحتوي على جهاز عائد اليه ونظارات لم استعملها لوجود نظارتي معي.

وصلنا قبالة "الاكواماريتا" وما ان عبرنا رأس طبرجا سمعت على جهازي آخر ثلاث كلمات من نداء لشخص ما يقول بالانكليزية انه متوجه بالطوافة الى ادما. هذا كل ما سمعناه على هذا الجهاز الذي انتهى دوره في قضية اغتيال الرئيس كرامي. وعلق غسان توما على هذه الكلمات

ثم رد القاضي عضوم على ما اثاره وكيل الادعاء المحامي الاسير عن مثول الشاهد في المحاكمة لدى استجواب المتهم. وقال: "ان عرض هذا الموضوع سابق لأوانه في منظور سير المحاكمات، وهو يأتي في مرحلة لاحقة". وذكر "ان رأي نقابة المحامين لا يلزم المجلس من قريب او من بعيد. ونحن نترفض على مثول المحامي بقرادوني من الناحية القانونية ونذكر بنص المادة ٩٢ من قانون تنظيم مهنة المحاماة لجهة عدم افشاء سر المهنة. وكذلك بنص المادة ٨٤ من هذا القانون التي توجب حضور الشاهد لدى دعوته الى المحكمة للادلاء بأقواله"، مشيراً الى ان المحامي بقرادوني سبق ان ادلى بافادته شاهداً في هذه الدعوى امام المحقق العدلي. ولمح الى تعريض النفس للملاحقة في محاكمة سر المهنة لدى المحامي. ودعا "الى عدم قبول التوكل، لأن من شأن ذلك ان يخالف النظام العام والمصلحة العامة، لذلك نطلب عدم مثول الاستاذ بقرادوني".

ودفاعاً عن مثول بقرادوني ترافع المحامي نعيم وقال: "ان حضرة المدعي العام التمييزي الذي احترم وأقدر ليس مختصاً في بت امر مثول الاستاذ بقرادوني وكبلاً عن الدكتور ججع في هذه القضية واشكره على ذلك، واشير الى ان المجلس العدلي هو ايضا ليس مختصاً في ذلك لأن الموضوع يتعلق بنقطتين، الاولى مزاوله الاستاذ بقرادوني مهنة المحاماة بالمثل عن الدكتور ججع في هذه القضية والثانية تتعلق بالاستاذ بقرادوني شاهداً مطلوباً من الحق العام للادلاء بشهادته في هذه القضية".

واضاف: "ان النقطة الثانية تخضع لنظام يختلف عن نظام النقطة الاولى بمقتضى المادة ٣٠٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية، اذ يعود الى رئيس المجلس ان يرى اذا كانت هناك مانعة لمثول الشاهد المحامي للادلاء بافادته، وهي تطبق على هذا الموضوع.

وقال: "على الرئيس الكريم ان يطبق هذه المادة فيقبل شهادة المحامي بقسم اليمين او يسعما على سبيل المعلومات.

اما فزاوله المحامي مهنة المحاماة فلا يعود اختصاص بتها الى المجلس العدلي الكريم، انما الى نقابة المحامين او الى محكمة جزائية عملاً بالمادة ٣٣٨ عقوبات، ومن اختصاصها ان تنزل العقوبة. ولا قرار صادراً عن النقابة يمنع من ممارسة مهنة المحاماة او من تمثيل الدكتور ججع في هذه القضية. ويمكن القاضي عضوم ان يقدم استدعاء الى النقابة وان رده يمكنه استئنافه امام هيئة قضاة ثلاثية"، مذكراً بأن رأي نقابة المحامين لم يمانع في مثول بقرادوني، واستند الى فقهاء لبنانيين وعرب عالجا هذه النقطة ومنهم الدكتور عاطف النقيب الذي قال بجواز توكل المحامي عن المتهم رغم دعوته شاهداً، وكذلك المحامي مخايل لحدو والدكتور محمد رشيد حسين ايذا ذلك.

ولفت الى ان هؤلاء استوحوا آراءهم من اجتهادات فرنسية عدة تلا احدها، وكذلك من محكمة التمييز الفرنسية.

وخلص الى "ان المسألة هي من اختصاص نقابة المحامين لا المجلس العدلي"، مكرراً الطلب الى القاضي عضوم تقديم استدعاء الى النقابة.

انسحاب نعيم

ومن جديد رد عضوم متسائلاً عن مدى علاقة نعيم بالترافع عن مسألة تمثيل بقرادوني وعن صفته في ذلك، وقال: "نحن لا نخلط بين ممارسة الاستاذ بقرادوني هذه المهنة، ومثوله كمحام في هذه المحاكمة، اذ لا يحق له التمثول لعدم الملائمة بين الخاص والجمع، ولأن الشهادة تتعارض مع مبدأ لطفان المحامي اليمين. وطلب عدم تدوين مرافعة نعيم في محضر الجلسة.

وهنا طلب بقرادوني الكلام لبدء وجهة نظره، فعارض وكلاء الادعاء لعدم بت المجلس مسألة التوكيل. فما كان من رئيس المجلس الا ان اعلن ارجاء بت هذه النقطة الى جلسة مقبلة ومباشرة استجواب العميد مطر، فعارض نعيم بشدة بدء الاستجواب قبل فصل المجلس في قضية توكل بقرادوني، وعندما أصرت الرئاسة على موقفها اعلن انسحابه من الجلسة.

وتدخل النقيب كرم وقال: "ان ما نطلبه هو حماية حق الدفاع

واعترف امامكم انني لم احضر اسئلة الاستجواب، ومن تولى ذلك هو الاستاذ كريم بقرادوني. رجائي ان تتفهم المحكمة الامر. واذا اصرت الرئاسة على موقفها ببدء استجواب العميد مطر فنطلب ابقاء هذا الاستجواب مفتوحاً ريثما بيت المجلس موضوع مثول الزميل بقرادوني". وتوجه الى الدكتور نعيم بـ"اوعا تغل"، مصرراً على ابقاء حق طرح وكلاء ججع اسئلتهم على العميد مطر مفتوحاً.

وايد وكيل الادعاء الحركة ارجاء الجلسة الى الاسبوع المقبل "لان الاخوة المحامين في جهة الادعاء صائمون". في حين طلب عضوم استجواب العميد مطر، على ان يبقى للدفاع حق طرح الاسئلة بعد بت تمثيل بقرادوني.

غير ان بقرادوني اصر على الرد على وكلاء الادعاء، وأزره النقيب كرم الذي قال: "هل تقلب الدنيا اذا شارك بقرادوني في الاستجواب؟ نحن نسلم الامر الى عمدة المجلس وعلى ثقة انه لن يحرمانا حقنا في الدفاع".

وكيل الادعاء يوسف جرماتوس: "نحن نستنكر" فاجابه النقيب كرم "حاجي تستنكر".

استجواب مطر

الرابعة الا ربعا شرع الرئيس الاول حنين في استجواب العميد خليل مطر، فسأله عما نسب اليه من اشتراك في الجريمة فنفي اي علاقة له بها وقال بالفصيح ان التهمة الموجهة اليه باطله اساساً وولدت ميتة، وابدى استعداداً لاثبات ذلك اذا سمح له المجلس بفرصة "تصف

مطر: لا دخل لي في الجريمة وغسان توما ليس وحده المنفذ (تتمة)

"ليست هي". انا لم افتح فمي على متن الزورق حتى عودتنا الى جونية. في هذه الاثناء وصلنا الى ساحل البوار فركن عفيف خوري الزورق نحو عشر ثوان او ربع دقيقة ودار حديث بينه وبين توما عن سبب توقفه. في هذه الاثناء مرت طوافة على علو مخفوض تابعة للجيش اللبناني في اتجاه ادما. وتابعتنا ابحارنا في اتجاه الشمال وانتظرنا في المدفون من دون اطفاء المحركات بعدما وضعت مقدمة الزورق في اتجاه الجنوب. وقرابة التاسعة والدقيقة ١٢ صرخ غسان منسى، وكان على بعد نحو خمسة امتار مني وفتح حقيبة ينقلها معه ولم اشاهد محتواها: "الطائرة، الطائرة". وقام من مكانه ووقف في مؤخر الزورق ووضع الحقيبة ثم نزع منها جهازا وضعه بينه وبين الحقيبة على نحو لم اتمكن معه من مشاهدة رأس ذلك الجهاز، بل رأيت حديدتين بعلو ١٥ سنتيمترا تتصلان بحديدة مثقوبة، وهي على شكل "خابور". في هذا الوقت اقتربت الطوافة ورأيت غسان منسى يبرم ويكبس مرارا لوقت يفوق ٢٠ ثانية، وفجأة حصل انفجار الطوافة.

فترة افطار

في الخامسة الا ربعا رفعت الجلسة ساعة لافطار الصائمين، ثم استؤنفت بتابعة استجواب العميد مطر الذي قال: "اريد ان اوضح انه قبل وصولنا الى قبالة جبيل طلب توما من سائق الزورق السير ببطء، وعندما حصل الانفجار في الطوافة سمعت دويها وشاهدت الدخان يتصاعد من يسارها، ثم انطلق الزورق عائدا بسرعة نحو جونية بينما شاهدت الطوافة تتجه الى الشاطئ حتى غابت عن انظارني. وعدنا الى قاعدة جونية، ومن هناك رجعت في سيارة توما التي قادها بنفسه، وكان يرافقتنا منسى، ولا اذكر ان كان المتمم انطوان الشدياق معنا. في هذه الاثناء لم يتفوه اي منا بكلمة حتى وصولنا الى منزل توما، حيث استقلت سيارتي الى شاليه في مجمع "حالات سور مير" كان الوزير ميشال المر قدماها الي لاستعمالها. لقد قصدت ذلك المكان لأن نفسي كانت مضطربة. وبعد فترة قصيرة حضر المدعو شربل عواد الذي يعمل في قسم الاستعمال المدني للطائرات وناداني باحثا عني وقال: "لقد حلت كارثة في مطار حالات اذ هبطت طائرة فيه وفيها الرئيس كرامي". ففوجئت بمبوط الطوافة في المطار وذهبت الى هناك حيث شاهدت جثة الرئيس كرامي، وطلبت من احد الضباط حراسة الطوافة ومنع اقتراب اي انسان منها، وارسلت احد العسكريين الى منزلي لاحضار شراشف ونقلنا الجثة من الطوافة الى الخارج وغطيناها بها، في هذا الوقت حضرت سيارة تابعة للصليب الاحمر تولت عناصرها نقل الجثة الى مستشفى البرتون".

وتابع: "انا متمم بالتدخل في الجريمة من طريق استعمال جهاز راديوي كي اشير الى الطوافة. لذلك لا بد من ايضاح النقاط الآتية: عام ١٩٨٧ كانت في قضاء جبيل قاعدة هي قاعدة حالات تضم طائرات فحسب، وكانت في كسروان قاعدة ادما وتضم طوافات فحسب، ولم تكن اي علاقة عملانية او قيادية او لوجستية او ادارية بين القاعدتين. وكان قائد ادما يزورني مرة كل سنتين وبالمعدل نفسه ازوره في ادما. وهو يدعى العميد حنا سليلاتي.

ثانيا انا متمم بالجهاز وهو يضم ست موجات، الأولى موجة طوارئ لاغاثة مطلق طائرة ولا أحد يستعملها، والثانية نستعملها عند قيام عمليات حربية، والثالثة والرابعة للمراقبة المحلية للطائرات المدنية في الدائرة النظرية، وتبقى موجتان عائدتان الى مطار حالات".

هل تريد ان تقول ان الجهاز الذي كان معك في الحادث لا يمكنك من رصد تحرك الطوافة؟

– اعوذ بالله. ان الطوافة المتهم بأثني اشرت اليها بواسطة ذلك الجهاز مرت فوقنا على ارتفاع مخفوض في اتجاه مختلف تماما عن تلك التي تقصد بيروت.

وانتقد القرار الاتهامي مدافعا عن نفسه بالقول: "لقد تم تليفيم الطوافة وارسلت لقتل الرئيس كرامي الذي سعد اليها، رحمه الله، ولو لم تنفجر العبوة فيما لما قتل. انا لم اكن اعلم من كان في الطوافة ولا من اين اقلعت ولا المهمة التي تنفذها. اين الدلائل على اشتراكي في الجريمة؟".

وقاطعه الرئيس حنين معتبرا ان هذا الكلام يدخل في اطار الكلام الاخير الذي يعطى للمتهم في المرافعة. واذاف مطر: "لقد دعم القرار الاتهامي تهمة اشتراكي في الجريمة. مضى يا سادة على توقيفي سنة ونصف، كيف يذكر هذا القرار اني كنت على علم بأمر الطوافتين، انا لم اكن في ظرف يسمح لي بفتح فمي".

متى عرفت ان الطوافة ستفجر بواسطة مديرية المخابرات وشخصين؟

– انا لم اعرف بأن الرئيس كرامي سيقتل في الطوافة. ما كنت اعلمه ان جريمة كبرى ستحصل.

هل كنت تعلم بنتقالات الرئيس كرامي؟

– كنت اسمع انه يستعمل طوافات في تنقلاته ولكنني لم أكن على علم بزمان هذه التنقلات.

هل علمت تحديدا ان مديرية المخابرات تريد قتل الرئيس كرامي؟

– نعم، ومن غسان توما وذلك قبل عشرة ايام او ١٥ يوما من الحادث عندما كنت معه في المطعم.

هل كانت علاقتك جيدة بمديرية المخابرات عام ١٩٨٧؟

– كلا. كانت سيئة جدا، وعلاقتي كانت حسنة بالعماد ميشال عون.

وكيف كانت علاقة العماد عون بمديرية المخابرات حينئذ؟

– سيئة.

هل كنت على اتصال بالعماد عون في تلك الفترة؟

– نعم. على الاقل مرة في الاسبوع. هو كان رئيسي.

هل كنت على علم بخلاف العماد عون مع مديريةية المخابرات. لماذا لم تبلغ العماد عون بما سمعته؟

– كنت اريد اثباتا. اي كنت انتظر ان يكون لدي دليل ملموس.

ما هو بحسب اعتقادك هذا الدليل الملموس؟

– هو ما طلبته من غسان توما اي ان يفصح لي عن المخطط لانعمهم من تنفيذه.

ما دمت تقول انه لم تكن لك اي علاقة باغتتيال كرامي، هل كان من مصلحة "القوات" ان يأخذوا شاهدا ليشهد على فعلتهم بوجودك على متن الزورق؟

– كان مهمم اصطحابي لثلا اشهد عليهم ولكم في.

ولماذا ذهبت معهم؟

– انا لم اذهب معهم. قصدت منزل غسان توما متحمسا ليخبرني عن مخطط الاغتتيال. ولم اعرف ان العملية ستنفذ. وتوما فاتحنني بالموضوع في المطعم وقد يكون فعل ذلك بقصد جس نبضي، وقد شعر بحماسي لمعرفة هذا المخطط كونه يعلم بمشكلاتي مع المخابرات في الجيش.

واضاف: "كنت خائفاً من المعلوم والمجهول. المعلوم هو غسان توما وجماعته وانا لا اخافهم. ومن اخافه المجهول، ولا اعرف من هو. انا افهم قوانين الطيران. فلو طبقت التدابير والاورام التي تحقق الامان الجوي لما وصلنا الى الحادث. في رأيي الشخصي ان غسان توما ليس وحده من نفذ العملية، وهذا ما جعلني اخاف ولا ابلغ عن الجريمة".

وسأل القاضي عوض: لقد استعمل المتمم كلاماً ملفوماً. نريد ان نعرف من المجهول الذي يقصده؟

مطر: "المجهول هو كل من تورط في هذه العملية غير غسان توما".

هل في ذهنك معالم لهذا المجهول؟

– اقصد بالمجهول كل انسان لم يقم بوظيفته ولم يطبق التعليمات. وفي رأيي الشخصي انه لو طبقت الاوامر والتعليمات في ادما لما استطاع احد اغتيال الرئيس كرامي.

وجهت رسالة الى المحقق العدلي اعترفت فيها بتقاضيك اموالاً من توما؟

– كنا في قاعدة جوية مؤقتة وعملانية في حالات. ولم تكن ثمة اموال مخصصة لها، لذلك قبلت مساعدات من جهات عدة، بينها غسان توما، لابقاء قاعدة حالات عملانية، سواء بالطائرات او بالمعدات او بالآليات او بالاشخاص. من اول ١٩٨٧ الى آذار ١٩٨٩، لدى بدء معارك الجيش – "القوات"، تلقيت مساعدات من توما شخصيا او عبر "القواتي" خوسيه باخوس في الغالب، وبلغت في مجموعها تسعة آلاف دولار اميركي.

وما هدف غسان توما من اعطائك هذه الاموال.

• طبعاً هو ليس "كاريتاس". كنت اتقبل الموضوع لابقاء حالات قاعدة، ولا سيما في ظل ما كنا نراه من اعلان التلفزيون "حالات حتماً". وتلك الاموال صرفت على صيانة الطائرات ومساعدة بعض الضباط والعسكريين.

هل تكن القيادة العسكرية تؤمن نفقات الصيانة؟

– كانت المعاملات في القيادة تستغرق وقتاً لانفاذها. وكان وجود هذا المال يعجل في اصلاح الاعطال.

ورد في التحقيق انك تلقيت مساعدات من روجيه تميز بلفت مليوناً و٨٠٠ الف دولار اميركي.

– انا لم أتلق فلساواحد من روجيه تميز. والصحيح ان تميز اشترى لنا محركات للطائرات وقطع تبديل لها بمذا المبلغ. وانا اعلم انها هبة كبيرة ويعلم القيادة. ووقع العماد عون على تلك المساعدات.

هل كنت تطلب المال من توما؟

– لم اطلب منه. انا لا اطلب من احد. طلبت من روجيه تميز وحده.

وردا على سؤال قال: "اعتقد ان توما ندم على اخباري في المطعم، ولو لم اذهب معه في الزورق لكنت اخبرت الجنرال عون فوراً بالامر وهو اصطهني معه حتى لا أفضحه. وما طلب مني احضار الجهاز الذي يبقى دائماً معي حتى في الحمام الا لتوريطي.

لو لم يكن جهاز "جنيف" معكم على متن الزورق هل كان يمكن النجاح في تفجير الطوافة من دونه؟

– لا يمكن بواسطة هذا الجهاز تحديد طوافة، ولا الاستفادة منه لتفجيرها لانه من نوع "توكي ووكي" اذ لا يميز بين طائرة واخرى او مسافة اي منها.

لماذا طلب منك غسان توما فتح هذا الجهاز على متن المركب؟

– اخبرهم ان توما كان يهيمه حضوري فحسب لانه يعرف تماما ماهية الجهاز. وعندما مرت الطوافة الاولى كان غسان توما على يقين انها ليست المقصودة، لان هناك اشخاصا كلفوا ابلانها موعدا انطلاق الطوافة.

والثامنة والدقيقة ٣٥ رفعت الجلسة الى الجمعة في ١٦ كانون الثاني لمتابعة استجواب مطر والمتممين وبت صحة تمثيل المحامي بقرادوني.

قصف طريق كفرالوس يقفل المعبر ١٥ دقيقة متفجرة تصيب آلية لـ "فوج الـ ٢٠" في روم وقذائف هاون تطاول الجليل الغربي

العميل لحد يضم قائده اميل نصر، وذلك على طريق روم - جزين. وقد اصيب الموكب اصابة مباشرة ودمرت آلية تدميرا كاملاً.

الطيران فوق بعلبك

من جهة أخرى، حلق الطيران الحربي الاسرائيلي في الاجواء وصولاً الى بيروت. وافاد مراسل "النهار" في بعلبك ان الطيران الاسرائيلي كثف طلعاته في الاجواء البقاعية وصولاً الى بعلبك والهرمل، وخرق جدار الصوت في العاشرة الا عشر دقائق صباحاً.

باشرت مؤسسة "جهاد البناء" في الجنوب معاينة الاضرار التي لحقت بالمنازل السكنية في قرى القطاع الغربي اثر الاعتداءات الاسرائيلية. وذكرت ان عدداً من مهندسيها كشفوا على المنازل التي تعرضت للقصف في بلدة مجدزلون الاسبوع الماضي، على أن تبدأ المؤسسة، بترميم هذه المنازل بعد الانتهاء من الكشف عليها مباشرة.

ان "مجموعة الشهيدان غسان غانم وحسين غساني استهدفت تركات معادية السادسة والنصف صباح (امس) في موقع علي الطاهر ومحيطه، محققة فيه اصابات مباشرة.

وعند السادسة والدقيقة ٤٠٠ رصدت المقاومة تركات مماثلة في محيط موقعي رشاف وحميد، فاستهدفت مجموعة الشهيدان احمد عسيلي وعلي حسن الموقع الاول، فيما استهدفت مجموعة الشهيدان حسن فخر الدين ومحمد حيدر الموقع الثاني، وحقق المجاهدون اصابات مباشرة وأكدتها فيهما.

وفي الوقت نفسه، هاجمت مجموعة الشهيدان احمد سليم ونضال سرور موقع بلاط بالاسلحة المناسبة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من الموقع". وأفادت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيد محمد صالح حمادي "ابو صالح" فجرت عبوة ناسفة كبيرة الرابعة والدقيقة ٤٠٠ غروب (امس) في موكب قيادي مؤلّل تابع للفوج العشرين من ميليشيا

لجعل الطريق غير آمنة.

ان الجيش الجنوبي يحذر من هذه الاعمال التي لا تعود بالخير على أبناء منطقة جزين الأمنين الذي يسلكون هذا المعبر، ويبري ان هذه الاعمال هي خير دليل على عدم سيطرة الدولة اللبنانية على المنظمات التخريبية".

وطالب رئيس بلدية روم جورج عجاج الحداد الدولة التي أمنت فتح المعبر بـ "ان تسهر على تأمين سلامة المواطنين وابعاده عن التجاذبات السياسية، لأنه يعتبر الشريان الحيوي الذي يربط بين منطقتي جزين وصيدا".

وأورد مراسل "النهار" في اقليم الخروب ان "الجنوبي" اطلق بعد الظهر عدداً من القذائف المدفعية على الاطراف الجنوبية للاقليم في وادي بسري، واتبعها برمايات تمشيط برشاشات ثقيلة.

قذائف على الجليل

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان قذائف هاون سقطت الحادية عشرة ليل الخميس على اصبع الجليل وعند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية قبالة هذه المنطقة.

وفي السادسة والربع صباحاً، تعرض موقعاً رشاف وجبل حميد لقصف بصواريخ "ساغر" وقذائف هاون، رافقه اطلاق دفعة من قذائف الهاون على الجليل الغربي.

وحدد مصدر القصف في حاريص ويطار. وردت المدفعية على مصادر النار.

وكان موقع علي الطاهر تعرض صباحاً لقصف مدفعي، ردت عليه المدفعية وطاولت اطراف عربصالميم.

وتبين ان الانفجار الذي وقع الخميس على طريق عين ابل وأوقع ٤ جرحى اسرائيليين بينهم مصور تلفزيوني، أسفر عن تضرر مقهى، اضافة الى متاجر ومنازل وسيارات.

وأورد مراسل "النهار" في صور ان اطراف حداتا وكفرا ويطار تعرضت السادسة والنصف صباحاً لقصف مدفعي، ما لبث ان تجدد في الحادية عشرة قبل الظهر وطاول اطراف قريخا والصوانة والجميمة ووادي السلوقي والقبيسة.

وعند الظهر، حلق الطيران الحربي في اجواء القطاعين الاوسط والغربي وخرق جدار الصوت.

المقاومة

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية"

استمر التدهور الامني في الجنوب امس. وشنت المقاومة سلسلة هجمات، فيما طاول الترشاق المدفعي منطقة الجليل الغربي بعد منطقة اصبع الجليل التي سقطت فيها قذائف هاون ليل الخميس. كذلك طاولت القذائف محاور القطاعين الاوسط والغربي.

وشهد المرور على معبر كفرالوس انتكاسة اخرى، اثر سقوط قذائف على طريقه وتوقف العبور زهاء ربع ساعة. واستهدف الرد المدفعي لـ "جيش لبنان الجنوبي" وادي بسري بين جزين واقليم الخروب.

معبر كفرالوس

وافاد مراسل "النهار" في صيدا ان انفجاراً وقع قرابة الاولى بعد الظهر قرب موقع المشنقة التابع لـ "جيش لبنان الجنوبي" شرق معبر كفرالوس. وتباينت المعلومات حيال الانفجار وهل هو ناتج من متفجرة او من قذيفة هاون.

وعلى الاثر، قصفت مدفعية "الجنوبي" مجرى وادي بسري ومشطت حامية الموقع الوادي برشاشات ثقيلة. فيما توقف المرور على المعبر زهاء ربع ساعة. وهذا هو الحادث الثاني في محيط المعبر منذ اعادة فتحه في ١٩ كانون الاول الماضي. اذ اقل نصف ساعة في (٢١ كانون الاول الماضي).

ومن مراسلة "النهار" في جزين وفقاً لمصدر "الجنوبي" ان موقع المشنقة ومعبر كفرالوس تعرضاً قرابة الاولى والربع بعد الظهر لقصف مدفعي لم يؤد الى اصابات. وبقي المعبر مفتوحاً من الجهة الشرقية. وردت مدفعية "الجنوبي" على مصادر النار. وقرابة الخامسة الا ربعاً مساءً، انفجرت عبوة ناسفة في دورية تابعة لـ "فوج الـ ٢٠" في "الجنوبي" على طريق روم - جزين فأوقعت أضراراً في آلية.

وأدى قائد "الجنوبي" في جزين الرائد اميل نصر بتصريح قال فيه: "دأب حزب الله على تعكير الاجواء في منطقة جزين، وخصوصاً بعد فتح معبر كفرالوس تأميناً لراحة المواطنين وسلامتهم. ورغم ان تصريحات المسؤولين في حزب الله كانت مرجحة بفتح هذا المعبر، فوجئنا بتعرضه للمرة الثانية الاولى والربع بعد ظهر اليوم لقصف مدفعي طاوله في اثناء عبور السيارات المدنية. وسقطت القذائف وسط الطريق قرب سيارة مدنية وأدت الى قطع الاسلاك الكهربائية، مما خلق بليلة تهميدا

الاستماع مجدداً الى الطبيب في وفاة الطفلة

استجوب القاضي فوزي داغر امس، نصف ساعة، الدكتور ادوار اليان الموقوف في قضية وفاة الطفلة ناتالي وديع الدباس بجرم كتم معلومات تتعلق بنقلها الى المستشفى. حضر الاستجواب وكيل الدكتور اليان المحامي بشارة ابو سعد وتركزت الاستئالة على كيفية عملية التشريح وأخذ العينات وارسالها الى المختبر، ثم نقل الجثة من مستشفى السان شارل في الفياضية الى مستشفى رزق في الاشرافية. ويركز القاضي داغر تحقيقاته على التقارير الطبية الصادرة حتى الآن عن (٤ طبيباً توصلوا الى تحديد سبب وفاة الطفلة.

الصليب الاحمر.

لا نطلق ابواقنا عشوائياً

جاءنا من قسم العلاقات العامة والاعلام في الصليب الاحمر اللبناني التوضيح الاتي: "نشرت "النهار" في عددها امس تحقيقاً في صفحة "بيئة وتراث" عنوانه "قنابل صوتية مصدرها سيارات المواكبة والاسعاف ودرجات قوى الامن"، وتضمن صورة لسيارات اسعاف تابعة للصليب الاحمر. لذا، يهمننا ان نوضح ما يأتي: ان سيارات الاسعاف التابعة للصليب الاحمر اللبناني لا تتحرك عشوائياً وانما بموجب اتصال من جهات طبية رسمية او خاصة، او من جهات رسمية كقوى الامن الداخلي، او من مواطنين.

والمعروف ان متطوعي الصليب الاحمر لا يطلقون العنان لغرائزهم عبر اطلاق ابواق سياراتهم، بل يتعاونون مع مسؤولياتهم باخلاق ولا يتوخون ازعاج المواطنين".

غاباتها نادرة وأشجارها ٤٠ نوعاً وتحوي قلعة رومانية القموعة ضحية إهمال رسمي ونزاع عقاري خلافات محلية تمنع إعلانها محمية والوضع معلق

منذ زوال الحكم العثماني وبدء عهد الجمهورية اللبنانية عام ١٩٢٠، بقيت مناطق عدة في لبنان من دون مسح عقاري، وخصوصاً منطقة القموعة في أقاصي جرد عكار. وتسبب هذا الإهمال بنزاعات عدة بين المناطق المجاورة للقموعة، ولاسيما بين فنيديق والهرمل قديماً وفنيديق وعكار العتيقة حديثاً. فهذه المنطقة باتت محط "انظار الطامعين" بها، لما يمكن أن يحقّقه هؤلاء من مكاسب مادية إذا استصلحو حالها المتردية وشيدوا فيها الفنادق والمطاعم ومراكز التزلج، ممّا يستقطب رؤوس الأموال ليس من لبنان فحسب إنما من الدول المجاورة، وخصوصاً الخليج العربي. "النهار" زارت القموعة ووقفت على آراء الطرفين المتنازعين: عكار العتيقة وفنيديق، في محاولة لاستكشاف مكانة هذه المنطقة والاطلالة على إمكان إخراجها من شرنقة النسيان والإهمال، والتموض بها.

مميزاتها

تقع منطقة القموعة السياحية على بُعد ٣٦ كيلومتراً من حلبا مركز قضاء عكار، و٦١ كيلومتراً من طرابلس و١٤٦ كيلومتراً من العاصمة. ويمكن الوصول إليها عبر طريق بيروت - طرابلس - بركايل - القموعة وهي تتألف من مجموعة سلاسل جبلية ومنبسطة سهلي فسيح تقدر مساحته بخمسين هكتاراً، ويعلو عن سطح البحر ١٧٥٥ متراً ويبلغ ارتفاع أعلى قمة فيها ٢٢٥٠ متراً. وهي تحتوي على ينابيع عديدة تشكل رافداً لمعظم مجاري المياه في عكار، وخصوصاً لمنطقة: القيطع، الجومة، الشفت والسمل.

وتنتشر فيها غابات قديمة تعود الى أكثر من ألفي عام، أبرزها غابة أرز يبلغ عمر شجراتها نحو ١٩٠٠ عام وقطر كل منها حوالي ستة أمتار وارتفاعه ٢٥ متراً. وتمتد من معبور الشير مروراً بقرنة عين كنعان ووادي القاطرة وصولاً الى منطقة عين الجمل.

أمّا غابة الشوح الوحيدة في لبنان فتقع في القموعة وتعود الى نحو ٢٥٠٠ عام. بالإضافة الى غابة من اللزاب الفريد وأخرى من شجر العزّر تُعد الأخيرة في الدول العربية ويبلغ عمرها ١٧٠٠ عام وترتفع الشجرة فيها حوالي ٣٠ متراً. وتضم غابة القموعة ٤٠ نوعاً من الأشجار، وتم استصلاح بعض الأراضي

الزراعية فيها. أما محاصيلها فهي تفاح، كرز، اجاص وجوز. وتتميز القموعة بقلعتها الأثرية التي تُعرف باسم "قلعة عربية" ذات النقوش الرومانية المحفورة في الصخور أو على القبور التي تتعدى ٤٠ قبراً أثرياً. لكن هذه القلعة لا تزال بكراً، إذ لم تدرج بعد على الخريطة الأثرية.

ولا يقتصر تميز المنطقة على أثارها، فهي تتمتع بناخها المعتدل صيفاً وبثولجها شتاءً، مما يجعلها منطقة سياحية بامتياز قادرة على اجتذاب الناس في الصيف للاستجمام وفي الشتاء للتزلج. والثروة الحرجية الضخمة التي تحويها يمكن أن تتحول محمية طبيعية يتفرد بها لبنان.

وكانت بلدية فنيديق المجاورة قد طلبت في كتاب الى وزير البيئة في ١٩٩٤/٦/٥ إعلان القموعة محمية طبيعية فردّ المدير العام للوزارة آنذاك الدكتور الياس مطلي بواسطة محافظ الشمال في ١٩٩٤/١٠/٣١ (وثيقة رقم ٢) بضرورة تأمين خرائط للمنطقة وتعداد الحيوانات والطيور والأشجار والنباتات فيها وتأمين شريط فيديو عنها. لكن الخلافات حالت دون تنفيذ ذلك. كذلك وجهت عكار العتيقة كتاباً في هذا الشأن الى محافظ الشمال خليل المندي وطلبت بالمحافظة على الثروة الحرجية في القموعة واعتبارها أملاً عاماً.

قرار بدون تنفيذ

عام ١٩٩٣ اصدر وزير السياحة نقولا فتوش قراراً حمل الرقم ١٩٨ تاريخ ١٦ كانون الاول، اعتبر فيه أنّ القموعة منطقة سياحية. لكن هذا القرار بقي من دون تنفيذ بسبب تقاعس الدولة من جهة والخلافات بين فنيديق وعكار العتيقة على المنطقة من جهة أخرى، مما حال دون تشكيل لجنة مشتركة.

ما هو سر الخلاف بين فنيديق وعكار العتيقة على القموعة؟

"النهار" حاولت تقصي الحقائق في هذا الشأن. وفي الحصيلة ان فنيديق شكلت لجنة متابعة اجرت اتصالات عدة بالجهاز الامنية والسياسية موضحة وجهة نظرها. فاكنت أنّ البلدة ملتصقة جغرافياً بالقموعة ولا تبعد عنها سوى ٣٠٠ متر، ولم يشملها مسح قرى القيطع "لانها رفضت ان تكون مرتبط خيل لاقطاع القيطع" كما اورد احد مسني البلدة.

وروى البعض ان رجلاً من آل العثمان صاهر في العشرينات قرية فنيديق، فطلب

من الشيخ محمود بكار السماح له بتمضية الصيف في القموعة فمسح العقار الذي اقام فيه وسجله باسمه عام ١٩٢٦ وهو يعرف باسم "جورة حرورية". بعد وفاته منح اولاده هذا العقار لعدد من ابناء عكار العتيقة. وعندما علم اهالي فنيديق بالامر حصلت خلافات تم حلها بالتوافق على زراعة الارض التي شملها المسح عاماً لفنيديق وآخر لعكار العتيقة. ثم طوب اهالي الاخيرة الارض عام ١٩٦٥ ومسحوها لمصلحتهم.

مصالحة ولكن

وذكر رئيس لجنة المتابعة في فنيديق احمد البعيني "ان المسح يجب ان يتم في حضور مختاري البلدين المتجاورتين لكن الامر تمّ في غياب مختار فنيديق مما يعني انه غير شرعي". واكد اهالي فنيديق انهم يزرعون الارض منذ العشرينات، لكن الخلافات مع عشائر ناصر الدين في الهرمل ادت الى اهمالها حتى تمت مصالحة بين الفريقين عام ١٩٦٥ في رعاية المغفور له صبري حماده ونائب عكار آنذاك سليمان العلي".

ولفت الى "انّ القموعة ترتبط مباشرة بفنيديق عبر طريق معبدة. ويشهد مختابر القرى المجاورة انها تقع في خراج فنيديق"، لافتاً الى "ان الاهالي حاولوا اقامة مشروع سياحي فيها لكنهم اصطدموا باعتراض اهالي عكار العتيقة الذين يعتبرون انّ الارض مشاع ولا يجوز ان يصاد فيها مبنى خاص".

وتساءل: "اذا كان يحظر علينا اقامة مبنى فلماذا يُسمح لاهالي عكار العتيقة بمسح هذه الارض؟".

اما اهالي فنيديق فاعتبروا "انّ القموعة هي خراجهم وثمة فاصل جغرافي بين البلدين اسمه الشير ويبلغ طوله سبعة كيلومترات وارتفاعه ٥٠٠ متر".

واشاروا الى "انّ مختار عكار العتيقة مسح جورة حرورية ومعبر القموعة في اتجاه عكار العتيقة سراً"، مؤكداً "ان بين عكار العتيقة، وفنيديق كل المحبة والصدافة وحتى لا تنشأ خلافات كان لا بدّ من التوجه الى القضاء الذي اصبح الحل في يده".

اتهامات

في المقابل، تشكلت في عكار العتيقة لجنة متابعة عقدت اجتماعات عدة في مركز "جمعية التنشئة الوطنية" وشرحت وجهة نظرها للفاعليات عبر وثيقة وقعتها مختابر عكار لافتين الى أنّ القموعة املاك عامة.

واشار الاهالي الى انّ "السملات والتلال كان يقصدها رعاة عكار، وبعض العقارات في السملات مسح لمصلحة بعض اهالي عكار العتيقة. اما ما تبقى فلا يعود الى عكار العتيقة ولا الى فنيديق بل للجمهورية اللبنانية كأملك عامة".

وذكر الدكتور حسن يحيى "انّ القموعة لم تتحول منطقة نزاع الا عندما اقدم اهالي فنيديق على تقسيم السملات واتلاف مزروعات ابناء عكار العتيقة عام ١٩٨٨. ومن اجل عدم تأجيج نار الخلاف اثرتنا الاحتكام الى المراجع القضائية".

وقال: "أحد ابناء فنيديق شيد مبنى في السملات بالاستناد الى شهادة وافادة زورها مختار فنيديق، فاصدر قائمقام عكار بالوكالة آنذاك غبرييل حداد قراراً بهدم المبنى ووقف العمل في ١٩٩٥/٦/١٦. وقد صدقت وزارة السياحة هذا القرار".

اضاف: "الاراضي الممسوحة لبعض اهالي عكار العتيقة تستند الى وثائق رسمية، اما الاملاك العامة فلا تدعي عكار ملكيتها في أي شكل من الاشكال".

في الاطار عينه، دعت لجنة المتابعة الى "ابقاء القموعة محمية طبيعية في رعاية وزارة السياحة"، لافتة الى "ضرورة الحفاظ على الملكية الخاصة التي صانها الدستور اللبناني"، وكررت ثقتها بالقضاء وضرورة الحفاظ على الثروة الوطنية.

الوضع في القموعة لا يزال معلقاً، والحل يبدأ بإرسال طوبوغرافيين وخبراء جغرافيين الى المنطقة لتحديد المساحة، تفادياً لاستمرار الحال على ما هي عليه، وهو الامر الذي يعرقل تحويل المنطقة سياحية اضافة الى ضرورة ايلاء اثارها الاممية التي تستحقها.

مخبر الاشقر

عشير الداية

توفي امس عن ٨٣ عاماً الرئيس السابق لاتحاد بلديات الفيحاء وبلدية طرابلس عشير الداية.

والراحل كان احد مؤسسي منظمة المدن العربية، وبقي حتى وفاته عضواً في مكتبها الدائم، وكرمه المنظمة بجميع اعضائها وقلّده الشيخ حمدان بن راشد الكتوم اعلى وسام في دولة الامارات العربية. لعب دوراً اساسياً في الوفاق الشمالي وفي التنمية البلدية في طرابلس والشمال.

ويصلى على جثمانه ظهر اليوم في المسجد المنصوري الكبير في طرابلس.

غارودي: لست وحدك!

والتاريخ.

والذين يتهمون غارودي بمعاداة السامية، هم الذين يعادونها باصرارهم على تسخير النصوص الدينية لتحقيق اهداف سياسية، وهو موقف مبدئي يتخذ ولا يقتصر رفضه له على استقلال اليمودية لتحقيق اهداف الحركة الصهيونية، بل يتسع ليشمل كل محاولة لاتخاذ الدين رداً للسياسة، واستغلاله لكي يضيء القنادسة على اي سياسات من خلال قراءة متحيزة وانتقائية لنصوصه المنزلة، مما يؤدي للتطرف الديني الذي يعتبره غارودي مرض القرن العشرين القاتل، والذي سبق له محاربه لدى المسيحيين في كتابه "حرب الاديان" ولدى المسلمين في كتابه "عظمة الاسلام وانحطاطه" الذي اعتبر في هذا التطرف "مرض الاسلام" فكان طبيعياً ان يكون قسمه الثالث، عن التطرف الذي تمثله الصهيونية وهو - فضلا عن هذا - لا يطالب بازالة "اسرائيل" ولا يدعو - بصفته مسلماً - لتصفية اليهود، بل يطالب اتباع كل الديانات المساوية بالكف عن تسخير الدين كستار لأغراض سياسية، ويكتفي بالمطالبة بتطبيق قرار تقسيم فلسطين الذي صدر عام ١٩٤٧.

وبهذا المعنى فان غارودي يستحق مساندة كل مثقفي العالم، على اختلاف مدارسهم وتياراتهم ومواقفهم السياسية، وفي مقدمهم المثقفون العرب الذي عبر في بيان اصدره في اواخر كانون الاول الماضي، عن ثقته في مساندهم له، مؤكداً لهم انه لا يزال صامداً في مواجهة حملات التهديد والترهيب والتلويح بالتصفية التي يتعرض لها من المتطرفين الصهاينة... ومعبراً عن اعتقاده بأن اسرائيل لا تنوي السلام، او الاعتراف بحقوق شعب فلسطين، وانما كانت ولا تزال توظف جملة من الاساطير التي ضخمت من حجم الاضطهاد اليهودي، لكي تحقق اضطرارها اكبر واوسع واهول لشعب فلسطين.

واذا كان الصيام العربي عن الفعل في رمضان وغير رمضان، قد حال بين المثقفين العرب ومساندة غارودي كما ينبغي، فان الوقت لم يفت بعد، لكي تستفيد النخبة العربية من آرائه العميقة في المشكلتين الاساسيتين اللتين يواجههما العرب: مشكلة التطرف الديني، ومشكلة الاحتلال الصهيوني، وهما وجهان لعملة واحدة، هي النزوع الى تسخير الدين لخدمة اغراض سياسية!

(القاهرة)

صلاح عيسى

عودة "الكرنتينا"

حين تتقدم "تقارير السفراء" على اعتبارات الحرية الاعلامية، توجسوا شراً من علامات الزمن اللبناني الآتي.

لم يفوت رموز السلطة الفرصة، فأغلقت المسرح امام ما يعزز نظرية جورج شولتز في ١٩٨٤ من ان لبنان "الكرنتينا - المستنقع" عائد الى سابق جونه.

أقفوا الفضاء، واطلقوا الداخل مسرحاً للصحب، ثم تموا المکتوب.

قال بعضهم ان حركة الوفود الاميركية "من دون افق"، فطّيب له آخرون بأن المسارين اللبناني والسوري "مسار واحد". وبدأ تعميم الالقاء من بعدا الى اصعب الجليل.

يدرك رموز السلطة ما هم فاعلون. فيما ينصاع السياسيون لموجبات الرقص حول النار.

يدركون ان ثمن السنة الرئاسية والسنة الاقليمية اقوى من ان يقارعوه، فيشتون "حرب الفاء" فعليه هذه المرة.

ليس الغاء البث الفضائي الا المقدمة لتداعيات اشد جسامة.

رئيس الجمهورية يلقي بكلمة جهادا رسمياً متواصلا منذ ثماني سنوات لتوسل الولايات المتحدة الغاء الحظر، فلما فعلت وتهافتت وفود الكونغرس على لبنان، تحولت حركتها "من دون افق".

رئيس الحكومة يلقي بكلمة فلول الحضور اللبناني وامكانات استعداده في عملية السلام فيدمج المسارين وينكر على لبنان خصوصيته على الاقل، وليس استقلاليته الملقاة اساساً.

اما السائلون عن سانحة احراج اسرائيل في اعترافها، ولو مفخخا، بالقرار ٤٢٥، فسيستعين عليهم ابتلاع السنتمه بعدما اندلعت النار في الجنوب واصعب الجليل وما بينهما من اضافات "تفاهات".

اذن، يراد للبنان ان يستعر بنار سياسييه وسياسات حاكميه، معزولا مغلغيا عما يدور حوله، ولينطلق الصحب الى نراه ما دامت فريضة الحرية، حرية الحكي، موازية لالغاء الوجود.

وليس كم الفضاء من هذه الناحية، سوى خطوة "رشيدة" لان رئيس الحكومة يدرك قبل سواه موجبات الحرية التي ستتاح للأخريين في فتح سجلات الحكومة. فالمسألة تتجاوز كونها تعميم ديموقراطية لبنانية على شعوب وجماهير عربية لا تألف مشهد نائب كنجاح واكيم او سواه في استباحة دم السلطة. وليس الوقت مؤاتياً الآن لتثقيف هذه الجمهير ونقل لوثة الديموقراطية اليها بما يهدد انظمتها.

الحكومة تجمي نفسها، ومعارضوها سيحتمون بالحرية الداخلية التي غدت مئة الحكام ولا يضير سلطة ادمنت الغاء نفسها قبل الغاء اي فرصة سيادية، ان نشطت تقارير السفراء واقمارهم الصناعية في فلك تلامس الزمن اللبناني المجنون. فهذا الجنون يراد له ان يترسخ في ذاكرة العالم لكي يبقى لبنان محجراً وساحة قائد الاهلية تماما.

اما نزوة السانحة، ولعلمنا منتهى الخطورة ايضاً، ان يقتنع بعضهم بأن ثمة تحولا سيحصل معارضتي النظام يستفيدون من استفاقة التماسح الفجائح حيالهم. ذلك ان هذه الاستفاقة وسط ظروف العزل الخارجي للبنان لن تؤدي الا الى نتيجة واحدة، وهي توظيف المعارضة في رفع وتيرة الجنون الداخلي. وسرعان ما ستضخ ضحالة الائتمان وجسامتها عند حلول استحقاقاتها.

نبيل بو منصف

من سوء حظ المفكر الفرنسي روجيه غارودي "ان الموعد المحدد لمحاكمته امام الدائرة السابعة عشرة لمحكمة جنج باريس، بتهمة الحض على التمييز العنصري، قد توافقت مع بداية شهر رمضان الذي تعود العرب والمسلمون فيه، ان يصوموا عن العمل وعن التفكير، والا يهتموا بأي شيء غير الطعام والشراب وفوازير ومسلمات التلفزيون، وكانت النتيجة ان حل موعد المحاكمة من دون تضامن عربي بالمقدار المطلوب مع الرجل الذي يساند الحق العربي في فلسطين ويتعرضه - منذ احتجاجه العلني على الفوز الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ - لحملة صهيونية منظمة، وصلت الى الحد الذي عجز فيه عن ان يجد ناشرا فرنسيا لكتبه التي تتناول الصراع العربي - الاسرائيلي، وهو الذي ظلت دور النشر الفرنسية على امتداد نصف قرن تتنافس للفوز بحق نشر كتبه مما اضطره لنشر هذه الكتب على نفقته الخاصة.

والكتاب الذي يمثل مع غارودي امام المحكمة، هو كتابه الشهير "الاساطير التي انشأت السياسة الاسرائيلية" الذي صدر منذ عامين، وترجم - فور صدوره - الى العربية في اكثر من قطر عربي. وهو كتاب يتوجه بالاساس الى الرأي العام الاوروبي والاميركي، ويسعى الى تحرير القرب من ضغوط اللوبي الصهيوني الذي اصبح يتحكم في سياسات دوله بازاء القضية الفلسطينية، ولشقاء الشعوب الغربية من عقدة الذنب التي اصابتهم من فرط الحاج الدعائية الصهيونية، التي نجحت في اقناعهم بأن اليهود هم الذين دفعوا فاتورة الوحشية النازية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وانهم يستحقون ثمنا لذلك اعتراف هذه الدول بحقهم في العودة الى "ارض الميعاد" التي وعدهم بها التوراة، وبحق دولتهم "اسرائيل" في كل اشكال الدعم التي تمكنها من البقاء، ومن الاستيلاء على الارض التي تقع - طبقا لما يزعمون انه وعد التوراة - بين النيل والفرات.

تلك كلها - في رأي غارودي - ادعاءات باطلة تقوم على اساطير كاذبة، وعلى حقائق مصنعة، فالحركة الصهيونية عقيدة سياسية لا صلة لها بالدين، ولم تولد من اليهودية، بل من الحركات القومية في القرن التاسع عشر في المرحلة التي كانت تتجه فيها نحو الاستعمار، وهو ما اعترف به مؤسسها تيودور هرتزل الذي لم يخف ان المسألة اليهودية بالنسبة اليه "ليست مسألة اجتماعية او دينية ولكنها مسألة قومية"، ثم اضاف اليها في ما بعد، انها "مسألة استعمارية"، والذي لم يكن لديه مانع من قبول فكرة اقامة وطن قومي لليهود في اوغندا او قبرص او الارنتين او موزمبيق او الكونغو، وهو ما يؤكد ان المشروع - في بدايته - لم تكن له صلة لا بالتوراة، ولا بوعود الرب لبني اسرائيل بأن يقطعهم الارض بين الفرات والنيل.

ويستعرض غارودي في القسم الاول من كتابه، ثلاثا من الاساطير اللاهوتية التي وردت في الاسفار الخمسة الاولى من التوراة، والتي تستلهمها الحركة الصهيونية، هي "اسطورة شعب الله المختار" و"اسطورة الوعد" و"اسطورة عملية التطوير العرقي التي قام بها النبي يشوع" - خليفة موسى عليه السلام - بأمر الرب، وانتهت بابادة كل نفس في ارض كنعان (فلسطين)، ويفند القراءة الصهيونية القبلية لها، التي اشاعت الاعتقاد لدى الصهاينة بأن اليهودية - كدين - تبرر اغتصاب اراضي الآخرين، استنادا الى تفسير استعماري لوعود الرب، وتبرير التفرقة العنصرية والتعالي على الآخرين، بدعوى ان له شعبا مختارا ينفرد عن كل مخلوقاته البشرية. بهذا الوضع التمييزي، وتبرز الابادة الجماعية للشعوب التي ترفض الاعتراف بهذا الوضع، ويربط بين شيوع هذه القراءة الاسطورية للتوراة، وبين كل ما ارتكبه اسرائيل من جرائم في حق الفلسطينيين من مذبح "دير ياسين" الى مذبح "الحرم الابريهي".

وفي القسم الثاني من الكتاب ينتقل غارودي من استعراض وتفنيد الاساطير اللاهوتية التي تقوم عليها الصهيونية، الى استعراض وتفنيد اساطير القرن العشرين، التي اتهمت بتحويل هذه الفاشية والنازية، ويثبت ان رؤيتها العنصرية للعالم قد دفعت اقساماً منها الى التعاطف معها في البداية، وان انتهازيتها السياسية قد دفعت بها الى القيام بلعبة تقسيم ادوار راهنت خلالها على كل اطراف الصراع، فأيد قسم من قادتها اللقاء، وايد الآخرون هتلر، وتحالفوا معه، لكي تضمن الحركة مساندة المنتصر منهما في الحرب، لمطلب اقامة الدولة، حتى لو كان ذلك على حساب ارواح اليهود، وما يجعلها مسؤولة عن جانب مما تعرضوا له من اضطهاد بعد ان اكتشف هتلر الملعب الصهيوني.

ويثبت غارودي بالارقام والشواهد ان تزويرا صهيونيا متعمدا، قد جرى في وثائق تاريخ الحرب العالمية الثانية، وفي الاوراق والشهادات التي قدمت لمحكمة "نورنبرغ" لمحاكمة مجرمي الحرب من النازيين، بحيث يبدو وكأن اليهود كانوا وهدمهم - او اكثر من غيرهم - ضحايا الجرائم التي ارتكبها الهتلريون، يتخذ الصهاينة من هذا التزوير مبررا لمطالبة الدول الاوروبية بمساندة حقهم المزعوم في اقامة دولة لهم تقيم الاضطهاد على ارض شعب آخر هو الشعب الفلسطيني.

وهذا الجزء من الكتاب الذي استند اليه اللوبي الصهيوني الفرنسي ليطالب بمحاكمة غارودي طبقا لقانون صدر عام ١٩٩٠، تلاخذه بعض بنوده بالسجن والغرامة كل من يشكك في الارقام الرسمية لضحايا اليهود اثناء الاضطهاد الالمانى لهم، وتعتبر ذلك معاداة للسامية، وهو نص يدعو للذهول، لتسلله الى قوانين دولة تفخر - منذ قرنين من الزمان - باليهامنا بحريات التعبير والنشر والاعتقاد والبحث العلمي مثل فرنسا، ان هو يضيء حصانة قانونية على واقعة تاريخية، ويهدد بمعاقبة كل من يعيد البحث فيما من جديد ليتأكد من صحتها، ويحول الاساطير التي قامت عليها اسرائيل الى قانون فرنسي. مع ان غارودي نفسه لم يقل ان ما ذهب اليه، هو حقيقة مطلقة، بل اكد في نهاية كتابه، ان هناك اطنانا من الوثائق الالمانية في اميركا وروسيا، لم يتم بعد جردها بالكامل، وان الامر يتطلب إعادة النظر بشرط عدم الخلط بين الاسطورة

لبنان وقوانين مكافحة الفساد في فرنسا والولايات المتحدة

التكاثر فضائح الفساد في مختلف انحاء العالم دولاً صناعية ودولاً نامية، والجامع بينهما كشف الصفقات والاختلاسات الا ان الفارق الوحيد فيما - وهذا معيار التمييز - انه في الدول المتقدمة تؤدي فضائح الفساد الى سقوط حكومات وحدوث استقالات وصدر احكام تبين الراشدين والمترشحين ومقدار العمولات والاختلاسات وتعيد مال قيصر لقيصر، ومال الله لله. هذا ما يحصل عادة في الخارج، اما في لبنان فالناس لبنانيين كانوا ام اجانب، مستثمرين ام زائرين يعيشون الفساد بكل جوانبه وكأنه لعبة يتقنها موظفو الادارات العامة والمسؤولون فيما وعنها فقط لا غير. الكلام اللبناني عن الفساد ورقة استهلاك سياسي غير مكشوفة - المحكي عليه مسموح وردعه ممنوع - ما يكاد يتكلم احد عن فضيحة حتى يسارع الى نفيها وتصحيحها وتصويبها تفادياً لخلق ازمة قد تحرقه قبل ان تحرق مسيبيها ومفتعلها.

جو ثابت
صحافي

"رأسمالية الخللان"

من المصطلحات التي اطلقتها الازمة الاقتصادية المستمرة في دول شرق آسيا، والتي بدأ تداولها على نطاق ضيق، من الارجح انه سيتسع تدريجاً هو مصطلح:

"Crony Capitalism"

"رأسمالية الخللان"

فأحد التوصيفات التي اتفقت عليها تقارير خبراء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وكبار المعلقين الاقتصاديين كونها من المصادر الاساسية للانهار النقدي في شرق آسيا - وخصوصاً بعدما بدأت ازمة كوريا الجنوبية - هو ان النمو الاقتصادي الكبير الذي شهدته بلدان تلك المنطقة تميز بكون المحرك القيادي هو الدولة، اي ان "الدولة لعبت الدور التوجيهي في تشجيع حوافز النمو، لكن بعد الانهيار النقدي، سلط هؤلاء الخبراء الضوء على اسلوب "المحسوبية" في اعطاء الامتيازات للشركات ورجال الاعمال في المجال الاقتصادي، اي بصورة خاصة على التسليفات، ليس تبعاً لكفاءة اداء الشركة المستفيدة، ولكن تبعاً لعلاقات شخصية ومحسوبية سياسية في دول لم تتكسر فيها الآلية الديمقراطية وبعضها غير ديمقراطي لكي يكون ممكناً رصد مدى الشفافية في الاداء الاقتصادي.

هكذا تبين بعد الانهيار النقدي، ان شركات ومصارف كثيرة في القطاع الخاص كانت اوضاعها تتراجع منذ سنوات عدة ومع ذلك بقيت محظوظة بالدعم المالي من الدولة، حتى الحد الذي توسعت فيه عملياتها بما ساهم في الانهيار النقدي.

وُعد مصطلح - "رأسمالية الخللان" Crony Capitalism - على الاقل ولد مجدداً بانتظار رصد المؤرخين لموعده وولادته بدقة - من هذا التوصيف، في مرحلة من المتغيرات العميقة عالمياً. سياسياً واقتصادياً وتكنولوجياً وبالتالي ثقافياً أخذت تنتج مصطلحاتها الجديدة او المستجدة على كل المستويات نتيجة الصدمات، تارة الايجابية وطوراً السلبية لما اصبح يعرف - وهو ام كل المصطلحات - بـ "العولمة".

تحدث هنا طبعاً عن دول حققت تقدماً صناعياً واستيعاباً للتكنولوجيات الحديثة ادى الى تحولها الى "امبريالات تجارية" مهمة في العالم عبر صادراتها الرخيصة بالمقارنة مع المنتجات الاميركية والاوربية وحتى اليابانية.

ربما كان هذا المصطلح والمفهوم النقدي الواضح الذي ينطوي عليه، ضرورياً لتعميمه ودراسته على حالات دول كثيرة في العالم الثالث، تدبر السلطة السياسية فيها، نمط "رأسمالية الخللان" اي رأسمالية الاعتماد السافر والوحيد الجانب على المعارف والصداقات والولاءات والمحسوبيات لتأمين الحصول على امتيازات مالية، كالتسليفات، بمدف النشاط الاقتصادي.

طبعاً ليست كل علاقات شخصية سيئة بالمطلق في المجال الاقتصادي، لكن ما تظهره تجربة شرق آسيا، انه حتى في دول حققت مستوى فعلياً من التقدم، يمكن ان يحدث الانهيار اذا اذنت المحسوبية الى ابعاد الشركات ذات الاداء الناجم عن الحصول على حوافز بسبب نقص علاقاتها الشخصية مع السلطة السياسية، وجرى التفضيل عليها لشركات متراجعة او ذات اداء سيء في اي مجال اقتصادي، خصوصاً تلك الشركات التي لها رقم اعمال ضخم يمكن ان يؤثر على كل الواصل العام.

مصطلح للتأمل... والتأمل العميق في مناطقنا.

جهاد الزين

تتكاثر فضائح الفساد في مختلف انحاء العالم دولاً صناعية ودولاً نامية، والجامع بينهما كشف الصفقات والاختلاسات الا ان الفارق الوحيد فيما - وهذا معيار التمييز - انه في الدول المتقدمة تؤدي فضائح الفساد الى سقوط حكومات وحدوث استقالات وصدر احكام تبين الراشدين والمترشحين ومقدار العمولات والاختلاسات وتعيد مال قيصر لقيصر، ومال الله لله.

هذا ما يحصل عادة في الخارج، اما في لبنان فالناس لبنانيين كانوا ام اجانب، مستثمرين ام زائرين يعيشون الفساد بكل جوانبه وكأنه لعبة يتقنها موظفو الادارات العامة والمسؤولون فيما وعنها فقط لا غير. الكلام اللبناني عن الفساد ورقة استهلاك سياسي غير مكشوفة - المحكي عليه مسموح وردعه ممنوع - ما يكاد يتكلم احد عن فضيحة حتى يسارع الى نفيها وتصحيحها وتصويبها تفادياً لخلق ازمة قد تحرقه قبل ان تحرق مسيبيها ومفتعلها.

عمليات الفساد في لبنان هرمية على شكل الادارة تبدأ برشوة صغيرة لموظف صغير وتصل الى اقتطاع واحتساب عمولات على التزيمات بالتراضي والمناقصات الصورية لاهل البيت، ففي احد الدراسات الاخيرة الموضوعية حول القطاعات والانشطة الحكومية الاكثر فساداً تبين ان عدد الموظفين غير الكافية في احدى الوزارات تجاوز الثمانين في المئة وان مسؤولاً كبيراً فيها اعترف بذلك، الدراسة المشار اليها اوضحت ان سياسيين نافذين تدخلوا لمنع فسح عقود مع موظفين فاسدين وغير اكفاء في عدد من المستشفيات الحكومية.

ليست الرشوة الصورة المرضية الروتينية الوحيدة للفساد، فالوسائل الشائعة لا تعد ولا تحصى، الا ان اهم الوسائل والاساليب الفاسدة في الادارة هو الاستفادة من نسبة مئوية على العقود، وهنا بيت القصيد. هذه الوسيلة راجحة في معظم الصفقات والتزيمات، فاجاباً كثيرة - ان لم نقل دائماً - تستغل التسهيلات القانونية في مهمل اجراء اعلان مناقصة لانقاذ مشروع عائد الى وزارة او ادارة او مؤسسة عامة للحصول على عمولة. فالقانون الذي حدد مهلة اعلان اجراء مناقصة بثلاثة اسابيع سمح بتقصير هذه المهلة الى ثلاثة ايام اذا كان في الامر عجلة، لذا فانه يؤخذ غالباً بمهلة ثلاثة ايام التي تسمح للموظف المسؤول بقبول عرض احدى الشركات المحضر مسبقاً وفقاً للمعلومات المعطاة لها مسبقاً في مقابل نسبة مئوية من كلفة التزيم لمصلحة احد الموظفين واكثر.

الفساد رائج ايضاً في عمليات استدراج العروض التي يلجأ اليها بحجة ان المشروع المنوي تزيمه لا تنفذه سوى شركات قليلة. هذا النوع من التزيمات يعطي الادارة استنسابية اختيار الشركة التي تريدتها بحجة دقة المشروع وتقنيته، والاسلوب الاكثر شيوعاً واستعمالاً على رغم اعتباره قانوناً حالة استثنائية هو التزيم بالتراضي. هذا النوع من التزيمات الذي اظهرت التقارير ان اكثرية المشاريع تنم من خلاله تلجأ اليه الادارة غالباً بحجة تخاشي التوطؤ بين الشركات او قلة الشركات القادرة على تنفيذه او عدم توافر الوقت، هذه المبررات تكون غالباً غطية للاستفادة من عمولة تصل الى حد تقاسم الارباح.

طبعاً تعددت الاقتراحات لمكافحة وسائل الفساد الا ان الاهم فيها تمثل بضرورة انشاء هيئة وطنية لمكافحة الفساد مهمتها تلقي الشكاوى على غرار جهاز ال OMBUDSMAN السويدي الذي يقوم بتلقي شكاوى المواطنين من سوء المعاملة او المخالفات وتالياً التحقيق بها على ان يرفع هذا الجهاز تقريراً سنوياً امام البرلمان يعلن فيه توصياته الاصلاحية. وفي لبنان، بعدما تأخر - كي لا نقول فشل - تطبيق المرسوم الاشتراعي الرقم ١٩٥٣/٣٨ المتعلق بالاثراء غير المشروع، اصبح ملحاً ايجاد قانون يردع الفساد في الحياة الاقتصادية.

واقترح العميد ريمون اده الاخير حول تعديل المادة ٥٨٣ من قانون العقوبات بطريقة تفتح المجال امام كل شخص متضرر من مخالفة او على علم بمخالفة من ان يتقدم باخبار ضد المخالف قد يسمم بكفاحه الفساد، الا ان الحاجة تبقى بايجاد قانون شبيه بالقانون الفرنسي الخاص الصادر عام ١٩٩٣ والذي انشأ مصلحة مركزية تعمل تحت اشراف وزير العدل مكلفة جمع المعلومات لكشف اعمال الفساد السلبية (كالرشوة غير المباشرة) والايجابية (كالرشوة المباشرة) بالإضافة الى كشف كل اشكال التأثير التي يمارسها اشخاص يشغلون وظيفة عامة والاختلاسات وتقاضي فوائد غير قانونية او المس بالحرية والمساواة اللتين تحددان مواصفات تقدم المرشحين الى التعمدات والالتزامات العامة.

الحكومة الفرنسية اوجدت بعثة وزارية للتحقيق في الصفقات نصّ عليها القانون الرقم ١٩٩١/٣ مهمتها اجراء التحقيقات في شأن شروط صحة ونزاهة اعداد الصفقات العامة وعقدتها وتنفيذها ولما ان تحدد جرم المحاباة في اسناد الصفقات العامة.

والقانون الفرنسي الذي صدر في ١١ آذار ١٩٨٨ حول الشفافية المالية في الحياة السياسية الزم المرشحين للانتخابات الرئاسية والنيابية التقدم بتصريح يوضح فيه في صورة دقيقة وصحيحة ذمته المالية. وبالإضافة الى ذلك اتخذت الحكومة الفرنسية عام ١٩٧٨ اجراءات هدف

هذه السنة والجمال

والمتحولات، ان يحسوا انفسهم متلقين. انا افهم واقعيتنا بما فيها من جمود ما يحيط بنا، ولكن هذا لا يمنعنا من انتظار تحولات في روحيتنا وتربيتنا نساها بما في تغيير العالم.

اربط هذا برمز مسيحي عاشه بعضنا يوم الغطاس يوم الثلث الماضي واسمه الرسمي عيد الظهور الالهي. الغطاس هو التسمية الشعبية لان المسيح اقتبل المعمودية من يوحنا المعمدان وهي يحيى بن زكريا في القرآن. هذا كان العيد الثاني بعد الفصح منذ القرن الثاني. والصبغة هذه التي تقبلها السيد مقصّل في الانجيل لانها اذنت بتحول يسوع الناصري الى الدعوة.

لقد اندرج المعلم بطقس معمودية دشنه يوحنا الصابغ على نهر الاردن وكان اليهود يندرجون فيها تعبيراً عن توبة لهم تؤهلهم للدخول في مملكة الله المتجددة. جاء يسوع يلتمس هذه الصبغة مع ان مملكة الله كان هو الداعية اليها والمحقق لها. جاء ضاماً نفسه الى الجماهير الشقية، غير عازل نفسه عن الخطأة، موحداً نفسه بهم. هذا وحده الذي تجلى الله فيه كاملاً يستبق الموت رمزياً او سرياً كما نقول في اللغة المسيحية ان ينزل تحت المياه كالفارق فيها، كذاثق الموت فيهما ليوحى اليها ان بشرتتنا ان لم تمت منذ الآن اهواءها وترايتها ستبقى من الارض ولا خير فيها.

اذ ذلك يعلن صوت السماء: "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت". هل هذا كشف لبنوة الكلمة الازلي الذي هو المسيح ابن مريم؟ هل هذا كلام عن مسرة الأب بالابن الازلي لأن المحبة في قلب الثالوث هي فرح دائر بين الاقانيم ام هذا كلام عن مسرة الأب بموت المسيح المزمع ان يكون وقد تحدث عن هذا اشعيا قديماً لما قال عن الناصري متنبئاً: "اما الرب ففسر بأن يسحقه بالحرز" (١٠:٥٣).

كلنا يعلم ان البنوة في العهد الجديد تعني الجانب الالهي والجانب الناسوتي في المسيح، ولكن اذا عطفنا حادثة المعمودية على حادثة التجلي في ثابور حيث جرى الكلام بين ايليا وموسى والمسيح عن آلامه على ما جاء في لوقا بت ارجح ان "هذا هو النبي الحبيب" هنا هي اقرب الى البنوة البشرية التي تمت بالموت. وهي التي سطع نور الله عليها في الاردن.

هذا لأخلص من صورة المعمودية الى معالجة هذا العالم المتخبط وهذا الانسان الضائع في السنة التي استهللنا وفيها ينصرم هذا القرن الذي تاه كثيراً وابغض كثيراً وظلم فأظلم. ان الاله اذا لم ينزل على انساننا الشارد فلن يبنى اهل الارض على الصخر ولكنهم يفرقون في رمال تتحرك تحت اقدامهم. لا ينهار المؤمن اذا رأى الناس "بلا رحمة ولا حنو ولا رضاء". ان هذا كان دائماً وسيكون. وقد لا اهتز اذا رأيت ألوفاً مؤلفة في الناس "انائهم استبدلن الاستعمال الطبيعي بالذي على خلاف الطبيعة وكذلك الذكور ايضا تاركين استعمال الانثى اشتعلوا بشموتهم بعض لبعض فاعلين الفحشاء ذكورا بذكور" (رومية ١: ٢٦ و ٢٧) فان ذلك كان قائماً وسيبقى حتى قيام الساعة. ولكن ان يقدس الكذب في بلدي والعالم على مستوى العقل والتقدير وان يتهمك المس لقيم كثيرة وأهمها قيمة الحياة وعدم الخيانة والاستسلام ونصرة المظلومين فهذا كله يجعل العلم والتكنولوجيا بلا نفع ويقيم الفصام بين عقل الانسان وقلبه. الشيء الجديد ليس في سقوط البشر. هذا دائماً كان ولكن الخاطى كان يعرف نفسه خاطئاً. الكارثة الكبرى هو نكران التمييز في العقل والقلب بين الشر والخير او في تسمية الخير شراً والشر خيراً. انما عودة الى تلك الارض التي كانت خربة خالية قبل ان ينفخ الله فيها روحه ليجعلها على نسق ونظام. لقد ذهب المس عن الكثيرين. فمن يعيد لنا جمالنا؟

المطران جورج خضر

قد لا يعرف الكثيرون ان اول يوم في هذا الشهر ليس رأس السنة في المسيحية. ولكن كنيستي تقيم في هذا اليوم عيداً لختانة السيد التي جاء عنها كلمة واحدة في الانجيل: "ولما تمت ثمانية ايام ليختنوا الصبي سمي يسوع" (لوقا ٢: ٢١). ولان الختانة كانت حكماً شرعياً موسوياً نسخت ككل الاحكام وبقي مدلولها الروحي الذي عبرت عنه تثنية الاشتراع بقولها: "ويختن الرب الهك قلبك" (٤: ٣٠) وهكذا نحا العهد الجديد بقوله: "ختان القلب بالروح لا بالكتاب هو الختان" (رومية ٢: ٢٩). صح ان بعض المسيحيين في عصرنا يختنون ظناً منهم ان الامر صحي. وقد دل البحث العلمي ان لا فرق على هذا الصعيد بين الختان والفردة. وشرح هذا العلامة اوريانوس لما تحدث بأجل ما يكون الحديث عليه عن ختانة البصر والسمع واللمس ابتغاء النقاوة.

اتخذ اذاً هذا العيد الذي استهللنا فيه السنة لاقول انها ستكون وقتاً نمسك فيه عن الخطيئة او لا تكون. اما الزمان الذي سيجري فلا يعطيه من نفسه شيئاً. سيكون عنف. من سيقف في وجهه في فلسطين والجزائر ومصر هذا اذا ذكرنا فقط هذه الاقطار العربية الحبيبة. من سيقول العدل والرحمة حتى لا يهرول الغرب الغبي او المنحاز الى تبريك كل ما قالته اليهود او فعلته منذ بدايات تاريخهم حتى يومنا هذا. نحن اليهم في المذبحة الرهيبة التي حلت بهم في العصر النازي. ولعلنا قسّرنا في عدم استهجانها. ولكن من يجترئ اليوم لبيدين اسرائيل عندما تذبح الابرياء في الارض المقدسة وهي لا تزال في هذه البقعة من العالم الجزر الكبير. ان تعترف باستشادهم حق يجب ان يقال. والا تقرر باستشهاد غيرهم باطل يجب ان تتجنبه. انا اعرف ان الدول ترى مصالحها. ولكني لا افهم هذه المرولة الى اليهود في الدولة التي اقاموا والاعتراف بما بلا تحفظ ومشاركتهما في اعياد شعبيها من قبل الكنائس الغربية قاطبة كأنها لم تقرأ: "ان غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس" (رومية ١: ٨) او لم تؤمن بأن "الشدة والضيق على كل نفس انسان يفعل الشر اليهودي اولاً ثم اليوناني" (رومية ٢: ٩).

ان لم تكن هذه السنة بدء انصاف للمستضعفين في الارض تكون اللعنة قد حلت على الظالمين. ان ذلك ينتظر الاذلة لطف الله وحده. السنة في ما يبدو على سطحها سنة حكام يتوبون وشعوب تتحضر حقاً لئلا يسيطر اليأس على قلوبنا. اذا استفحل الشر ربما تاب الله الينا واوجد لنا وسائل لا نعرفها بعد للخروج من هذه الهاوية. سندوق هذا الاختناق في انتظار عودة الرب الى عقولنا. ربما عنى هذا انك قادر فقط ان تؤمن بما سينزل عليك من فوق حتى اذا استضأت قليلاً او كثيراً ينتشر النور من حولك فتجيب مع بعض الاصدقاء وسط ظلمات رهيبة. ربما اقتبلت قلة ربما وربما كان هذا شأن الانسان مع الحقيقة والبر.

كيف سيكون لبنان؟ لا احد يعرف. ليس لبنان جزيرة. انه وسط العواصف. لذلك وجب ان نهمم للطاقت التي يحمل وذلك برصانة كبيرة. عندما تحدى بك اخطار كالتى تحدى بنا لا نتبرأ في انتظار الاعجوبة ولا تهمون علينا المصيبة لمجرد ان بلدنا اخرى قد وقعت. البلد مسلم الى ضامئنا جميعاً والى علمنا. ولن يقف على قدميه الا بهبوب ريح عاصفة تأتي على ذلك العتيق الذي يسمى الفساد وليس ذلك في مجال حياتنا العامة ولكن في عمق كل واحد منا.

الخطوة الاولى ان نؤمن بأن بضعة افراد في البيئة الواحدة اذا صمموا ان يأتوا من النور قادرون على ذلك. القضية قضية تحول مجتمع برمته، قضية تغيير ذهنيات تاريخية راسخة، ايمان بأن الايمان قادر على نقل الجبال. ليس كل شيء ان تقول بالدولة ومؤسساتها، وهذا نفسه ليس عملية تقرير عقلي فحسب او عملية تقنية. السؤال هو ما اذا نؤمن بالانسان الجديد المنشء حياته بالحق. خطأ للبنانيين ان يتسلموا حياتهم من احداث المنطقة والعالم

الكلام على انفتاح سوري - مسيحي، هل تترجمه الانتخابات الرئاسية المقبلة؟ اختيار رئيس للجمهورية يحظى بثقة الشعب وثقة سوريا خطوة مهمة على طريق الوفاق وازالة الشعور بالغبن والاحباط

سوريا لكي تكون قوة دعم ومساندة له ولحكيمه. يمثل هذا الرئيس، يكون الانفتاح السوري على المسيحيين المعارضين او المحيطين اذا جازت التسمية، قد حقق الاهداف المرجوة فعلا لا قولاً، وزالت الشكوك المتبادلة وحلت محلها الثقة التي تبني على الصراحة والمكاشفة، وتصبح زيارة البطريك الكاردينال صفير وزيره من المرجعيات والفاعليات الدينية والسياسية المسيحية الى سوريا، تتوجها لهذا الانجاز، ولا تبقى خاضعة لحوارات عقيمة او لشروط وشكوك متبادلة. وتبدو جهات سياسية مرحة بانفتاح سوريا على غلاة المسيحيين المعارضين، او بانفتاحهم عليها متفائلة، وتتوقع اماكن حدوث اختراق ايجابي في هذا المجال.

اميل خوري

مذابح رمضان و"جزر" الجزائر!

من غرائب هذا الزمن، ومن عجائب الاخبار هذا الاسبوع، ان "يناشد" - نعم يناشد - وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل جامعة الدول العربية ان تقوم بمبادرة ما، او وساطة ما، من اجل عمل شيء لما يحصل في الجزائر. الغرب من ذلك لو استجابات جامعة "النيام" العرب لهذه المناشدة، كأنها كانت تنتظرها لتقوم بعمل ما لما يحصل في الجزائر. نُشر ان المجموعة التي قامت بـ"مذابح رمضان" لا يتعدى عدد افرادها ٤٠٠ شخص، وهي جماعة مُشَقَّعة عن الجماعة الاسلامية المسلحة، اعطت نفسها اسم "الاهوال". ... و"الاهوال" التي شهدتها الجزائر منذ مطلع هذا الشهر الفضيل والكريم، تفوق في هولما كل ما تعرضت له الجزائر منذ يوم الهول الاول، قبل سنوات. ومن الواضح ان الهدف من مذابحها الاخيرة تعدى ابلاغ رسالة الى السلطة، كما كان يحصل في السابق، الى عملية اعادة للسلطة، على الاقل من مناطق معينة، وان حتى فكرة "تقاسم" السلطة قد اصبحت مرفوضة، وان فكرة فرض جزر جزائرية (بقوة الذبح) خارجة عن سلطة السلطة، قد وضعت موضع التنفيذ. لو كان لجماعة "الاهوال" من شعار لطحوا التالي: تَدَبَّح او تُهاجر، وهذا ما بدأ يحصل بالفعل.

فمن لم تصل اليه سكاكين الذبح، بدأ يفكر فعلاً في الهجرة الى مناطق اكثر اماناً، رغم ان اهداً لا يستطيع ان يحدد بدقة اين تقع المناطق الآمنة. حتى تاريخه ترفض السلطة في الجزائر اي تدخل اجنبي في شؤونها، وتعتبر حتى الحديث عن زيارة يقوم بها اي مسؤول اجنبي نوعاً من التدخل. ولم نسمع بعد عن وساطة عربية، ونشكر وزير خارجية المانيا لانه ذكرنا بان هناك جامعة تحمل اسم العرب، واسمها "جامعة الدول العربية". وهناك اخبار بان السلطة في الجزائر استبقت اي وساطة عربية او تدخل، عبر بلاغها معظم الدول العربية بان لا تعلن "علناً" عن استعدادها، او رغبتها بالوساطة، كي لا تُرْفَض "علناً"، كما جرى مع اكثر من عاصمة عربية. هل هناك ما تخفيه السلطة حتى ترفض حتى زيارة لمبعوث اجنبي (او عربي)، هدفها فقط الاطلاع على ما يجري؟ وهل يكون السبب في هذا الرفض القاطع والفاض ان هناك في "ما يجري" مما تُريد السلطة ان تخفيه، وخصوصاً بعد هذا التناقض الفاضح بين اخبار السلطة واخبار الاعلام، وتحديدأ في ارقام "المذبوحين"، واتهام السلطة للاعلام بأنه يبالغ، واتهام الاعلام للسلطة بانها تُصغّر وتخفف، واحياناً لا تعترف حتى بحصول المذبحة؟ نعود الى السؤال: هل هناك ما تُريد السلطة ان تخفيه؟ سؤال كبير وخطير.

فهناك من وصل الى حد اتهام السلطة بـ"التواطؤ". ومن خفف التهمة، انزلها الى مستوى "غض النظر"، وخصوصاً بعد المذابح التي جرت في مناطق السلطة فيها وجود كفيف، ووجود عسكري كبير من جيش واجهزة امن. النظرية الثالثة التي تبرئ السلطة من اي "تواطؤ" تقول ان المذابح تصب في مصلحة السلطة (او فريق معين منها)، لانها ستقضي في النهاية على اي تعاطف شعبي مع الحركات الاسلامية، وبذلك ستقضي على اي امل لها بالوصول الى الحكم، حتى في حالة حصول "اعجوبة" الانتخابات الديموقراطية، ومشاركة الحركات الاسلامية فيها. هذه الانتخابات تسببت الغاؤها عام ١٩٩٢ بفتح الطريق امام السكاكين والسيوف لتكون البديل من صناديق الاقتراع، والتي حصدت حتى الآن ارواح اكثر من مئة الف "ناخب".

نبيل خوري

الكلام الذي يتردد على انفتاح سوري على القوى المسيحية المعارضة لاسيما منها تلك الراضة بشدة استمرار الوضع الراهن، كيف يمكن ترجمته عملياً على ارض الواقع فلا يظل يدور في حوار كلامي تسوده الشكوك المتبادلة وانعدام الثقة؟ هل تبدأ ترجمة ذلك بتشكيل حكومة وفاق وطني حقيقي شامل، لما قاعدتها الشعبية الواسعة وتحظى باحترام الجميع وثقتهم، بحيث تتعزز الوحدة الداخلية بها وتجعل الجهود تتضافر في مواجهة الاستحقاقات المرتقبة، وفي منع حدوث اي ثغرة في الجبهة الداخلية، ينفذها الاعداء لتنفيذ اهدافهم ومخططاتهم؟ وهل ينبغي قيام مثل هذه الحكومة على ابواب الانتخابات الرئاسية المقبلة بحيث تشرف عليها، وتؤمن الوفاق والتوافق على اختيار الرئيس المناسب للظرف المناسب، وتحصن الوضع الداخلي، غير الريح، خلال الفترة الفاصلة عن هذه الانتخابات، ام انه يستحسن تشكيل هذه الحكومة بعد الانتخابات الرئاسية لكي تأتي مترجمة لاختيار رئيس الوفاق، وطى صفحة وفتح صفحة جديدة؟

ثمة من يرى ان في اختيار الرئيس المقبل ما يشكل خطوة مهمة على طريق الوفاق الحقيقي الشامل وازالة كل شعور بالغبن والاحباط ووضع حد للاعتكاف والانكفاء المسيحي اذا جاء اختياره موفقاً وموحياً الثقة لدى مختلف الفئات اللبنانية ولاسيما المسيحية منها.

يقول وزير قريب من دمشق ان الحكم فيما يتجه نحو دعم اختيار رئيس مقبل للجمهورية اللبنانية يحظى بثقتها وبثقة الفاعليات المسيحية في أن واحد حتى اذا ما قضت الظروف والتطورات في المنطقة بعد التوصل الى تحقيق سلام شامل، بانسحاب قواتها، ان يكون لها في لبنان حكم تثق به ويتعاون معها بصدق والاصلاص عند مواجهة القضايا ذات الاهتمام المشترك، ولا يثير لديها الشكوك في تصرفاته او يتخلل عن هذا التعاون لمصلحة اي جهة اقليمية او دولية عندما يبدو له ذلك ممكناً سواء في حال حصول تبدل في موازين القوى او عند حصول تبدل في التحالفات.

ويضيف الوزير نفسه ان الرئيس الاسد معروف بوفائه لاصدقائه وحلفائه في السراء والضراء، وانه عندما ايد التمديد ثلاث سنين للرئيس المراهوي انما فعل ذلك من باب الوفاء له وتقديراً لما قام به مدة وجوده في الحكم، وانه ظل محتفظاً بصدافته للرئيس فرنجية وبدايه وفاء بوفاء، لأنه كان الصديق الصدوق ايام الشدة.

لذلك لا يستطيع الرئيس الاسد ان يرى في لبنان رئيساً للجمهورية لا معرفة سابقة به للتعاون بالاصلاص بين البلدين بما يحفظ مصالحهما وسلامتهما وان يكون صادقا وغير مخادع في هذا التعاون.

وفي معلومات الوزير ان الاسماء المطروحة حالياً في التداول للرئاسة الاولى بعضها مقبول على المستوى النيابي والشعبي ولاسيما على المستوى المسيحي، لكنها اقل قبولا على المستوى السوري، وبعضها الاخر مقبول على المستوى السوري لكنها اقل قبولا على المستوى النيابي والشعبي ولاسيما على المستوى المسيحي.

لكن سوريا حريصة بحكم الظروف الراهنة، ورغبتها في مد الجسور مع المرجعيات المسيحية على اختلاف اتجاهاتها والانفتاح عليها، ان يأتي اختيار الرئيس المقبل للجمهورية محققاً هذه الرغبة.

لذلك تجرى منذ الان الاتصالات وتتعقد اللقاءات مع الاطراف المعنيين محلياً واقليمياً ودولياً من اجل التوصل الى اتفاق وتوافق على اختيار هذا الرئيس الذي يجمع بين ثقة المسيحيين به وثقة سوريا. لأن ثقة المسيحيين به من شأنها ان تزيل لديهم حالة الشعور بالغبن والاحباط، وان تنعش آمال اللبنانيين جميعاً بالمستقبل، وان تجعل التعاون بين الحكم في لبنان والحكم في سوريا مدعوماً ومقبولاً من كل الفئات، ولا يكون كما هو الان، مدعوماً ومقبولاً من فئة وغير مقبول من فئة اخرى. وثقة سوريا به من شأنها ان تجعلها مرتاحة الى الحكم في لبنان ولا تخشى ان يدير لها ظهره في اي وقت من الاوقات، حتى اذا ما سحب قواتها من لبنان، فلا تخاف على نفسها من عودة التأمر عليها والناشطين ضدها كما كان يحصل في الماضي.

وقد اكد الوزير نفسه في لقاءاته ومسؤولين سوريين ان المسيحيين لا يكتون اي عداة لسوريا ولا يضررون شراً لها بل انهم على استعداد تام لاقامة اقوى العلاقات واصدقها معها، واذا كانت سوريا تشعر بجفاء مسيحي لها، فلائهم يشعرون بأنها منحازة ضدهم وان هذا الانحياز اوجد هذا الظل المشكوك منه في التوازن الداخلي على كل المستويات وفي تمثيلهم في هيئات السلطة في حين انهم يجدون في سوريا الحليف الطبيعي للبنان ولم يعد ثمة مبرر لأي تخوف سوري من وجود حالة اسرائيلية في المجتمع المسيحي، لأن تلك الحالة التي وجدت كانت عابرة وفي ظروف استثنائية ودفاعاً عن النفس في وجه القوى الفلسطينية المسلحة التي اثار تحركها ونشاطها المخاوف والهواجس لديهم، فكان بينهم وبينها ما يشبه صراع بقاء فرضه الحرص على الهوية والكيان اللذين كادا ان يصحبا في مهب الريح.

لقد بات واضحاً لدى الناخبين الكبار، ولدى سوريا تحديداً، ان لبنان لا يمكن ان يستعيد وجوده القوي الا مع حكم قوي، وان ينبغي اقتضاه على مقومات وركائز ثابتة، وان يشهد وضعه التقديري استقراراً وكذلك الوضع السياسي والاقتصادي، مع رئيس للجمهورية يحظى بثقة الشعب ويوحى بالاطمئنان لاسيما للمسيحيين فتزول معه هواجسهم ومخاوفهم، كما يحظى بثقة

التعامي العربي

كأن ما يجري في الجزائر لا يعني القادة العرب لا من قريب ولا من بعيد. منذ خمس سنوات وصمتهم شبه مطبق. مواجهات فمعارك فمجازر، قتل بالرصاص بالسكاكين بالفؤوس بالنار، جثث بالعشرات بالمئات بالالوف، قرى تحرق وتدمر وتُباد، ولم تتجاوز مواقفهم الشكليات.

فقط عندما ارتفع صوت الغرب مندداً بوحشية الجرائم وداعياً الى وضع حد للمأساة (وقد جاء ذلك متأخراً أصلاً)، استفاقت الحمية، وأعلنت جامعة الدول العربية انها ترفض رفضاً قاطعاً اي تدخل في الشؤون الداخلية للجزائر وانها تؤمن بقدرة الجزائريين على "القضاء على وباء الارهاب"، وقررت ان تتحرك.

وبدل ان يكون التحرك تعويضاً من القادة العرب عن سنوات من التقصير بالدعوة الى قمة عاجلة للبحث في سبل انقاذ الجزائر، ارتأت الجامعة ارسال مساعد الامين العام للشؤون الاعلامية ليناقدش والرئيس اليمين زروال سبل المساعدة. أيعقل هذا؟ هل المشكلة في الجزائر اعلامية أم انه تحرك من باب رفع العتب؟

لا يبرر التقاعس العربي ان الحكومة الجزائرية لم تطلب مساعدة الجامعة كما لا يبرره تأكيد العرب احترامهم لسيادة الجزائر. فأمام فظاعة ما يجري يصير تجاوز الطلب واجبا على الاقل للتعبير عن التضامن مع شعب يُدبح. ثم من قال ان محاولة العرب المساعدة في الجزائر هي مس بسيادتها؟ لقد حاولوا في لبنان اكثر من مرة ولم يعتبر تدخلهم انتهاكا للسيادة.

ما قد يفسر هذا التقاعس، هو الإدراك الضمني للقادة العرب ان بيوتهم من زجاج. فمعظمهم يواجهون شكلا من اشكال المعارضة المتطرفة، سواء كانت اسلامية او غير اسلامية، عينية او مكبوتة، ويخشون ان يرتد عليهم اي موقف يتخذونه او أي تدخل. لذلك، حتى تأييدهم للسلطة الجزائرية يأتي خجولا، ويصرون على ان ما يحصل هو مشكلة أمنية جزائرية، وكأنهم يفضلون الا يقرأوا بما يجري.

لكن لهذه الاسباب نفسها يجب ان يتحركوا، ذلك ان التعامي عن المشكلة لا يحلها، بل يساهم في استفحالها، ويفتح الباب امام ما قد يصبح تدخلا حقيقيا في الشؤون الداخلية.

سحر بعاصيري

الصد... والهمام

لو وقعت أية دولة أو جمعة في غرام وحيد أمه القرار ٤٢٥، وبهذا الشكل المفاجئ والقاتولي، لكان من الواجب ان يخامر لبنان الشك فورا.

ولكان من الضروري استنفار الحيطه والحذر الشديدين.

شيء يشغل البال حتى ولو كان بريئا وبنية طيبة.

فكيف والمفروم حتى الشوشة هو اسرائيل، التي ترفض اخذ العلم بوحيد أمه، كما ترفض ان تسمع به او تأتي على سيرته؟

بريت الألسن المحلية والاقليمية والدولية وهي تطالب اسرائيل بتنفيذ القرار، وتطالب مجلس الامن باسعاف قراره، وتطالب اميركا بممارسة ضغوطها الفعالة لهذه الغاية، وتطالب الدول الاوروبية ان تحكي كلمة في الموضوع...

ولكن دون جدوى.

فاسرائيل ادارت ظهرها، وسدّت اذنيها عن ذلك كله، وما زالت، رغم مجيء اولبرايت وبهورتها وتهديداتها.

فجأة تبدل الموقف الاسرائيلي مئة وثمانين درجة. وبالطبع وراء التبدل والهمام، وبعد عشرين عاما من الصد، شيء ما!

فمنذ فترة ما عاد عند الاسرائيليين حديث سوى حديث القرار ٤٢٥، وبلسان وايزمان ومنتياهم وموردخاي وسائر المرشحين لمغادرة الحكومة او لخلافة رئيسها اذا صدق المنجمون.

مرة يطرحونه مرفقا بشروط عرقوبية وترتيبات امنية وتفسيرات شتى ودهاليز، واخرى من دون قيد او شرط... الأ شرط المفاوضة.

انما في صورة دائمة ويوميا تقريبا.

فما الغاية من هذا الاحاح ومن هذه المثابرة؟

الحق مع الرئيس الحريزي. فلو كان الكلام الاسرائيلي جديا، لتبلفه لبنان بالطرق الديبلوماسية. عن طريق الاميركيين مثلا، او عن طريق الفرنسيين، او اي طريق سالكة.

ولكن لا شيء حتى الآن. لا كلمة، ولا رسالة، وحتى لم يقاتنا احد بهذه السيرة.

فالمدفد الاسرائيلي، اذن، هو اثاره ما امكن من البلبلة والمشاكل داخليا، وتحسين سمعة الدولة العبرية دوليا.

ثم البالونات الاختيارية وزرع الشكوك والفتن. ثم محاولة فك المسارين اللذين لا ينفكان.

الا انه رغم الصد لن يتوقف "الهمام"!

"زيان"

"استبعاد واحلال سياسيان" في اللحظة الاخيرة الحوت بعد انتخابات مجلس الـ"ميدل ايست":

سندرس العقود مجدداً ونحاسب المسؤولين عن الخسارة

فانتخبوا المجلس الذي طلب من لحدو الاستمرار في مهمات المدير العام، ومن ختار حداثي الاستمرار في مهمات المدير العام للعلاقات العامة والموارد البشرية.

الحوت

وتحدث الحوت عن الخطوات المستقبلية لمجلس ادارة الشركة، وقال: "في مناسبة انتخاب مجلس ادارة جديد، وقد شرفني وانتخبني بالتالي رئيساً لمجلس ادارة شركة الطيران الشرق الاوسط، اتقدم بالشكر من المساهم الاكبر مصرف لبنان وعلى رأسه الحاكم رياض سلامة على الثقة التي اولانا اياها ونأمل ان تتمكن من تحويل الشركة خلال فترة ممكنة من شركة خاسرة الى شركة رابحة. ان المهمة ليست سهلة بل تتطلب الكثير من الجهود والدعم، ونحن نعتد على تعاوننا مع الموظفين والطيارين والمضيفين. ان العنصر البشري هو اهم موجودات الشركة الذي نريد تطويره، والجميع يهدفون الى خدمة الشركة، وفي الوقت نفسه الى التعاون مع المساهم الاكبر الذي هو البنك المركزي اللبناني".

وتابع: "على صعيد الاولويات التي نضعها نصب اعيننا، ليست عناوينها جديدة بل متخذة بقرارات سابقة للجمعيات العمومية واهمها درس الخطوط وتحديد اهداف الشركة، اي اقليمية ام نقطة ترانزيت ام شركة دولية تصل الى اوستراليا واميركا، والدراسات التي باشر المستشارون في الشركة منذ فترة اعدادها ستعرض على مجلس الادارة في اقرب وقت، وفي ضوء هذه التقارير سوف يقرر اغلاق الخطوط الخاسرة للشركة والتي لا جدوى منها، وسيبقى على الخطوط الاربعة، وقد تضاف خطوط اخرى قد تكون مجددة". اضاف: "بعد تحديد الخطوط التي ستبقى، ستحدد نوعية الطيران ومدى حاجتنا الى الاسطول، وبالتالي سنسعى الى تحديث الاسطول بالطائرات التي تناسب حجمنا واهدافنا، وبطائرات نستطيع ان ننافس فيها الشركات الاخرى التي ستأتي الى مطار بيروت الدولي او التي سنعمل في منطقتها. الامر الثاني الذي سنعمل عليه يتناول انشاء شركات لاستيعاب الموظفين الفائضين، ومنهم ليس له عمل يومي في قسم الهندسة واكثرية العروض تجري خارج لبنان، وخصوصاً بعد بيع طائرات "البوينغ ٧٠٧" هؤلاء الشبان يجب تأمين بدائل عمل لهم. فكان الخيار انشاء شركة للصيانة في مطار بيروت شراكة بين شركة طيران الشرق الاوسط وشركة فرنسية ذات سمعة ممتازة في عالم الصيانة هي "سوجيرما"، ستكون الغالبية فيها لشركة طيران الشرق الاوسط، اضافة الى السيطرة على الجمعيات العمومية فيها، وتتوقع ان تستوعب هذه الشركة بين ٤٥٠ الى ٥٠٠ موظف من عمال الصيانة".

واشار الحوت الى هدف آخر "يجب العمل عليه بسرعة وهو المساعدة على تشغيل مطار بيروت الدولي. هذه هي اقرب الامور التي سننفذها. والاهداف التي هي نصب اعيننا وسنعمل عليها في القريب العاجل هي النظر في خسائر العام ١٩٩٧ لنرى ما هي اسبابها، واذ كانت هناك مسؤوليات او تقصير فسنحاسب الذي قَصَرَ او المسؤول عنه. ثم سننظر في كل العقود المبرمة سابقاً في الشركة وقد يكون معظمها جيداً وبعضها في حاجة الى اصلاح او تعديل، سننظر الى هذه العقود ونكتب على درسها ونراجعها تدريجاً، اما على صعيد العلاقات مع الموظفين، فنؤكد قرار الجمعية العمومية المتخذ في ١٥ شباط والمتعلق بعدم صرف موظفين من الشركة. انما اود ان اكون واضحاً، ان هذا القرار لا يحمي الموظفين الذين لا يواظبون على عملهم، اي ان مصرف لبنان كمالك الشركة، اراد ان يتجنب نشوء ازمة اجتماعية او ضغط اقتصادي في البلد من طريق صرف موظفين. ونحن ننفذ هذا القرار كما طلبه منا مالك الشركة. ومن الطبيعي ان لا يطاول المحطات الخارجية، لذلك، سنتابع ما بدأه مجلس الادارة السابق، اي اقفال المحطات غير الضرورية وخفض العدد وبالتالي خفض النفقات. كل ما قلته يصب في هدف واحد وهو بناء صورة جديدة لشركة طيران الشرق الاوسط، تختلف عن الصورة التي كانت خلال الحرب، فشركة طيران الشرق الاوسط لديها صورة مهمة كثيراً عمرها ٥٠ عاماً، بكل اسف حدثت امور كثيرة في البلد، ونشكر الذين كانوا قييمين على هذه الشركة لانهم على الاقل منعوا عنها الضرر واستمرت بحد ادنى من الخسائر لأن الجميع خسروا. وعلى اي حال فان ظروف الحرب لم تكن صعبة واعادة البناء هي عملية اصعب.

ثم دار حوار مع الصحافيين واجاب الحوت عن اسئلتهم، فأكد انه سيقوم بواجبه وبما يمليه عليه ضميره، لافتاً الى "ان السياسيين سيدعمون قراراتنا، ولن يتدخلوا لمصلحة احد". وقال: "سأحقق في نتائج العام ١٩٩٧ للنظر في اسباب الخسارة، واذ كان من اسبابها نقص او اهمال او عدم تحمل مسؤوليات، فسأحاسب المقصرين (...)"

انتخبته الجمعية العمومية لشركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية مجلس ادارة جديداً برئاسة محمد الحوت وعضوية: رفيق جورج قازان، ميشال جان تويني، عادل احمد خليل، مروان نجيب صالحه، نمر دياب وكريستيان بلان رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الفرنسية "ارفرانس" السابق.

وجاءت ولادة المجلس الجديد بعلمات فارقة ثلاث:

١ - ابقاء المدير العام للشركة يوسف لحدو في مركزه، بعد اصرار احد الاقطاب السياسيين. وجرت محاولات كثيرة باءت بالفشل لاقناع القطب المذكور بتغيير موقفه، ولا سيما ان مصرف لبنان كان يصر على استبعاد كل من له علاقة بقضية الطائرات السنغافورية.

وفهم، ان تعيين لحدو جاء "حتى اشعار آخر". وان الحوت بصفته رئيس مجلس ادارة ومديراً عاماً سيكلفه بمهمات محدودة. وهو أعلن أمس انه سيحدد له صلاحياته.

٢- استبعاد وائل حمدان من تركيبة مجلس الادارة بعدما "تلكأ عن طلب البركة والرضى" سياسياً. وحل محله خليل، وهو عضو في مجلس ادارة المصرف اللبناني - السويسري.

٣- استبعاد المهندس ايلي شرتوني واحلال قازان محله بطلب من مرجعية مسؤولة. ويعمل قازان مهندساً متعمداً ببناء الجسور. وله مكتبان احدهما في بيروت والثاني في لندن. وهو ابن محافظ جبل لبنان الاسبق جورج قازان.

ويعقد مجلس ادارة الـ"ميدل ايست" جلسة اليوم غداً الى بيروت، للبحث في دراسة كان وبلان الموجود في باريس والمرتقب وصولهما غداً الى بيروت، للبحث في دراسة كان وضعها الشرتوني بصفته الاستشارية لمجلس الادارة حول خطوط الشركة.

كذلك، سيناقش انشاء الشركات التابعة للصيانة والخدمات الارضية وغيرها، ويتطرق الى بدائل من طائرات الـ"بوينغ ٧٤٧" التي تم الاتفاق على بيعها.

وسبقت جلسة الجمعية العمومية التي عقدتها الـ"ميدل ايست" امس اجتماعات عقدها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة صباحاً مع المسؤولين المعنيين اسفرت عن ادخال التعديلات المذكورة على مجلس الادارة.

وكما ذكرت "النهار" سابقاً، فقد أعلن رئيس مجلس ادارة الـ"ميدل ايست" المنتخب ان المجلس سيدرس خسارة العام ١٩٩٧ ومحاسبة المسؤولين عنها وسيدرس كل العقود المبرمة.

الجمعية العمومية

انعقدت الجمعية العمومية لشركة طيران الشرق الاوسط الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس في مقر الادارة العامة للشركة في حضور ممثلين للمساهم الاكبر اي مصرف لبنان وهما محمد الحوت وبيار كنعان. كذلك، حضر خالد سلام، ختار حداثي، يوسف لحدو، امين سر المجلس الياس باز ورئيس مجلس الادارة السابق عبد الحميد فاخوري ووكيلا مصرف لبنان المحاميان شوقي قازان وجو عيسى الخوري وعدد كبير من موظفي الشركة وحشد اعلامي.

النشيد الوطني اللبناني، ثم قدم رئيس مجلس الادارة السابق خالد سلام وختار حداثي ويوسف لحدو استقالاتهم من مجلس الادارة. وعرض ممثل مصرف لبنان بيار كنعان لائحة تضمنت الاسماء الآتية: كريستيان بلان، ميشال جان تويني، رفيق جورج قازان، نمر ابراهيم دياب، مروان نجيب صالحه، عادل احمد خليل ومحمد عبد الرحمن الحوت لعضوية مجلس ادارة جديد للشركة، وقد حظيت اللائحة بموافقة الجمعية العمومية بعدما تبين ان النصاب مكتمل قانونياً.

بعد ذلك، تحدث سلام فأعلن ان الشركة تجتاز اليوم مرة اخرى مرحلة صعبة من مراحل نضالها لبقاء اتصال لبنان بالعالم، شاكرراً للموظفين والعاملين فيها الجهود التي بذلوها طوال فترة الاحداث لبقاء هذه الشركة واستمرارها وتجاوز الصعاب مهما كان نوعها".

وشكر سلام المساهم الاكبر "الذي حرص على جلاء كل الحقائق حفاظاً على حقوق الشركة المالية والمعنوية والذي يضع اليوم مهمات متابعة شؤون الشركة بين ايدي اعضاء مجلس الادارة الذي تمنى له التوفيق في مهماته الجديدة. ونؤكد لهم دعم موظفي الشركة الكامل والمستمر للمجلس الجديد".

ثم انتقل اعضاء مجلس الادارة الجدد الى قاعة الاجتماعات في مبنى الادارة العامة،

مجلس رجال الاعمال اللبناني السوري في دمشق اليوم: توصيات للبحث منها أنظمة الدفع عند الاستيراد من لبنان والغاء الموافقة المسبقة للسلع اللبنانية الى سوريا

٥- الغاء القرارات التي تعوق تطبيق اتفاق عام ١٩٥٣ وتحد منه.
ثانياً: درس موضوع التكامل في الصناعات النسيجية واللبسة الجاهزة من خلال وفرة الخيوط والاقشمة السورية وجودتها من جهة، والخبرة التسويقية والتقنية للجانب اللبناني من جهة أخرى، وكذلك تبادل الاقمشة بين البلدين من دون أي عوائق.
ثالثاً: تنسيق السياسة الزراعية في مراحل توزيع المنتجات الزراعية المتماثلة وتسويقها في البلدين والقابلة للتصدير من خلال اللجنة المنبثقة من المجلس، تمثل فيها الغرف المعنية بهذا النشاط.
رابعاً: تأكيد تفعيل دور مجلس رجال الاعمال السوري - اللبناني عبر ايجاد مقر دائم وهيئة امانة عامة وهيئة مكتب واعتماد الرئاسة الدورية بين الجانبين وتحديد اجتماعات دورية بالتناوب بين البلدين كل شهرين، وتفعيل عمل اللجان الفنية المنبثقة من المجلس".

وزارة الاقتصاد تبدأ بمراقبة أوزان عبوات الحلوة والطحينة وراحة الحلقوم

١١/١٢/١٩٩٧ المتعلق بتحديد الوزن الصافي لعبوات الحلوة والطحينة وراحة الحلقوم التي تطرح للبيع في الاسواق المحلية ولا يتجاوز وزنها كيلوغرامين وذلك بعد نشر القرار المذكور في عدد الجريدة الرسمية الرقم ٥٨ تاريخ ٢٥/١٢/١٩٩٧.
وتذكر الوزارة اصحاب العلاقة بأحكام هذا القرار التي تحدد الوزن الصافي للعبوات كما يأتي: الحلوة: ١٠٠ غرام، ٢٥٠ غراماً، ٥٠٠ غرام، ١٠٠٠ غرام، ٢٠٠٠ غرام. الطحينة: ٥٠٠ غرام، ١٠٠٠ غرام. راحة الحلقوم: ٥٠٠ غرام، ١٠٠٠ غرام، ٢٠٠٠ غرام.
ويوجب هذا القرار ان يدون باللفة العربية وفي شكل واضح على العبوات الخارجية للاصناف المذكورة ما يأتي: الوزن الصافي، المحتويات، المكونات، تاريخ الانتاج وانتهاء صلاحية الاستهلاك، والثمن المعد للبيع من المستمك".

الحريري اطلع من رئيس الصناعيين على اوضاع الصادرات وانكماش الاسواق

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريظم رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف الذي صرح: "كانت جلسة تقييمية لسنة ١٩٩٧، وأعطيت الحريري بعض المعلومات عن الصناعة في العام الماضي، ففي ١٩٩٧ حصل بعض التراجع في الصادرات بنسبة ١١ في المئة، واسباب ذلك هو الانكماش في الاسواق المحيطة بنا انما نحن متفائلون بسنة ١٩٩٨ لأن هناك مجالاً لفتح أسواق جديدة، والرئيس الحريري سبرأس اجتماعاً في منتصف شباط يخصص لموضوع الصادرات، والهدف منه تشجيع الصادرات والبحث في سبل دعم المصدرين اللبنانيين. اما بالنسبة الى مجال الاستثمارات، فقد ابلغت الى الرئيس ان هناك اليوم ٤٩٧ مستثمراً يطلبون رخصاً صناعية من وزارة الصناعة، وهي طلبت خلال ١١ شهراً، وتقدم تقريباً ٤ آلاف وظيفة، اما استيراد الماكينات خلال ١١ شهراً، فكان بقيمة ١٤ مليون دولار، وعادة تكون الأرقام السنوية نحو ١٠٠ مليون دولار، وهذا مؤشّر جيد الى ان الاستثمارات الصناعية في لبنان لا تزال مهمة ومثمرة".

يسافر اليوم الى دمشق الجانب اللبناني في مجلس رجال الاعمال اللبناني السوري برئاسة رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار وعضوية رؤساء الغرف محمد الزعتري ومحمد الذوق وادمون جريصاتي، رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف، رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي، نائبي رئيس غرفة بيروت روبير دباس ومحمد لمع وامين المال في الغرفة روجيه خياط وامين سر جمعية مصارف لبنان الدكتور جوزف طرييه والامين العام للجمعية الدكتور مكرم صادر واعضاء مجلس ادارة غرفة بيروت رشيد بيضون، رفلة دبانة وروي بدارو.

وسيحقق مع الجانب السوري في سبل تفعيل المجلس واطلاق عمله في شكل يحقق طموحات رجال الاعمال ورغباتهم في سوريا ولبنان. وينتظر ان تنتخب هيئة مكتب ادارة المجلس التي تضم الرئيس والامين العام وامين المال واختيار مقر المجلس، الى الاتفاق على تحديد موعد لاقامة مؤتمر اقتصادي في دمشق على غرار المؤتمر الذي اقيم في بيروت قبل عامين، وتأليف لجنة خاصة لمتابعة التنفيذ.

وأعد اتحاد الغرف السورية برنامجاً لزيارة الوفد اللبناني يتضمن اجتماعاً مع رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعيبي في حضور نائبه للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي والامين العام للمجلس الاعلى السوري اللبناني نصري حوري لعرض كل الخطوات التي اتخذت منذ تأسيس المجلس وتنشيط عمله تحقيقاً للاهداف التي وجد من اجلها وتمهيداً لانشاء السوق السورية - اللبنانية المشتركة. وكانت لجنة مصغرة من المجلس ضمت ممثلين للجانبين اللبناني والسوري عقدت اجتماعاً في نهاية العام الماضي في دمشق، وبحثت في توصيات لناقشتها في اجتماع اليوم وقرارها وابرزها:

- ١- تطبيق أنظمة الدفع في احكام التجارة الخارجية عند الاستيراد من لبنان، كما هو معمول به في أنظمة الدفع عند الاستيراد من الدول الاخرى.
- ٢- الغاء الموافقة المسبقة للسلع من المنشأ اللبناني المسموح استيرادها لسوريا.
- ٣- استباقاً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الجامعة العربية بقرار المنطقة التجارية العربية الكبرى المتخذ في تاريخ ١٩ شباط ١٩٩٧، وتخفيف الرسوم الجمركية على الانتاج الوطني في البلدين بنسبة ٢٠ في المئة سنوياً بدءاً من سنة ١٩٩٨.
- ٤- إعفاء المواد الاولية ونصف المصنعة في البلدين من الرسوم.

مؤتمر التخطيط الاول لـ"تي.ام.آي" اعلن خطة عمل الشركة لسنة ١٩٩٨

- ٢ - خطة مشتركة لتحديث اسطولها بنية زيادة الفاعلية في العمليات.
 - ٣ - الخطوات الادارية التي تتخذها الشركة حالياً للحصول على شهادة عالمية للجودة (ISO ٩٠٠٢) في منتصف السنة الحالية.
 - ٤ - مكنته عمليات الشركة.
 - ٥ - الخطة التسويقية الجديدة لـ TMA، وهي ترمي الى تحديث صورة الشركة وعصرتها.
 - ٦ - الخدمات الجديدة المتكاملة - Seam (less Products).
 - ٧ - المشاركة في ادارة مشاريع قرية الشحن في مطار بيروت الدولي والمناطق الحرة".
- وفي المناسبة، اقامت الشركة حفل افطار حضره مسؤولون لبنانيون في قطاع النقل ورجال اعمال لبنانيون وكلاء المبيعات ومديرو المحطات مع لبنان، والتي تشملها شبكة خطوط الـ "تي. ام. آي".
- واقف الشحن الجوي ومستقبله، وموقع الخطوط الجوية عبر المتوسط "تي. ام. آي" فيه، ووضعها في الاسواق العالمية لجهة نقاط القوة ونقاط الضعف، اضافة الى الفرص والاختار التي تواجهها خطة توسع شبكة خطوط الشركة للسنة الجارية، كانت امس مدار بحث في مؤتمر التخطيط الدولي الاول الذي حضره ما يقارب ٥٠ شخصاً من موظفي الشركة، الى ممثلي وكلاء المبيعات في الدول الاوروبية (اسبانيا، فرنسا، هولندا، ايطاليا، ألمانيا وبريطانيا)، والدول الاسيوية (الصين، اليابان وتايلندا) والدول العربية (السودان، السعودية، مصر، الكويت، قطر، عمان والامارات العربية المتحدة). واعلنت في المؤتمر خطة العمل الحديثة للشركة وتشمل الاتي:
- ١ - نظام رحلات جديد يضم اضافة الى الرحلات التقليدية للشركة خطوطاً نظامية جديدة الى كل من الخرطوم في السودان وشنغهاي في الصين.

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار الشراء	الفرنك الاسترليني	الفرنك الجنيه	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الألماني	الليبر الايطالي	البن البلجيكي	الفلورن المولندي	الين الياباني	الكورون الاسجوي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٢١,٥٠	١٥٢١,٥٠	٢٤٧٠,٣٥	٢٤٨٠,٣٥	٢٥٠,٧٠	١٠٣٦,٨٠	٨٤٠,٦٥	٠,٨٥	٤٠,٣٥	٧٤٦,١٥	١١,١٧	١٩٠,١٥	٩,٣٥	٩٨٢,٢٥	١٠٦٨,١٠
١٥٢١,٥٠	١٥٢١,٥٠	٢٤٨٠,٣٥	٢٥٢,٧٠	١٠٤٠,٨٠	٨٤٤,٦٥	٠,٨٧	٤١,٣٥	٧٥٠,١٥	١٢,١٧	١٩٢,١٥	١٠,٣٥	٩٨٢,٢٥	١٠٧٢,١٠	
٢٢,٥٠	٢٤,٥٠	٠,٠٠٦٥	٠,٠٠٨٥	٤٤٦,٥٠	٤٠٤٠,٠٠	٣٩٥٦,٠٠	٢١٥١,٠٠	٤٩٧٢,٠٠	٤١٣,٧٥	٤٠٥٠,٠٠	٤١٧,٥٠	٢٨٦٦,٢٠	١١٨,١٥	٤,٧٥
٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٠,٠٠٨٥	٠,٠٠٨٥	٤٥٠,٥٠	٤٠٦٠,٠٠	٣٩٧٦,٠٠	٢١٦١,٠٠	٥٠٠٢,٠٠	٤١٧,٧٥	٤٠٩,٠٠	٤٢١,٥٠	٢٨٧٦,٢٠	١٢٠,١٥	٥,٧٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

اونصة الفضة	اونصة الذهب	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٥٠٠ بيروس مكسيكي	الليرة العثمانية	الليرة الايرانية	الليرة الانكليزية باب اول	شراء	بيع
٩٢٠٠,٠٠	٥٧٥٠٠٠	١٣٥٠٠٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	٩٩٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٢٥٠٠٠		
٩٣٠٠,٠٠	٥٨٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	١٠٤٠٠٠	١٣٠٠٠٠	١٣٥٠٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الكندي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الفرنك الفرنسي	المارك الألماني	الليبر الايطالي	البن الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الجنيه	الدولار الاميريكي	كندا	الاتحاد الاوروبي	فرنسا	المانيا	ايطاليا	اليان	سويسرا	بريطانيا	الولايات المتحدة
-	١,٥٤٥٨	٠,٢٣٢٩	٠,٧٨٢٢	٠,٠٠٠٨٠	٠,٠١٠٨٢	٠,٩٦٤٥	٢,٣٠٢٦	١,٤٢٣٨
٠,٢٤٧٥	-	٠,١٥١٤	٠,٥٠٦٣	٠,٠٠٠٥٢	٠,٠٠٢٩٨	٠,٢٢٤٤	١,٤٩٠٥	٠,٩٢٢٠
٤,٢٧٢٢	٦,٦١٣٥	-	٣,٢٤٧٥	٠,٠٠٣٤٠٦	٠,٠٤٦٣٥	٤,١٢٩٤	٩,٨٤١٥	٦,٠٩٢٠
١,٢٧٢٢	١,٩٧٥٧	٠,٢٩٨٧	-	٠,٠٠١٠٢	٠,٠١٣٨٥	١,٢٣٢٦	٢,٩٤٠٠	١,٨١٩٥
١٢٥٤,٣٢	١٩٤١,٧٢	٢٩٣,٦٠	٩٨٢,٨٨٢	-	١٣,٢٠٨	١٢١٢,٣٩	٢٩٨٩,٤٦	١٧٨٧,٥٠
٩٢,٨١	١٤٢,٣٢	٢١,٧٠	٧٢,٥٧	٠,٠٧٣٩٢	-	٨٩,٤٩	٢١٣,٦٤	١٣١,٧٠
١,٠٢٤٦	١,٢٠١٦	٠,٢٤٢٢	٠,٨١٠٧	٠,٠٠٠٨٢	٠,٠١١٢٢	-	٢,٣٨٢٢	١,٤٧٦٥
٠,٤٢٣٥	٠,٦٧٢٠	٠,١٠١٦	٠,٣٤٠١	٠,٠٠٠٣٥	٠,٠٠٤٧١	٠,٤١٩٠	-	٠,٦١٨٨
٠,٦٩٩٧	١,٠٨٤٠	٠,١٦٣٩	٠,٥٤٨٧	٠,٠٠٠٥٦	٠,٠٠٧٥٦	٠,٦٧٨٦	١,٦١٥٥	-

بورصة بيروت

١٤٨٩ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ١٣٧٧٠ سهماً من بنك عودة "ج"، ٣٥٠٠ سهم من بنك بيروت "ج" و ١٩٢٠٠ سهم من شركة اترنيت.
وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم ليقتل على (١٠٤٨,٩١) نقطة، وكذلك مؤشر ليانون انفسست لاسعار الاسهم "hispi" بنسبة (٠,٦) في المئة واقتل على ٩٩,٨٣ نقطة. وتراجع مؤشر ليانون انفسست لاسهم المصارف اللبنانية ٠,٨٦ في المئة واقتل على ٢١٧,١٨ نقطة. ويبلغ مجموع الاسهم المتداولة خلال الاسبوع من ١٩٩٨/١/٥ الى ١٩٩٨/١/٩، (٥٢٤١٠) سهماً قيمتها ٢٤٢٧٢٦ دولاراً.
هنا حركة البورصة ليوم الجمعة ١٩٩٨/١/٩:

استمر في آخر يوم عمل هذا الاسبوع في بورصة بيروت تراجع سعر سهم سوليدير بفتته "٢" و"ب"، وكذلك، هداً سعر سهم بنك بيروت وتراجع قليلاً بعد ارتفاع مستمر ليقتل عند ٧/١ دولارات، فيما ارتفع سعر سهم اترنيت.
ويبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٩٥٩٤٠ سهماً وقيمتها ١٢٠٠٢٨٠ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: ٣١٣٠٠ سهم من سوليدير "٢" و ٩٨٥٧٠ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ١٠٧٠٠ سهم من سوليدير "٢" و ٦١٢٤٠ سهماً من سوليدير "ب"،

اسم الشركة	آخر تثبت	آخر تاريخ تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المرتبطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٢	٩٨/١/٨	٧/٨	٥٠٤٢٢٠	٣١٣٠٠	١٨١٢٧	-
بنك بيروت "ج"	١٢	٩٨/١/٨	٧/٨	٥٦٨٥٨	٥٤٨١٠	٣٥٠٠	١٠٨٧٦
شركة الترابية اللبنانية	١٢	٩٨/١/٨	٧/٨	٥٥٧٧١٢	١٠٧٠٠	١٠٧٠٠	٧
اترنيت	١٢	٩٨/١/٨	٧/٨	٤٢٤٣٦	٢٩٣٥٥	٩٨٥٧	٤
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢	٩٨/١/٨	٣/٨	٤٤٧٠١	١٥٩٤٧	٦١٢٤	٤
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٢	٩٨/١/٨	٥/٨	٢٦٠٢١	٢٦٠٢١	١٤٨٩	-
يونيسيراميك (لحامله (أ))	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (اسمي (ب))	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (اسمي (ث))	٢	٩٧/١٢/٢٢	٢	٥٠٠٠	-	-	٣٠٥٣
قيمة الاسهم المتداولة:	١٢٠٠٢٨٠	مجموع الاسهم المتداولة:	٩٥٩٤٠				
القيمة السوقية:	٢,٧٢٨,٨٨٣						

المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الـ ٣٨ الراسينغ والهومتتمن اليوم في افتتاح مرحلة الاياب

كتب علي حميدي صقر:

يلتقي الساعة ٢,١٥ بعد ظهر اليوم فريقا الراسينغ والهومتتمن على ملعب بلدية برج حمود في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة الاولى ايابا من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم. وتختتم المرحلة غدا الاحد بست مباريات:

- شباب الساحل والصفاء (برج حمود).
- الهومتتمن والنجمة (البلدي).
- التضامن صور والاخاء الاهلي (صيدا).

- العمدة والبرج (الصفاء).
- الحكمة والاهلي صيدا (جونية).
- الرياضة والادب والانصار (طرابلس).

الراسينغ - الهومتتمن

على الملعب البلدي يلتقي بعد ظهر اليوم السبت فريقا الراسينغ والهومتتمن ويراقب اللقاء الزميل يوسف برجواوي. الراسينغ انهى مرحلة الذهاب حادي عشر وله (١١) نقطة من فوز واحد وثمانية تعادلات

وخمس خسارات، والهومتتمن انهى "الذهاب" ثامنا وله ١٤ نقطة من اربعة انتصارات وتعادلين وسبع خسارات. ذهبا التقى الفريقان السبت ١٩٩٧/٨/٣٠ في طرابلس واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي عمر مصطفى عن التعادل السلبي ٠-٠، وكفة الهومتتمن تبدو أرجح، والتعادل وارد.

شباب الساحل - الصفاء

على ملعب بلدية برج حمود، يلتقي بعد ظهر الاحد فريقا شباب الساحل والصفاء ويراقب اللقاء آرتين مارغروسيان. الساحل انهى الذهاب ثالث عشر وله ٩ نقاط من فوزين وثلاثة تعادلات وثمانية خسارات، والصفاء انهى الذهاب سادسا وله ١٦ نقطة من اربعة انتصارات واربعة تعادلات وخمس خسارات.

في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٩٩٧/٨/٣٠ على ملعب الصفاء في وطى المصيبة واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي السوري اسامة الشامي عن فوز الصفاء ٣-١ (الشوط الاول ١-١). سجل للصفاء هارونا دودا ووليد درجوع وهارونا دودا تكرارا في الدقائق (٢١ و ٥٠ و ٦٩، وسجل للساحل صلاح دلال بضربة حرة مباشرة في الدقيقة ٣٦، وكفتا الفريقين

متكافئان مع رجحان نسبي لكفة الصفاوية.

الهومتتمن - النجمة

على الملعب البلدي يلتقي فريقا الهومتتمن والنجمة ويراقب اللقاء محمود الربعة. الهومتتمن انهى الذهاب رابعا وله ٢٥ نقطة من سبعة انتصارات واربعة تعادلات وخسارتين، والنجمة انهى وصيفا لكفة وله ٣٠ نقطة من تسعة انتصارات وثلاثة تعادلات وخسارة واحدة.

في ذهاب الدوري التقى الفريقان الجمعة ١٩٩٧/٨/٢٩ في افتتاح البطولة على ملعب جمال عبد الناصر في الخيارة في البقاع واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز النجمة ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلهما العراقي علي كاظم ومحمد صفا في الدقيقتين ٥٦ و ٨٩. وكفة الهومتتمن تبدو أرجح والتعادل وارد، وفوز النجمة تكرارا على الهومتتمن صاحب الثأر، انجاز له.

التضامن صور - الاخاء الاهلي

على ملعب صيدا البلدي، يلتقي فريقا التضامن صور والاخاء الاهلي عاليه ويراقب اللقاء زينة ميحلي. التضامن الثالث وله ٢٦ نقطة من ثمانية انتصارات وتعادلين وثلاث خسارات، والاخاء

جو سالم بطل بيروت

في الرماية على الاطباق "تراب"

نقطة وقصاب سادسا بـ ٨٧ (وصفر من ١) ونال ٤٠ نقطة.

اشرف على المباراة الحكام غابي خاطي ووجيه حنا وجوزف بستاني ونسيم ايوب، وحضرها رئيس الاتحاد جورج الهرمراوي والاعضاء.

وعلى هامش المسابقة عقد الاتحاد اجتماعه الاسبوعي في مقر نادي العمران بحضور جميع الاعضاء باستثناء المحامي عبد الحفيظ قليلات الذي تقدم باستقالته وقبلها الاتحاد داعيا الجمعية العمومية الى الانعقاد الخميس ٢٢ الجاري لانتخاب بديل منه، كما اطلع الاتحاد على رفض الرئيس السابق ميشال ساسين قبول رئاسة شرف الاتحاد مدى الحياة.

استكملت بعد ظهر الخميس بطولة بيروت في الرماية على الاطباق "تراب" في حقل نادي العمران في ضيعة، بمشاركة ٣٦ راميا. واحرز جو سالم من نادي ايشترار اللقب بعدما اصاب ٩٠ من ١٠٠ ونال ١٢٠ نقطة كوسبا ثانيا بـ ٨٨ من ١٠٠ ونال ١٠٠ نقطة.

وعلى المركز الثالث تعادل بيار جليخ (ايشترار) وميشال حجار (ايشترار) ومينير سكاف (زحلة) وجمال قصاب (كوسبا) بـ ٨٧ من ١٠٠. وبعد تصفية بطلة واحدة حل جليخ ثالثا بـ ٨٧ (٦٠ من ٦) ونال ٨٢ نقطة وحجار رابعا بـ ٨٧ (٥٠ من ٦) ونال ٦٦ نقطة وسكاف خامسا بـ ٨٧ (٢٠ من ٢) ونال ٥٢

كرة طائرة للناشئين والسيدات

١٦,٠٠٠.

وفي المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للسيدات، تقام غدا على ملعب الرسل جونيه اربع مباريات: القلمون - حفرور امج، الساعة ١٢,٠٠٠ على قمة المجموعة الثانية، علما ان الثاني ضمن تأهله للدور نصف النهائي، نورث هافن - العمل بكفيا الساعة ١٤,٠٠٠ وفوز الثاني يؤهله للدور نصف النهائي عن المجموعة الاولى، الشبيبة البوشرية - مار الياس بطينا الساعة ١٦,٠٠٠، ادونيس - الانعاش الاجتماعي قنات الساعة ١٨,٠٠٠.

الوفاء البوشرية

على صعيد آخر، انعقدت الجمعية العمومية لنادي الوفاء البوشرية، وانتخب لجنة ادارية جديدة كالآتي: مروان القاصوف رئيسا، اميل طربيه نائبا للرئيس، جوزف حنكش امينا للسر، جوزف طرابلسي امينا للصندوق، انطوان شموان محاسباً، جوزف الراعي، وسامي جبور وجهاً القاصوف ومحبوب سلامة اعضاء مستشارين. والنادي مرخص له بمزاولة الكرة الطائرة وكرة السلة.

تقام اليوم وغدا على ملعب سنتر شرف الرياضي في الزلقا وحصاريل (جبيل)، مباريات المرحلتين الاولى والثانية من بطولة لبنان للناشئين في الكرة الطائرة (مواليد ١٩٨٨)، فتقام اليوم ست مباريات، منها اثنتان على ملعب سنتر شرف: الرياضي العيرون - شرف الرياضي الساعة ١٦,٠٠٠، الشبيبة البوشرية - الامير البوشرية الساعة ١٨,٠٠٠.

وتقام اربع مباريات على ملعب حصاريل: القلمون - الشباب زوق مصبح الساعة ١٤,٠٠٠، الانعاش الاجتماعي قنات - بيبولوس الساعة ١٦,٠٠٠، الشباب البترون - حبوب الساعة ١٨,٠٠٠، الاندلس العقبية - حصاريل الساعة ٢٠,٠٠٠.

وتقام غدا ست مباريات، اربع منها على ملعب حصاريل: القلمون - حصاريل الساعة ١٢,٠٠٠، الانعاش الاجتماعي قنات - حبوب الساعة ١٤,٠٠٠، الشباب البترون - بيبولوس الساعة ١٦,٠٠٠، الاندلس العقبية - الشباب زوق مصبح الساعة ١٦,٠٠٠. وتقام مباراتان على ملعب سنتر شرف: الامير البوشرية - شرف الرياضي الساعة ١٤,٠٠٠، الشبيبة البوشرية - الرياضي العيرون الساعة

مراجعة لسجل ١٩٩٧

وروزنامة ١٩٩٨ في الجودو

راجعت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للجودو ما حققه اللاعبين اللبنانيون عام ١٩٩٧ وسجلت ان النتائج كانت مشجعة جدا، ان حل لبنان في المرتبة الاولى في بطولة الدول العربية للناشئين بفضل رودى حشاش ومنصور عتيق وشربل بوشبل وميشال ابو جودة وحصل الى ذلك على ثلاثة ميداليات فضية وميداليتين برونزيتين.

وفي الالعاب الفرنكوفونية في مدغشقر حل رودى حشاش في المرتبة الثالثة وفي بطولة غرب آسيا في ايران حل شارل دانيال ثانيا واندره عاقوري وفادي الصيقلوي ورودي حشاش في المرتبة الثالثة. وفي دورة قبرص حل لبنان في المرتبة الاولى بين ثمانية دول حصوله على ميداليتين ذهبيتين بفضل رودى حشاش وفادي الصيقلوي، وثلاث ميداليات فضية بفضل سليم افرام واندره عاقوري وفادي الصيقلوي وعلى ميداليتين برونزيتين بفضل ميشال ابو جودة وروني خوام. وحصل لبنان في الدورة العربية على ست ميداليات احداها ذهبية بفضل اندره عاقوري وخمس برونزيات بفضل فادي الصيقلوي وجون غزال وجانين عبد المسيح ولويز بو راشد وزينة دالاتي.

وطلب الاتحاد اقامة بطولة العالم في لبنان سنة ٢٠٠٤. واذاقت اللجنة برنامج روزنامة ١٩٩٨ كالآتي:

١/٢٤ - بطولة ثلاثية: قبرص - اليونان - لبنان، ١/٢٣ بطولة لبنان للشباب والناث، ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ /٢ دورة تدريبية في باريس، ٢/٢٤ بطولة لبنان للاحداث والفتيان، ٢/٢٤ - ٣/١ بطولة الافريقية العربية في مصر، ٣/٢ شودان شاي فحص حزام اسود، ٣/١٤ بطولة ثلاثية العراق - الاردن - لبنان، ٣/٢٨ بطولة لبنان للصفار، ٤/٥ بطولة المتن، ٤/١٢ دورة دولية في قبرص (قبرص - اليونان - لبنان)، ٤/٢٥ بطولة لبنان للكيار، ٥/٣ بطولة بيروت، ٥/١٦ بطولة لبنان للصيغان، ٥/٢٤ بطولة الشمال، ٥/٣١ دورة تدريبية في ايطاليا، ٦/٦ بطولة لبنان ما دون الصيغان، ٦/٢٢ شودان شاي فحص حزام اسود، ٧/١٢ اولمبياد الشباب - موسكو، ٨/٩ بطولة جبل لبنان، ٨/٢٠ بطولة الدول العربية للصفار، ١٠/٥ شودان شاي فحص حزام اسود، ١١/٧ بطولة الدول العربية للشباب، ١٢/٦ بطولة لبنان للوزن المفتوح.

المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الـ ٣٨ (تتمة)

الاهلي الخامس وله ١٩ نقطة من خمسة انتصارات واربعة تعادلات واربعة خسارات. في ذهاب الدوري التقيا الجمعة ١٩٩٧/٨/٢٩ على ملعب نادي الصفاء في وطى المصطبة وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن خسارة ايناء الجبل ٢-٣ (الشوط الاول -١- للجبلين).

سلة الدرجة الثانية

سجل للاخاء الاهلي سلمان عبد الخالق والمصري مدحت رمضان في الدقيقتين ٥ و٥٦، وسجل للتزامن ابراهيم مناصري بضربة حرة غير مباشرة وهيتم زين برأسه وابراهيم مناصري تكرر في الدقائق ٥٩ و٨٤ و٨٥. واهدر مناصري ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٨٧. وكفتا الفريقين

تقام في الساعة ٣،٣٠ من بعد ظهر اليوم مباراة واحدة ضمن بطولة لبنان في كرة السلة للرجال درجة ثانية، بين فريقي الجمهور والرابطة شكا على ملعب الرئيس فؤاد شهاب في جونبة.

اما بطولة الرجال للدرجة الاولى فتعاود الانطلاق الثلاثاء.

الاهلي الرياضي برج حمود

انتخب الجمعية العمومية لنادي الاهلي الرياضي في برج حمود لجنة ادارية جديدة من بيار ابو فيصل رئيسا وابلي ابو مرعي نائباً للرئيس وابلي عيد امينا للسر وريموندا معوض امينة للضدوق وميشال ابو مراد محاسبا وجان عون مديرا مسؤولا وجوزف ابو فيصل وغريتا القزي عضوين.

القوس والنشاب

عاد من القاهرة وفد الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب برئاسة جاك تامر وعضوية لنا فرح تامر وحسان محيي الدين، بعدما حضر اعمال المؤتمر الرابع عشر للاتحادات الرياضية العربية. وعقد تامر لقاءات ومسؤولي الاتحادات العربية تمهيدا لاجراء مباريات مع منتخباتها.

فوز لبنان

على الامارات في كرة السلة

فاز منتخب لبنان على منتخب الامارات (٧٣ - ٤٨) (الشوط الاول ٢٤ - ٢٤) في المباراة التي اقيمت في قاعة النادي الاهلي ضمن دورة الامارات الدولية في كرة السلة. وتأتق اللبنانيين ياسر الحاج وابلي مشتتف وحصلا معا على جائزة من شركة "ريبوك" كأفضل لاعبين في المباراة. قدم المنتخب اللبناني عرضا جيدا وتفوق على اصحاب الارض بكل شيء بقيادة وليد دمياطي الذي سجل خمس مرات من خارج القوس. وبهذا الفوز احتل المنتخب اللبناني المركز الثالث في مجموعته وسيلعب اليوم على المركزي الخامس والسادس مع بودفليك الاوكراني.

نشاطات كرة الطاولة

وافق الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة على المشاركة في دورة صقل الحكام الدوليين لنيل شارة حكم عام دولي التي ستقام في عمان من ١٦ شباط الى ٢٠ منه، وفي دورة قطر الدولية من ٢٣ شباط الى ٢٧ منه بفريق الرجال على ان تسبق تشكيل المنتخب لمباريات تصنيف لاول ١٦ لاعبا مصنفا حسب الترتيب الاخير على طاولات نادي غزير يومي السبت والاحد ١٧ كانون الثاني الجاري و١٨ منه. ووافق الاتحاد على دورة الفطر في ٣١ الجاري الاول من شباط على طاولات نادي الرياضي - بيروت بفئة الفردي للسيدات وللرجال. وقبل انضمام نادي غوسطا الى عائلة الاتحاد.

فروسية

في فالي كلوب

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية قبل ظهر غد الاحد في مرمح فالي كلوب عينطورة مسابقة اعدادية في القفز واجتياز الحواجز. وهي مفتوحة امام فرسان النوادي الاتحادية وتأتي استعداداً للمشاركة في دورة ابو ظبي الدولية مطلع الشهر المقبل.

متكافئتان.

العهد - البرج

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصطبة يلتقي فريقا العهد والبرج ويراقب اللقاء عبدالله الحلبي.

العهد انهى الذهاب سابعا وله ١٥ نقطة من ثلاثة انتصارات وستة تعادلات واربعة خسارات، والبرج انماه تاسعا وله ١٣ نقطة من فوزين وسبعة تعادلات واربعة خسارات.

في ذهاب الدوري التقى الفريقان السبت ١٩٩٧/٨/٣٠ في صيدا واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات عن التعادل السليبي ٠-٠، وكفتا الفريقين متكافئتان.

الحكمة - الاهلي صيدا

على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونبة، يلتقي فريقا الحكمة والاهلي صيدا ويراقب اللقاء عبده خوري. الحكمة أنهى الذهاب عاشرا وله ١٣ نقطة من ثلاثة انتصارات واربعة تعادلات وست خسارات، والاهلي انماه ثاني عشر وله ١١ نقطة من ثلاثة انتصارات وتعادلين

وثماني خسارات.

في الذهاب التقيا الاحد ١٩٩٧/٨/٣١ في صيدا واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي المصري قدرى عبد العظيم عن فوز الحكمة ٠-٢ (الشوط الاول -١-) سجلهما شعبان حمادة وفوزي يمين في الدقيقتين ١٩ و٩٠، وكفتا الفريقين متكافئتان.

الرياضة والادب - الانصار

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي فريقا الرياضة والادب والانصار ويراقب اللقاء المهندس احمد قمر الدين.

الرياضة والادب انهى الذهاب ثالث عشر وله ٩ نقاط من فوزين وثلاثة تعادلات وثمانى خسارات، والانصار "بطل الذهاب" وله ٣٥ نقطة من ١١ انتصارا وتعادلين.

في ذهاب الدوري التقى الفريقان الاحد ١٩٩٧/٩/١٤ في برج حمود واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم المصري الدولي قدرى عبد العظيم عن فوز الانصار ٠-٢ سجلهما المصري محمد البيضا "بنالتي" وجمال طه برأسه. وكفة الانصار أرجح.

وقع مهاجم فاسكو داغاما ومنتخب البرازيل لكرة القدم ادموندا عقدا لأربع سنوات مع فيورنتينا الايطالي في مقابل ١٣ مليار لير (نحو ٧ ملايين دولار).

وكان ادموندا (٢٦ عاما) المعروف بطباعه الشرسة والذي طرد ٧ مرات في الدوري البرازيلي هذا الموسم، اختير افضل لاعب في البطولة وتوج هدافا لما برصيد ٢٩ اصابة في ٢٥ مباراة، وهو رقم قياسي، واسم في احراز فريقه اللقب.

ومن المتوقع ان يشكل مع الارجنتيني غبريال باتيستوتا هداف الدوري الايطالي برصيد ١٢ اصابة والبلجيكي لويس اوليفييرا البرازيلي الاصل خطا هجوميا سيقلق اقوى الفرق. وقال ادموندا: "سأسجل اصابات اكثر من رونالدو واساعد باتيستوتا على الفوز بلقب هداف الدوري"، وأشار الى ان الدوري الايطالي "هو الاصعب في العالم لأنه يضم عددا كبيرا من النوادي القوية على رأسها اترناسيونالي ميلانو وميلان وبارما". وقد يخوض مباراته الرسمية الاولى مع فريقه الجديد في ١٨ كانون الثاني الجاري ضد لازيو في المرحلة الـ ١٤ من الدوري.

صرح النجم الارجنتيني ديفيو مارادونا انه لا يفكر "حاليا" في العودة الى ايطاليا مشيرا الى انه بنوي توضيح بعض النقاط قبل اتخاذ قرار العودة الى صفوف نابولي الذي قاده الى احراز بطولة الدوري المحلي مرتين وكأس ايطاليا مرة واحدة وكأس الاتحاد الاوروبي مرة واحدة ايضا. وقال مارادونا (٢٧ عاما) في تصريح اذاعي: "عندما تركت نابولي شتمني رئيس النادي (كورادو فيرلانو)".

وكان بعض اعضاء مجلس الادارة المعارضين لفيرلانو اقترحوا على مارادونا رئاسة النادي الايطالي الذي يواجه خطر المهبوط الى الدرجة الثانية.

يتفاوض الارجنتيني رودولفو استيبان كاردوزو مهاجم هامبورغ أس. في. الالمانى مع بوكا جونيورز الارجنتيني للانضمام الى صفوفه على سبيل الاعارة.

وقال كاردوزو (١٩ عاما): اذا سارت الامور على ما يرام فأنتى سأخوض اول مباراة مع فريقى (غدا) الاحد".

صرح مساعد دفاع باريس سان جيرمان الفرنسي برنار آلو انه سينضم الى ناغويا غرامبوس ايت الياباني ويوقع معه عقدا لسنتين. وسيلعب آلو الى جانب زميله السابق في باريس سان جيرمان البرازيلي فالدو.

انضم المدافع المولندي جيرالد فاننبورغ الى فريق ميونخ ١٨٦٠ الالمانى قادما من كان الفرنسي ووقع معه عقدا لسنتين ابتداء من الموسم المقبل.

وفاننبورغ (٢٢ عاما) هو خامس لاعب يضمه ميونخ ١٨٦٠ في الاسابيع الاخيرة بعد المهاجمين البلغاري هريستو يوفوف والالمانى بيرند هوبش وساعد الدفاع الاوستراي ند زيليتش والمغربي عبد الرحمن اواكليبي.

عاد المدافع الالمانى المخضرم غيدو بوخفالد الى بلاده وانضم الى فريق كارلسروه في مقابل انتقال حر من اوراوا رد ديموندز الياباني. ووقع بوخفالد (٢٧ عاما) الذي كان يبحث عن ناد منذ انتهاء عقده مع النادي الياباني اواخر العام الماضي، عقدا حتى نهاية الموسم.

ضم نادي ستراسبور الفرنسي الذي حقق نتائج لافتة في كأس الاتحاد الاوروبي هذا الموسم قبل ان يسقط امام اترناسيونالي ميلانو الايطالي في الدور الثالث، المهاجم الكوري الجنوبي الدولي وون جونج - سيو الذي خاض ٧٥ مباراة دولية وشارك مع منتخب بلاده في كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا و١٩٩٤ في الولايات المتحدة.

وجونج - سيو (٢٧ عاما) لاعب تشيته الكوري الجنوبي، هو اول كوري جنوبي ينضم الى ناد فرنسي. وقد وقع عقدا لثلاث سنوات ونصف سنة.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعي فقيدتنا الغالية
كاميليا ابو مغليه طريبه
ارملة المرحوم فؤاد حسن طريبه
ابنأها المرحوم رؤوف
اللواء الركن منير طريبه
المهندس ناظم طريبه
بناتها فؤادي واميرة وسهام
المنقلة الى رحمته تعالى الثلاثاء ٦ كانون الثاني ١٩٩٨ .
الأسفون آل طريبه وابو مغليه وعموم اهالي الشبانية.

- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج امين الحكيم
المدير السابق لمدرسة صيدا الفنية العالية
ارملته انجال مارون ضاهر
ولده امين والمحامية مايا
شقيقته هند ونمي زوجة يوسف جميل الحكيم
ارملة شقيقه البروفسور شارل، الدكتورة ماي لحد وعائلتها
ينعونهم بمزيد من الالسى.

- - -

اولاد الفقيه جورج وعائلته
ومهنري وعائلته
والمحامي ماريو (في المهجر)
والمهندس فرنسوا وعائلته (في المهجر)
ابنته مي زوجة هنري واصاف وعائلتها
ينعونهم بمزيد من الحزن والالسى
انطوان جورج بشعلاني

- - -

زوجة الفقيه اميلي شاهين الحاج بطرس
اولاده انطوان وعائلته
وفيكي ارملة المرحوم عزيز مكرزل وعائلتها
وكلود ارملة ولده المرحوم دافيد وعائلتها
حفيدته لارا زوجة فيراس بدرا وعائلتها (في المهجر)
شقيقه اميل واولاده وعائلاتهم
ارملة شقيقه المرحوم الفرد، ميراى طحيني وولدها مارون وعائلته
شقيقته رينيه ارملة المرحوم جورج رزق وعائلتها

وناديا ارملة المرحوم رشيد يمنا وعموم عائلات عكر والحاج بطرس وجوسلين وبوشبل ومكرزل وعطا وطحيني ورزق وبهنا وبدرا ينعونهم بمزيد من الالسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

حبيب داود عكر

- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عزيز حنا الرشكيدى
والد الياس والمهندس حنا وسفورج ومنى ونوال ونجوى وجورجيت وأنيس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شيايه
المهندس نقولا انطوان شختورة
زوجته جومانا جوزف سرحال
والده انطوان نقولا شختورة
والدته مدلين انطون بو عبود
شقيق المحامي انطوان وبيار وماري - مدلين

عمه عبود نقولا شختورة
اولاد عمه المرحوم كريم وعائلتهم
عماته نعيمة زوجة جورج افرام
ونور زوجة اميل السرعاني
وجورجيت زوجة انطون الشمالي
جده انطون بطرس بو عبود
ينعونهم بمزيد من الالسى.

- - -

زوجة الفقيه ماري انطوانيت مرعي
اولاده جورج كاسيا وعائلته في المهجر
وماري بول زوجة جبران حداد وعائلتها
وسيلفانا زوجة انطوان نعمان وعائلتها
اخته صونيا زوجة غبريال شار وعائلتها
عمه شارل كاسيا وعائلته
جورجيت زوجة بول كاسيا وعائلتها
اليس زوجة المرحوم ماريو ثابت وعائلتها
وعموم عائلات كاسيا ومرعي ونجيم
وحداد ونعمان وثابت وشار ومخزومي وفرج
الله وابيلا وتوما وخطاط ينعونهم بمزيد من الالسى

المهندس بيار جورج كاسيا
الذي انتقل الى رحمته تعالى في المهجر (في ديترويت - الولايات المتحدة الاميركية)
في ٤ كانون الثاني.

- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شكرالله سالم ابو نقول
اولاده شفيق ومخايل والمرحوم رفيق وجميل وبديع.

- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
لبيب جريس فيصل
زوجته خضرى سليمان عطاالله
والد جريس وقزحيا وندى زوجة الياس صفير وماري وسميرة.

- - -

انتقل الى رحمته تعالى المنتج السينمائي والمسرحي المأسوف عليه
يوسف محمود الحاج
(ابو عدنان)

- - -

انتقلت الى رحمته تعالى في باريس المأسوف عليها
فرناند لوبجوا الددا
ارملة المرحوم المهندس محمد نهاد الددا
اولادها رياض وتوفيق وليلى
صهرها فاروق ابو ظهر.

زوجة الفقيه اوديت اسكندر بو واكد
ولده ايلي وعائلته ومارسال وعائلته
متيلدا ارملة شقيقه المرحوم اسعد
واولادها وعائلاتهم (في المهجر)
اولاد شقيقته المرحومة نهميل عيسى
وعائلتهم
صهره ميشال عيسى زوج المرحومة ادال
وعائلته

ينعونهم بمزيد من الحزن فقيدهم المرحوم
ميشال يعقوب بوشديد

- - -

اولاد الفقيه طوني وبيار وميراى زوجة
خالد يوسف
ينعونهم المرحوم
نعمان رشيد زغيب

- - -

اولاده ريمون وعائلته وادمون وعائلته
وسمير وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم الياس ابو عون
عائلتا شقيقته المرحومة ليندا البستاني
والمرحومة سلمى غانم
ينعونهم بمزيد من الالسى المرحوم
جرجي حبيب عون

- - -

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر
(كولومبيا) المأسوفة عليهما

سيدة سليم غاريوس

ارملة يوسف ابراهيم رحال
والدة الفونس وادمون والبيرتو وتريزا
وايفيت (في المهجر) وليفيا زوجة بيار سليم
لحد

شقيقة طانيوس ومخايل والياس
والمرحومين جورج وميشال
يدعون الامل والاصدقاء الى مشاركتهم
في الصلاة التي ستقام لراحة نفسها الساعة
الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد (١ كانون الثاني
الثاني في كنيسة مار جرجس في الشياح.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة.

- - -

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعي
فقيدنا الغالي المأسوف عليه

سليم يوسف موفق

زوجته سميرة نايف يونس
اولاده كميل وندى زوجة مروان الحلبي
ورجا ونزار وسامر
اشقاؤه رامز واديب وفؤاد والمرحوم
نايف

شقيقته فطينة ارملة المرحوم يوسف
عبد الخالق وليلى زوجة رياض سعد الدين.
الأسفون آل موفق ويونس وعموم اهالي
دير قوبل.

زوجة الفقيه نيكول سمير بدر
والده جورج غانم نوفل
والدته جورجيت الياس عبد الهي
شقيقه شارل
ينعونهم بمزيد من الحزن المأسوف على
شيايه

روني جورج نوفل

- - -

انتقلت الى رحمته تعالى

رينيه سليم غسطين

ارملة المرحوم اديب سليم القاعي
اولادها الدكتور سمير في المهجر
والمحامي فؤاد ومنى زوجة جوزف الصياح
وعائلاتهم
اشقاؤها ميشال وريمون وجوزف وماري
لويز زوجة نعوم اديب وعائلاتهم
ارملة شقيقها المرحوم كميل، انطوانيت
وأولادها
ابنة حميما منيرة ارملة المرحوم نسيب
القاعي وأولادها وعائلاتهم ينعونهم بمزيد من
الالسى.

- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شفيق الياس الحكيم

زوجته منى الخوري بولس الاشقر
اولاده المهندس ايلي والدكتور غي
واوديت زوجة المهندس شفيق انطوان
سماحة وعائلتها

شقيقه جورج واولاده وعائلاتهم
ارملة شقيقه المرحوم مارون واولادها
حماته ماري الخوري بولس الاشقر
واولادها
ينعونهم بمزيد من الالسى.

- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري سمعان زيادة

زوجة كرم عازار
اولادها جان وكمال وسامي ونبيل
وعائلتهم
ابنتها جانيت زوجة عاطف قمير وعائلتها
ونبيل زوجة شارل داغر وعائلتها.

- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شيايه

المهندس موسى فؤاد سمارة

والدته انجيل قيصر غلمية
زوجته كرمه لبيب غلمية
اولاده المهندس فؤاد والمهندسة رنا
زوجة رمزي الجبيلي ونديم
اشقاؤه الصحافية مهي والمحامي ماهر
وعائلته وعائلة المرحوم ماجد
ينعونهم بمزيد من الالسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
فيكتور جرجي متني
ابنتاه روز زوجة سمير عشي

وغادة
هيلدا ارملة ولده المرحوم بهيج وابنتاهما
ماريا ومايا
شقيقته ليلى ارملة المرحوم اميل كبوش
اولاد شقيقه المرحوم ميشال
بنات شقيقته المرحومة افلين كوزما
خاله جان جرجي بدران.

اولادها منح الدبفي وعائلته والمهندس
مفيد الدبفي

ومنى زوجة نهاد غبريل وعائلتها
شقيقها اميل الدبفي وعائلته
شقيقتها سعدى ارملة المرحوم شفيق
الشملاطي وعائلتها (في المجر) وانسباؤهم
ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم
الغالية

عفيفة اسعد الدبفي

والدة الفقيدة لوبزا النجار
شقيقها بيار وعائلته وجوزف وعائلته
شقيقتها جوزفين زوجة جوزف الشويتير
وعائلتها
ينعون بمزيد من الحزن المرحومة
ليلى نجيب ابو سليمان

ابن الفقيدة المحامي السفير جوي ثابت
ابنتها ماني ارملة المرحوم نقولا متري المر
واولادها

ارملة شقيقها المرحوم الشيخ نصري
الجميل، هيلدا القرواني وأولادها وعائلاتهم
ابن عمها الدكتور رينيه الجبيل وعائلته
ابنة عمها ملكة الجميل ارملة المرحوم
توفيق الحواط واولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات ثابت والجميل وكسبار
والمر والقرواني وخطار وسماحة والغريب
وعقل وعون ينعون بمزيد من الاسى
فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

الشيخة ادال يوسف الجميل

ارملة المرحوم فؤاد بك ثابت

زوجة الفقيه ماري طانيوس رزق
ولدها المقدم ناصيف عبيد وعائلته وطوني
عبيد وعائلته (في المجر)

بناته عفاف زوجة جرجس الطحشي
وعائلتها وحنه زوجة جوزف الطحشي وعائلتها
وجمال زوجة ميشال الاعرج وعائلتها ودلال
زوجة فؤاد عبيد وعائلتها ومنى زوجة غسان
القرح وعائلتها وليلي (في المجر) ولينا
ينعون بمزيد من الحزن والاسى المرحوم
مخايل ملحم عبيد

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
هاكوب (جاك) سموئيل سيرابيان

زوجته ياسمين زانيان
اولاده شاهيه سيرابيان وعائلته وسيرا
زوجة روبير ارسلانان وعائلتها وسالي زوجة
رافي توتونجيان وعائلتها
الأسفون آل سيرابيان وزانيان وارسلانان
وبيطار وتوتونجيان.

انتقلت الى رحمة تعالى الخميس
المأسوف عليها

اوديت غندور موراني

ارملة المرحوم ابراهيم ملحم اده
شقيقتها الاخوت رينه موراني (رامبات
اللعازاريه)

عائلة شقيقها المرحوم انطوان موراني
وعائلاتهم

عائلة شقيقها المرحوم كميل موراني
وعائلاتهم

اولاد شقيقها المرحوم جوزف موراني
وعائلاتهم

اولاد شقيقتها المرحومة ماري حنيني
وعائلاتهم

اولاد سلفها المرحوم نعمه اده وعائلاتهم
وعموم عائلات موراني واده وحنيني وثابت
ومن ينتمي اليهم ينعونها بمزيد من الاسى.

آل الداية والسنكري
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
الحاج عشير محمد علي الداية
رئيس بلدية طرابلس السابق
اولاده المحامي بسام والدكتور نبيل
والمهندس فواز
صهره غسان مرعوش
اولاد عمه محمد وفايز وغازي السنكري.

انتقل الى رحمة تعالى الثلثاء ٦ كانون
الثاني في اميركا المأسوف على شبابه
مصطفى رمضان منيمنة
"ابوعامر"

ابناؤه عامر ومحمد ولينا
اشقاؤه خضر وأحمد ومحمد
شقيقته الراءد هند

اعمامه عبدالفتي وعبدالحميد والمرحومون
محمد ومحمود وعبدالرحمن وخالد

اصهاره الدكتور علي بلوط والمهندس
محمد التنير وزهير حبال والدكتور محمد
قواس

اخواله محمد سعيد منيمنة والمرحومون
مصطفى وعفيف ونبيل.

الأسفون آل منيمنة والتنير وبلوط وحبال
وقواس.